REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE

ACADEMIE ARABE

DAMAS

No :

الجمهورية العربية السورية

وزارة التربية والتعليم

المجمع العلمي العربي

رقم :

فيلم رقم ٥٨

الباشق بتصوير المجموع رقم ١٤٢ /

دمشق في ٩ / ١٢ / ١٩٦٢

القائم باعمال تصوير المخطوطات في دار الكتب الوطنية الظاهرية

انيس عمار

وقف ابن طولون بمرسى ابن عمر

كتاب الرقة الجزء الأول

تأليف شيخ الإسلام
للشيخ الإمام العالم الزاهد الورع موفق الدين
أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي رضي الله عنه وأرضاه آمين
رواية الشيخ الإمام العالم قدوة الإسلام معتمد الأنام شمس الدين عبد الله
عن الشيخ الإمام العالم الزاهد أبي عمر محمد بن أحمد بن قدامة المقدسي عنه

سماع
أي لهذين المجلدين وأباه محمد وأحمد

سمع الفقير إلى رحمة ربه الرحيم الحسن أبو بكر بن محمد بن طولون عفا الله عنه وأباه
ولولديه محمد وأحمد جميع هذا الكتاب عن شيخه
على محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الدمشقي الشافعي

وكتب عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن علي الدمشقي الشافعي
لعبد الله بن محمد بن عبد الحق الحنبلي الصالحي عفا الله عنهم آمين

سمع جميعه ولديه

الحمد لله رب العالمين وصلواته على نبيه محمد وآله الطاهرين

حسبنا الله ونعم الوكيل

ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم

دار الكتب الظاهرية
الأهلية بدمشق

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر برحمتك قال الشيخ الامام
العالم شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله الحمد لله كثيرا
كما انعم علينا كثيرا وصلى الله على رسوله محمد الذي ارسله شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا
الى الله باذنه وسراجا منيرا وعلى اله الذي اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا وعلى جميع المومنين
الذين امر الله نبيه ان يبشرهم بان لهم من الله فضلا كبيرا اما بعد فاني احببت جمع
اخبار اداوي بها قسوة قلبي واستجلب بها دموع عيني وطلبت ذلك في مظانه فلم ار
كتابا ولا جمعا لما اردت من اخبار الصالحين الذين تنزل الرحمة عند ذكرهم وتحيا
القلوب بسماع اخبارهم وتحصل السعادة باقتفاء آثارهم فجمعت من اخبارهم ما يسر
الله سبحانه جمعه مقتصرا على ما تضمن المعنى الذي قصدته مستعينا بالله تعالى في التوفيق
فيما اردته وبدات بذكر طرف من صفاتهم ثم اتبعته ذكر شي من اخبار متقدمي
الانبياء عليهم السلام ثم شي من اخبار نبينا صلى الله عليه وسلم ثم ختمته بصالحي امة محمد
صلى الله عليه وسلم واخبارا من فنون شتى والله سبحانه المسؤول ان يلحقنا بالصالحين
وينفعنا بمحبتهم ويحشرنا في زمرتهم برحمته

ذكر طرف من صفاتهم

اخبرنا الشيخ ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد قال انا ابو الفضل احمد بن احمد بن الحسن الحداد قال انا ابو نعيم احمد بن
عبد الله الاصبهاني ثنا ابو العباس [illegible] ثنا ابو الحريش الكلابي ثنا علي بن [illegible] ثنا عبد الملك
بن [illegible] عن [illegible] عن عبد الرحمن بن غنم عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان المومن
لدى الحق اسير يعلم ان عليه رقباء على سمعه وبصره ولسانه ويده ورجله وبطنه وفرجه حتى اللمحة ببصره
وفتات الطين باصبعه وكحل عينيه وسعيه ان المومن لا يامن قلبه ولا يسكن روعه ولا يامن اضطرابه
اذ يتوقع الموت صباحا ومساء فالتقوى رقيبه والقرآن دليله والخوف محجته والشوق مطيته
والحذر قرينه والوجل شعاره والصلاة كهفه والصيام جنته والصدقة فكاكه والصدق
وزيره والحياء اميره وربه عز وجل من وراء ذلك كله بالمرصاد يا معاذ ان المومن قيده القرآن عن
كثير من هوى نفسه وحال بينه وبين ان يهلك فيما يهوى باذن الله يا معاذ اني احب لك ما
احب لنفسي وانهيت اليك ما انهى الي جبريل ولا اعرفنك توافيني يوم القيامة احد اسعد بما اتاك الله منك

قال شيخنا موفق الدين رحمه الله ولقد اخبرنا ابو الحسن علي
بن عساكر بن المرحب البطائحي رحمه الله قال انا ابو طالب عبد القادر بن
محمد بن يوسف قال انا ابو علي الحسن بن علي المذهب قال انا ابو بكر احمد بن
جعفر بن حمدان القطيعي قال نا عبد الله بن احمد حدثني ابي رحمه الله نا
عبد الرحمن عن هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار قال قال
موسى صلى الله عليه وسلم يا رب من اهلك الذين هم اهلك الذين تظلهم في
ظل عرشك قال البرية ايديهم الطاهرة قلوبهم الذين يتحابون بجلالي
الذين اذا ذكرت ذكروا بي واذا ذكروا ذكرت بذكرهم الذين يسبغون
الوضوء عند المكاره والذين ينيبون الى ذكري كما تنيب النسور
الى وكورها ويكلفون بحبي كما يكلف الصبي بحب الناس ويغضبون
لمحارمي اذا استحلت كما يغضب النمر اذا حرب
وبالاسناد قال احمد ثنا اسمعيل ابو عبد الكريم بن معقل بن منبه قال حدثني
عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه يقول ان الله تعالى قال
لموسى لما بعثه الى فرعون الى الوشيت ان البسكما [illegible]
ولكن ليعلم هذا الضعيف الذي قد اعجبته نفسه [illegible]
القليلة ولا تقليل مني تغلب الفية الكثيرة باذني [illegible]
ولا ما متع به ولا تمدا الى ذلك اعينكما [illegible]
[illegible]
المنهوس والي الوشيت ان ازينكما من الزينة [illegible]

ذلك لهوانهم علي ولكن ليستكملوا نصيبهم من رزقهم الذي سبق لهم في الكتاب
الدنيا ولم تطمئن الهوا واعلم انه لن يتقرب الي العباد بمثل ما خرجوا منه هو ابلغ من الزهد
في الدنيا فانها اذا هانت على المتقين عليهم هينا لما يرجون مما عوضوا به من السكينة والخشوع
سيماهم في وجوههم من اثر السجود اولياؤهم اولياي حقا فاذا لقيتهم
فاخفض لهم جناحك وذلل لهم قلبك ولسانك واعلم انه من اهان لي وليا
او اخافه فقد بارزني بالمحاربة وبادأني وعرض نفسه لسخطي ودعاني اليها وانا
اسرع شيء الى نصرة اوليائي افتظن الذي يحاربني ان يعجزني او يظن الذي
يعاديني ان يستطيل علي وكيف وانا الثائر لهم في الدنيا والآخرة لا اكل نصرهم
الى غيري ٥ قال فسخنا موقوفا الدرعبد الله رحمه الله واخبرنا
ابو الفتح محمد بن عبد الباقي قال ابو محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال
ابو بكر احمد بن محمد بن مالك بن عبد الله بن احمد بن حنبل قال انا ابي ثنا
غوث بن جابر قال سمعت محمد بن داود بن ابي هند عن ابيه عن وهب بن منبه
قال قال الحواريون يا عيسى من اولياء الله الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون قال عيسى عليه السلام الذين نظروا الى باطن الدنيا حين نظر الناس
الى ظاهرها والذين نظروا الى آجل الدنيا حين نظر الناس الى عاجلها فاماتوا
منها ما يخشون ان يميتهم وتركوا ما علموا ان سيتركهم فصار
منها استقلالهم وفرحهم بما اصابوا منها حين
رفضوه وما عاد ضيمهم من رفعها بغير الحق و
عندهم فليسوا يجدونها وخربت بيوتهم

اليها ان مقدوره يعجز عن مثل ما اوسع الفعلت ولكني ادعت بكما
عرد اي وازوي عنك ما وكذلك افعل باوليائي وقد ما خرت لهم
ما يي هذه عن تعيسها وزخارفها كما يذود الراعي الشفيق غنمه
عن مراتع الهلكة فاني لاجنبهم سلوتها وعيشها كما يجنب الراعي
الشفيق ابله عن مبارك العرة و

ثم ثبت شهودا ثم صدورهم فليسوا يجدون منها فيسورها
لغيرهم ويبيعونها ما يشترون بها ما يبقى لهم ودنسوها فكانوا هم الفرحين وظنوا
انهم على شيء فلما خلقت فيهم الثيلات فاحبوا ذكر المتوفى واما تواذكر الجبار
الى الحد الذي امرهم فقد خلقت فيهم الثيلات فاحبوا ذكر المتوفى واما تواذكر الجبار
يحبون الله ويحبون ذكره وليستبشرون بنوره ويضيق به لهم خيزيمة وعندهم
الخبر العجيب بهم قام الكتاب به فاموا وبه نطق الكتاب به نطقوا وبهم
عمل الكتاب وبه عملوا وليسوا يردن يلامع ما نالوا ولا الى ما دون ما
يرجون ولا خوفا دون ما يحذرون هم الصوت من مرافيه حقارة الدنيا
يعين المعتبرين المتبصرون متع بحبوبهم بالفكر والاعتبار ٥
فالاسناد قال احمد يحيى ادم ثنا ابو بكر عن عباس عن ادريس بن منبه
عن ابيه قال اخبر ابن عباس ان قوما عند باب بني سهم يخصمون فاتاهم قال
في القدر فاعظى يحنة عكرمة ووضع احدى يديه على والاخرى على ظاهر
فلما انتهى الشر وسعوا له وتحولوا له فجلس فقال ما علمتم ان لله
عبادا امتعهم حشية من غير بكم ولا عي وانهم لهم العلماء الفصحاء الطلقاء
اليدة العلماء باياد الله عندهم اذا ذكروا اعطية الله طاشت لذلك عقولهم
وانبهرت قلوبهم وانقطعت السنتهم حتى اذا استفاقوا من ذلك تسارعوا
الى الله عز وجل بالاعمال الزاكية ٥ ورواه عبد الرحمن بن مهدي عن وهيب اخبر
وزاد فيه تعدون انفسكم مع المقصرين المفرطين وانهم لا يكاشرون وزله الكثير
ومع الظالمين الخاطئين وانهم لا يرون انهم يستكثرون وزله القليل
ويستصغرون لسانا قليلا ويعدون عليه بالاعمال هيهات ما لقيتم مهتمون
مستغفرون وجلون وانصرف عنهم فرجع الى مجلسه ٥
قال سمعت ابي رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله رحمه الله يقول سمعت الشيخ الصالح
المبرك من عمل وجل خشير الصيرفي رحمه الله قال ابو عبد الله شجاع فارس

الزهلي قال انا ابو بكر محمد بن علي الخياط انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن سفيان
ابن رستم العلاف انا ابو علي الحسن بن صفوان المروذي قال انا ابو بكر
عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال ثنا علي بن الجعد قال اخبرني عمرو بن شمر عن السدي
عن ابي اسحاق قال صليت مع علي بن ابي طالب رضي الله عنه صلاة الفجر
فلما سلم انفتل عن يسرته ثم مكث كأن عليه كآبة حتى اذا كانت الشمس على
حائط المسجد قيد رمح قال وحائط المسجد اقصر مما هو الآن ثم قال بيده
والله لقد رأيت اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فما [illegible] شعثا
يشبههم لقد كانوا يصبحون شعثا صفرا عبر ابين اعينهم امثال ركب المعزى
وقد باتوا لله سجدا وقياما يتلون كتاب الله عز وجل يراوحون بين جباههم
وافدامهم فاذا اصبحوا ذكروا الله عز وجل مادوا كما يميد الشجر في يوم
الريح وهملت اعينهم حتى تبل ثيابهم والله لكان القوم باتوا غافلين ثم
نهض فما رأيته مفترا يضحك حتى ضربه ابن ملجم عدو الله الفاسق
قال سمعت ابي رحمه الله يقول سمعت ابا عبد الله رحمه الله يقول سمعت ابا المعالي عبد الله
بن عبد الرحمن احمد السلمي قال انا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني
قال انا رشاء بن نظيف من ماشاء الله المقري قال انا اسعد الصراف قال انا
احمد بن مروان نا محمد بن عبد العزيز الدينوري نا عمر ونافع عن مروان بن سالم
عن ابي مريم عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال تعلموا العلم
تعرفوا به واعملوا به تكونوا من اهله فانه يأتي من بعدكم زمان يتعلم الرجل
العلم لغير الله وانه لا ينجو منه الا كل نجيه سئيل الذل
اولئك ابمة الهدى ومصابيح العلم ليسوا بالعجل البذر البذر
ثم قال ان الدنيا قد ارتحلت مدبرة وان الآخرة مقبلة ولكل واحدة
منهما بنون فكونوا من ابناء الآخرة ولا تكونوا من ابناء الدنيا

الزاهدين في الدنيا الحامدين الارض بساطا والتراب فراشا والماء طيبا
الآمرين باشتياق الجنة الناهين عن الشهوات ومن اشتهر من النار رجع عن
الحرمات ومن زهد في الدنيا هانت عليه المصيبات الا ان لله عبادا
كمن رأى اهل الجنة في الجنة مخلدين واهل النار في النار معذبين سرورهم
صوته ما مونة وحزنهم محزونة وانفسهم عفيفة وحوائجهم خفيفة
صبروا ايامًا قليلة لعقبى راحة طويلة اما الليل فصافوا اقدامهم يجرى
دموعهم على خدودهم يجأرون الى ربهم ربنا ربنا يطلبون فكاك رقابهم
واما النهار فحلماء بررة اتقياء نجم القداح يبطر الناظر يحسبهم
مرضى وما بالقوم من مرض ويخلطون ولقد خالط القوم امر عظيم
قال شيخنا مولاي الوالد عبد الله رحمه الله واخبرنا ابو العالي
عبد الله بن عبد الرحمن السلمي قال انبا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسيني
قال انبا احمد بن علي بن ثابت قال انبا ابو الفتح محمد بن احمد بن الحسين النحاس
قال انبا ابو الفضل الكلبي بمصر قال انبا محمد بن احمد بن الحسين النحاس
عن ضرار بن عمرو عن الحسن قال قرأ القرآن ثلثة رجل انكره فضاعه
بثقله من مصر الى مصر يطلب به ما عند الناس وقوم قرأوا القرآن فحفظوا
حروفه وضيعوا حدوده واستكثروا به الوجه واستطالوا به على اهل بلادهم
فوالله لكثير هذا الضرب حمله القرآن قال الحسن لا كثرهم الله وجل قرأ
القرآن فعمل بما يعلم من رد القرآن وضعه على داوئه فاسهر ليله وهيئ
حزنه وتسربل بالخوف وادلج بالقشع ونكد ذا في محار سلم وختوا
على راسهم فعلم بسقي الله العيث ويرسل النصر ويدفع البلاء والله لهذا
الصنف حمله القرآن قال ابن الكريت الاحمر ٥

قال سمعت مولاي الوالد عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد
الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله قرأ علية قال انبا ابو الحسين علي بن محمد بن محمد
بن مهدي الطيب الاسداوي قال انبا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران قال انبا ابو
علي الحسن بن صفوان البردعي قال انبا ابو بكر عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري قال
حدثني اسحاق بن ابراهيم قال انبا عبد الله بن المبارك عن معمر بن يحيى بن المختار عن الحسن
قال المؤمن قوام على نفسه يحاسب لنفسه لله وانما يشق الحساب
يوم القيامة على قوم اخذوا هذا الامر عفوا عفوا من غير ان يحاسبوا ان المؤمن يمسي
ويصبح همه ما صنع الى الله في شيء قبل وانك لن ترضى حتى تلقى
والله ما من صلة الا وانها تحيل بيني وبينك ونعوذ منه شيء يدفع
الى نفسه فهو الذي ما اردت الى هذا مالي ولهذا وانما انا عبد ربهذا
وانه لذا عود الى هذا ابدا ان شاء الله ان المؤمن مؤمر اوهم القرآن
وانه ليذكره فيما يأمر وينهى هلكوا ان المؤمن اسير في الدنيا يسعى في فكاك رقبته
ويحاسب نفسه ومن هلكهم ان المؤمن امن شيء في سمعه ونفسه
لا يأمن شيء حتى يلقى الله يعلم انه ماخوذ عليه في سمعه ونفسه
وفي لسانه وعجوارحه ماخوذ عليه في ذلك كله ٥
قال شيخنا مولاي الوالد عبد الله رحمه الله قرأت [illegible] البرك
[illegible] بن علي الحسن بن الصباح بمكة حرسها الله تعالى قلت له اخبركم
زاهر بن طاهر بن محمد النيسابوري قال انبا الاستاذ ابو [illegible] عبد
الرحمن الصابوني قال انبا ابو العباس احمد بن محمد بن [illegible]
انبا ابو يعقوب اسحق بن زوزان بن عبد [illegible]
السمرقندي بمكة عبد العزيز بن عبد الله الخافقي [illegible]
وقلت على سليمان [illegible] وهي قال [illegible]

الدساكر اعيانهم وانقضتها اليهم فذلت من بعد عزه واطاعتهم
من بعد عصيان الهاه عند ظهوره في الدساكر مخافة لحوق الفسخ والقتل
عندهم نعمة يتمارحون بعدها من الروح والراحة لا يفترقا الصحك شفاههم
ولا يسار والتقران ولو هم اذا ذهبوا من الاهوال لما كانوا من عظيم

انا هوال وذكر بعد ذلك

ذكر طرف من اخبار ائمتنا عليهم السلام ٥

قال شيخنا ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفرج محمد
بن عبد الباقي بن احمد قال اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون العطار قال اخبرنا ابو
الحسن احمد بن شاذان قال اخبرنا ابو علي عيسى بن محمد الطوماري قال اخبرنا محمد بن احمد بن القاسم
قال اخبرنا عبد المنعم بن ادريس قال اخبرني ابي عن وهب بن منبه قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل
ليث في السخطة سبعة اما مرة ان الله اطلعه في اليوم السابع
وهو منكس محزون يتظلم فاوحى الله اليه يا ادم ما هذا الكهد الذي
يا ادم وما هذه البلية التي قد احدثت بك بلاوها وشقاوها طال يا ادم
عظمت مصيبتي يا الهي واحاطت بي خطيتي وخرجت من جنات
دنيا واصبحت في دار الهوان بعد الكرامة وفي دار الشقا بعد السعادة
وفي دار العنا والنصب بعد الخفض والدعة وفي دار البلا بعد
العافية وفي دار الظعن عن الزوال بعد القرار والاطمينان وفي دار
الفنا بعد الخلود والبقاء وفي دار التذرد [illegible]
يا ادم على خطيتي ام كيف تخزيني نفسي ام
البلية والمصيبة يا لا هي الا الله له الهوا اصطفيته
دار [illegible] سخطي الذي اشرك بدي وفي
الدساكر اعيانهم وانقضتها اليهم فذلت من بعد عزه واطاعتهم
من بعد عصيان الهاه عند ظهوره في الدساكر مخافة لحوق الفسخ والقتل
عندهم نعمة يتمارحون بعدها من الروح والراحة لا يفترقا الصحك شفاههم
ولا يسار والتقران ولو هم اذا ذهبوا من الاهوال لما كانوا من عظيم

انا هوال وذكر بعد ذلك

ذكر طرف من اخبار ائمتنا عليهم السلام ٥

قال شيخنا ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفرج محمد
بن عبد الباقي بن احمد قال اخبرنا ابو الفضل احمد بن الحسين بن خيرون العطار قال اخبرنا ابو
الحسن احمد بن شاذان قال اخبرنا ابو علي عيسى بن محمد الطوماري قال اخبرنا محمد بن احمد بن القاسم
قال اخبرنا عبد المنعم بن ادريس قال اخبرني ابي عن وهب بن منبه قال وجدت في بعض كتب الله عز وجل
ليث في السخطة سبعة اما مرة ان الله اطلعه في اليوم السابع
وهو منكس محزون يتظلم فاوحى الله اليه يا ادم ما هذا الكهد الذي
يا ادم وما هذه البلية التي قد احدثت بك بلاوها وشقاوها طال يا ادم
عظمت مصيبتي يا الهي واحاطت بي خطيتي وخرجت من جنات
دنيا واصبحت في دار الهوان بعد الكرامة وفي دار الشقا بعد السعادة
وفي دار العنا والنصب بعد الخفض والدعة وفي دار البلا بعد
العافية وفي دار الظعن عن الزوال بعد القرار والاطمينان وفي دار
الفنا بعد الخلود والبقاء وفي دار التذرد [illegible]
يا ادم على خطيتي ام كيف تخزيني نفسي ام
البلية والمصيبة يا لا هي الا الله له الهوا اصطفيته
دار [illegible] سخطي الذي اشرك بدي وفي

شبكة الألوكة www.alukah.net

ملائكتي الذين كانوا يحفظون كرامتي نبوتي ويحفظونه حتى حيث
تشاء من كرامتي فعصيت أمري وسبقت عمدي وصنعت وعصى
وكيف تستكثر نفسي وعزتي وجلالي لو ملأت الأرض كلهم مثلك
يستحيون الليل والنهار ولا يفترون من عصياني لأعددت لهم منازل العاصين
وعلمت ذنبك فقل لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت
السوء فاغفر لي إنك أنت التواب الرحيم فقال الله تعالى لآدم يا آدم قال لبيك ربنا
قل لا إله إلا أنت سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت السوء فاغفر
لي إنك أنت الغفور الرحيم فقال آدم يا رب قال له ربه قل لا إله إلا أنت
سبحانك اللهم وبحمدك ظلمت نفسي وعملت السوء فارحمني إنك أنت أرحم
الراحمين قال فكان آدم قد اشتد بكاؤه وحزنه لما كان من عظم المصيبة
حتى إن كانت الملائكة لتخرق خرقه وتبكي لبكائه تبكي على الخطيئة ما بين سنة
فبعث الله إليه تخبره من خبر الجنة فوضعها له موضع اللعنة
قال ابن عمر اللعنة ٥ أخبرنا سحاموني الدين عبد الله بن أحمد بن حازم بن أبي
قال أخبرنا الحسن الإمام العدل أبو الفضل مسعود بن عبد الله بن
قال أخبرنا أبو نصر أبي علي قال أخبرنا الإمام أبو الفتح محمد بن الحسن الحاجي
قال أخبرنا محمد بن علي الخلال قال أنبأ أبو عبد الله بن دوست قال أنبأ أبو علي بن صوان
قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن أبي الدنيا القرشي قال حدثني يعقوب بن إسحاق بن إسماعيل
محمد بن معاذ العنبري عن ابن السماك قال حدثني عمر بن ذر عن مجاهد أن آدم عليه
السلام لما أكل من الشجرة تساقطت عنه جميع ثياب الجنة فلبس عليه
شيئا من ورقها الذي يلي جلده فلما أصابه الماء التصق به فلما أراد أن
يسقط عنه فامتنع فأوحى الله إليه يا آدم ما طمعك أن أحدا يخالف

بالله كاذبا وذلك أن إبليس قام تحت الشجرة وأخذ الغصن بيده
استحيا من رب العالمين فتعلق به شجرة سعف أغصانها فطر آدم أنه
قد عفا عنه فقال يا رب أسألك بحق العفو العفو فقال الله عز وجل
يا آدم فرارا مني قال بل حياء منك سيدي فأوحى الله عز وجل إلى الملائكة اخرجوا
آدم وحواء من جواري فإنهما قد عصياني فمرخ جبريل عليه السلام فأتبع رأسه
آدم وهو من هواري فإنهما قد عصياني فمرخ جبريل عليه السلام فأتبع رأسه
وجاء ميكائيل الأكليل عن جبينه فالتقط من تلك الدرة التي في دار القدس إلى دار البوس والبؤس
فمكث على خطيئته مائة سنة قد بكى حتى نبتت الأرض محيطا
واستكار الدمع حتى نبع الدمع في نقر الحجارة واتخذها فمر به بشر عظيم
فوجد العطش شرب من دموع آدم فانطلق الله سبحانه البشر فقال
يا آدم إنك في هذه الأرض فناك بالفي عام وقد بلغت بشرا وهذه الأرض وعمرها
وشربت من بطون أودية وعدد رمالها وسبع بحارها ما شربت ما
أعذب ولا أطيب رائحة من هذا الماء قال آدم وعزتك يا بشر إن لهذا الماء
من أن يكاد عدوه دمع عبد عصى ربه وجرى على خدين عاصيين وإني
دمع أمرر من دمع عاص ولكن اطلب إلي أيها البشر أن يعيرني إلى
ربي فارتحلت من دار النعيم إلى دار البوس والبؤس
يا آدم أما ما ذكرت من النعيم فما أعددت ولكن
وعدي وإني دمع أعذب من دمع عبد عصى
فوجل قلبه وخشع جسمه وبكى على خطيئته
قال سحاموني الدين عبد الله بن
أبا أحمد قال أخبرنا أحمد بن السيد
بن إسحق بشر قال أخبرنا مقاتل وسعيد
وشدد أحماطه ووضع الجسور لكت السماوات
والشمس والقمر والعرش والكرسي والسحاب والرياح والملائكة كل

يقول يارب ابرهيم عبدك يحرق فاذن لنا في نصرته فمالت النار وكنت يارب
سخني لبني آدم وعبدك يحرق فاذن لنا بنصرته فاوحى الله عز وجل اليهما ان
عبدي اياي عبد وسخطي اودى ارد دعائي اجيبه وان استنصركم فانصروه
فلما ان رمي استقبله جبريل عليه السلام في المنجنيق والنار فقال السلام
عليك يا ابرهيم اما لجبريل الك حاجة قال اما اليك فلا حاجتي الى ربي ٥
قال شيخنا مولى الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا الشيخ الامام العالم
مفتي العراق ابو الحسن علي بن عساكر الواعظ البطائحي رحمه الله قراءة عليه وانا
اسمع قال انا ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انا ابو علي الحداد
قال انا ابو بكر جعفر بن محمد قال انا محمد بن ابي حاتم اسمعيل بن عبد الله الرازي
ابن مقبل بن منبه قال انا عبد الصمد بن معقل قال سمعت وهب بن منبه
قال لما رأى موسى صلى الله عليه وسلم النار تطلع بسيدي وقف منها في مكان وعر
نار عظيم يصور من فرع شجره حضراء شديدة الخضره ولها زهر اشد بياضا من الثلج
الا عظما ونضرة ولها زهر اشد الشجرة على شدة الحريق الاخضرة وحسنا
فوقف ينظر اليها ويدبر في امرها ما هذه ويظن انها شجر تحترق واوقد
اليها فيها فاحترقت وانها اسمع النار شديد يخضرها وكثرة مائها وكثافة
ورقها وعظم جدعها فوضع امرها على هذا فوقف وهو يطمع ان يستقبس منها
شيئا فيقتبسه فلما طال عليه ذلك اهوى اليها بضغث في يده وكوبر ان يقتبس من
شجرها ذلك فوجد موسى ما لشجره كانها تزيده فاستاخر عنها وهاب ان يعاود
شيئا من تلك نظيفه ويطمع بها تزيد كل شيء باوشك من جنودها فاشتد
عند ذلك تعجبه وفكر موسى عليه السلام في امرها وقال هو نار ممتنعه لا يقتبس
منها ولكنها تنصر من خوف شجره فلا تخرها تزيد جنودها على قدر علمها
او شك من طرفه عين فلما راى موسى ذلك قال لعله لشيء ما تم وضع امرها
او مصنوع لا يدري من امرها وما سامرب ومن صنعها
وضع فوقف متحيرا لا يدري ارجع ام يقيم فبينما هو على ذلك اذ
نجوة فاذا هو باشد ما كان خضره واذا خضره ساطعه

في السما ينظر اليها ومن فوقها الظلام ثم لم تزل الخضره تنور وتسعر
وبياض حتى صارت نورا ساطعا صعدا ما بين السما والارض عليه مثل شعاع
الشمس تكل دونه الابصار كلما نظر اليها تكاد تخطف بصره وعند ذلك
اشتد خوفه وحزنه فرديد على عينيه ولصق بالارض وسمع الحنين
والوجس وسمع حسيسا شيبا لرسيم السامع معه يسلبه عظما عظما
بلغ من سمع عليه السلام الكرب واشتد عليه الهول وكاد ان يخالط في عقله
من شدة الخوف لما يسمع ويرى فنودي من الشجره فقيل يا موسى فاجابه
سريعا وما يدري من دعاه وما كان يشرعه اجابته الا استيناسا
بالانس فقال لبيك مرارا اني اسمع صوتا واحسن وحشة وما ارى مكانا
فاين انت قال انا فوقك ومعك واما مل وافرب اليك من نفسك فلما
سمع هذا موسى عليه السلام علم انه لا ينبغي ذلك الا لربه عز وجل
فايقن به فقال ذلك رب يا لاهي انت فكلمه الله تعالى اخذ الميثاق
الذي اخذ عليه فاذن موسى فوضع موسى يده على العصا ليقوم اختى استقبل
فاما قعد تحت فراشه حتى اخلعت فاضطربت وهالت موسى
لسانه وانكسر قلبه ولم يثق منه عظم بعظم فوقع على وجهه
ان يدوح الحماه تجري فيه يرجف على ذلك وهو مرعوب فوقع فيها
من الشجره التي تودي منها قال له الرب تبارك وتعالى ما تلك بيمينك
يا موسى قال هي عصاي قال وما تصنع بها وقد اعلم انها عصاك
قال موسى اتوكا عليها واهش بها على غنمي ولي فيها مارب اخرى وظن
موسى عليه السلام في العصا مارب قال له الرب تبارك وتعالى القها

فالقاها على وجه الارض فدبت منه الثعابين فاذا باعظم ثعبان ينظر
اليه الناظرون يبتدر ملتمسا كانه يبغي شيئا يريد اخذه ثم يأتي الصخرة
مثل الخلفة من الابل فيبتلعها ويطعن بالناب من انيابه في اصل الشجرة
العظيمة فتحتشها عيدانا تتوقد نارا وقد عاد المحل فيه عرقا فيه شعر
مثل الشبازك وعاد الشعبان فيما مثل القليب وفيه اضراس وانياب
لها صريف فلما عاين ذلك موسى عليه السلام ولا مدبرا ولم يعقب وهب
حتى امعن وراى انه قد اعجز الجبابرة ثم ذكر ربه عز وجل فوقف استحياء منه
ثم نودي يا موسى الى ارجع حيث كنت فرجع وهو شديد الخوف قال
خذها يا موسى ولا تخف سنعيدها سيرتها الاولى وعلى موسى عليه السلام جبة صوف
مدرعه من صوف قد خلها خلا من عيدان فلما امره بلعدها ثانيا والمدرعة
على يده قال له ملك الموت يا موسى لو اذن الله عز وجل بها لكانت المدرعة
تبتلع عنك شيئا قال لا ولكني ضعيف ممن صنع خلقي فكشف عن يده ثم وضعها
في [illegible] من اضراس الانسان ثم قبض واذا هي عصاه التي عمد بها
[illegible] الموضع الذي كان يضعها اذ ابوكابس الشعبتين وقال له ربك عز وجل
اذن فلا تزل الدنيا حتى تشد ظهره بجذع النخيل وذهبت عنه الرعدة وجمع
يديه على العصا وخضع لراسه وعنقه ثم قال له اني قد اقتلك البوم في مقام
ذي يبغي لبشر بعدك ان يقوم مقامك اذ بيتك وقرسك حتى سمعت كلامي
وانت ما قوت الملكة مني فانطلق بها لتي وانك بعيني وسمعي وان
[illegible] ويصرى واني قد التمستك حتى من سلطاني تشتكل بها الغوة
[illegible] امري فانت جند عظيم من جنودي بعثتك الحلق ضعف من خلقني
[illegible] وعبد دوني وزعم انك تبعني في اني اقسم بعزتي لو لا انك

والحي الذباب وضعف سبي ومن خلقي ليطيشن به بطيشة جبارا غضب لغضبه
السماوات والارض والجبال والبحار وقال لعرش السماء جيشي وقال لعرش الارض
اسلعة وقال لعرش الجبال دمرني وقال لعرش البحار غرقه ولكنها عاين وسقط
من عيني ووسعه حلمي واستعتبت بما عندي وحق لي اني انا الغني لا اغني
عمري فبلغ رسالتي وادعه الى عبادتي وتوحيدي واخلاص اسمي وذكره
يا امي محمد تقتني وباسي واخبره اني الى العفو والمغفرة اسرع مني
الى الغضب والعقوبة وذكر بقية الحديث ٥

قال اسمعنا ما وقفك عليه رحمه الله احمد بن محمد عبد الباقي بن احمد
قراءة عليه وانا اسمع قال له ابو الفضل احمد بن الحسين بن عمرو بن العدل قال له ابو علي
الحسين بن احمد بن ابي هريرة بن شاذان قال له ابو علي عيسى بن محمد بن احمد الطوماري قال له ابو
الحسن محمد بن احمد بن العباس بن مسارك العبدي بمكة المنعم بن ادريس بن سنان قال
اخبرني والدي ادريس بن سنان عن وهب بن منبه رحمه الله ان ابرويز على السلام
لما عاسه اصحابه في بلاده وقال فيهم ما قال حضرهم فقال انكم ايها الكهول التي اخق
بالكلام واولى به مني لحواسنا فكم ولا تنكر قد حبس فعلي وراسي وعلمتم
ما لا تعلمون وعن فهم ومع ذلك فقد تكلمتم من القول احسن من الذي تكلم ومن الراي
اصوب من الذي راسي ومن الكلام اجمل من الذي اسمع ومن الموعظة احكم
من الذي وعظكم وقد كان لابرويز علينا من الحق والذمام افضل من الذي لكم
فقال لهم ادوس ايها الكهول احق من استعصم ومن عصم من استعصم ومن الرجال
الذي عنيتم وانتم اكبر علموا ايها الكهول ان ابرويز [illegible] وعبيده وقد
من انتدب يوم كذا لهذا فاراه الله لوجهه [illegible] ولسنا على شيء
ثم لم يعلموا ولم يطاعهم الله تعالى على [illegible] من امر سنا وان الله

ما اتاه عليه السلام الى يوم كم هذا ولا على ابيه فقال على الله غير الخوع لهول
ما عاينوه والى يوم كم هذا فقال ان الله هو الذي ادرى بعبده فيرد وضعه في ايمانكم
فقد علمتم ان الله تعالى ينتقي النبيين والصديقين والشهداء والصالحين من ليس بولاة
ولا ولياء بدليل على سخطه عليهم ولا هوانه لهم ولكنها ابتلاء امة وخيرة ليلهم ولو
كان ايوب لنقص من الله في هذه المنزلة لابتلائه ولا بآلائه ولا بالفضيلة
وذلك ان امة الله اخا اجتمعوا على وجه الصحابة ثلاثة وهو تحمل الحكيم
ان يعذل اخاه عند البلاء ولا عند غيره بالمصيبة ولا يعيبه بما لا يعلم وهو
مكروه حذر ولكنه يرحمه ويشفق معه ويستعبر له ويحزن بحزنه ويدله
على ما اشد امره وليس بحكيم ولا رحيم من حمل هذا فالله الله ايها الكهول
والشيوخ ثم قال الفتى ليوب بعدما فرغ من كلامه لاصحاب ايوب الثلثة
ويحكم ويلكم اتعظموا الله ما ايوب وجلاله واذكروا الذنوب ما يقطع لسانكم وليس
قليلكم وبسيل حجتكم الم تعلموا يا ايوب ان لله عبادا واذا سئلتهم حيثيتهم
من غير عي ولا تكبر وانهم لهم الفصحا النطقا النبلا الالبا العالمون بالله
وبامانه ولكنهم اذا ذكروا عظمة الله انقطعت السنتهم واقشعرت
جلودهم وانكسرت قلوبهم وطاشت عقولهم اعظاما واعزازا واجلالا فاذا
استفاقوا من ذلك استقبلوا الى الله بالاعمال الزاكية يعدون انفسهم مع
الخاطئين واحدهم كمراة سوء مع التقصير المفرط وانهم لاكياس اقوياء ولكنهم
يستقبحون لله التكثير وكل مرضوض له بالعليل ويديرون عليه بالاعمال فهم مني
وانا منهم مرعوبون معذعون مهتمون خاشعون وجلون مستكينون معترفون
قال شعيب سمعت ابا عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرها المبرك بن علي محمد
الصيرفي قال انبا ابو غالب شجاع بن فارس الذهلي قال انبا ابو الحسن محمد بن علي محمد
الحباك قال انبا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف البزاز انبا ابو علي الحسن بن عرفة

قال ابو عبد الله بن محمد بن الحسين حدثني عمرو بن حريز البجلي عن عامر بن يساف
عن يحيى بن ابي كثير قال بلغنا انه كان اذا كان يوم نوح داود عليه السلام ملك قتل
ذلك يصبحا لا ياكل الطعام ولا يشرب الشراب ولا تشرب النساء
فاذا كان قبل ذلك بيوم اخرج له منبرا الى البرية وامر سليمان فيما يستقرى
البلاد وما حولها من الغياض والاكام والجبال والبراري والقفار والاودية والطوامع
والبسع فنادى فيها الامر لجب ان يسمع نوح داود فقال فيأتي الوحوش من
البراري والاكام وتاتي السباع من الغياض وتاتي الهوام من الجبال وتاتي الطير
من اوكارها وتاتي الرهبان من الديارات والصوامع وتاتي العذارى من
خدورها ويجمع الناس لذلك اليوم وتاتي داود عليه السلام حتى يقوم عليا
المنبر ويحيط بنو اسرائيل وكل صنف على حدته مجعلون مصفون الله
قال وسليمان عليه السلام قاعد على راسه فاذا قعد داود عليه السلام في الثنا على
ربه فيصيحون بالبكاء والصراخ ثم يأخذ في ذكر الجنة والنار فيعوي وطائفة من
الناس وطائفة من السباع وطائفة من الهوام وطائفة من الوحوش
وطائفة من الرهبان والعذارى المتعبدات ويأخذ في ذكر الموت والقبر
العياذ به فيأخذ الصيحة على نفسه قال فيموت طائفة
من هوله ومن كل صنف طائفة فاذا راى سليمان ما قد كثر من الموتى
فرقه منهم فاذا يأتي الله قد مات المسلمين المستمعين
وما تت طوائف من بني اسرائيل ومن الوحوش والهوام والسباع و
قال فينقطع النياحة ويأخذ في الدعاء قال فبينما هو كذلك اذ اتاه ملك من
اسرائيل فاذا داود قد عجلت نطلب الجزاء على ما عمل فسا و عند ذلك
مغشيا عليه قال فلما نظر اليه سليمان وما اصابه انا بشر في

ثم امر منادیا ینادی ان لداود وجمیع ما قربت فلیات بشربه فلیحمله فان الذین
کانوا مع داود وقد قالوا لهم ذکر الجنة والنار فمن کانت امراته لقاتی والسریر محمول علی اکتافها
وهو یعیث عبادی وانتا ممن قبله ذکر النار وایما من قبله ذکر الجنة واسماء
من قبله ذکر الخوف من الله تعالی فاوحی الله الی الوحوش لتجتمع علی مراب
من جمیع فتحمله والسباع والهوام کذلک فقال وتنصروا داود انا قد داود
من عشیته نادا یا سلیمان ما فعلت عبادی من اسرائیل فالتزوا فلان فبعد فقدا
من بنی اسرائیل فیقول سلیمان موتوا عن آخرهم فیقوم داود فیضع یده علی
راسه یبکی یستعبادنه ویعلو علیه بانه یا نبی الله عصیان اعبک
داود الهدا وام کم قصرت به ارجوت حوفا منک او فرقا من نارک او شوقا
الی جنتک ولقایک الله داود الله داود فلا یزال کذلک یسمع بادی یا الله داود
قال فنادی سلیمان عصفور علی باب بیته عبادی یا الله انا ذا دعانی الدخول
علیک فیقول له فیدخل وهو عصفور فیقول یا نبی الله من یشفع فیقول یا نباه تموا علی ما
[illegible] فقال ما ذاک من ذاک ما شاء الله تم خرج الی بنی اسرائیل فیخوز بهم
[illegible] بن عبد الله بن احمد رحمه الله افسرنا ابو الحسن
علی بن عیسی کرم الله عبد القادر بن محمد قال انا علی قال انا ابو بکر بن حمدون
بن عبد الله الحسینی بن عبد الصمد بن عبد الجلیل بن شهریار بن حوشب قال
کان داود صلی الله علیه وسلم یسمی النواح فی الکتاب وانه انطلق حتی الی البحر
فقال ایها البحر اجمع [illegible] فاتی الطالب الذی لا ینال طلبه واجعلنی
فطعمه من دابک وما فیک او دابه مما فیک او وثبه من صخرک او صخره من صخرک فقال ایها
العبد الفار من الطالب الذی لا ینال طلبه ارجع من حیث جئت فانه

فلیس فی شیء الا وانا ینظر الله عز وجل الیه فلا حصاه الله وعد عبدا
فلست استطیع ذلک فنظر الطلق حتی اتی الجبل فقال ایها الجبل فقال ایها الجبل
انی هارب فاتی الطالب الذی لا ینال طلبه اجعلنی حجرا من حجارتک او وثبه
من وثباتک او صخره من صخرک او شیء [illegible] فقال ایها العبد الهارب الفار
من الطالب الذی لا ینال طلبه ارجع من حیث جئت فانه لیس [illegible] الا وهو ینظر الیه فلا حصاه
وعده عدا فلست استطیع ذلک فنظر الطلق حتی اتی الارض یعنی الرمل فقال
لها ایتها الرمل اجعلنی بریه من دابک او صخره من صخرک او شیء مما فی حوفک
فاوحی الله عز وجل الی الرمل ان اخبیه فقالت ایها العبد الهارب الفار الارض
من الطالب الذی لا ینال طلبه ارجع من حیث جئت فاجعل عمدی قسمی
لزعمه او لوهبه فعلی ایها اخذ ربک لهو تبارک ٥
قال سمعت ابو الفضل مسعود بن عبد الله بن الناذر یقرا علیه قال انا ابو بکر محمد بن الحسن
الحاجی المعروف بالکرخی قال انا ابو بکر محمد بن علی الحارثی النحوی انا ابو عبد الله
احمد بن محمد بن یوسف قال انا ابو علی الرذعی قال حدثنا عبد الله بن محمد بن
الدهقان القرشی قال حدثنی محمد بن الحسن بن المغیرة بن محمد بن بکر بن حبیش
عن ابی عبد الله السامی عن نوف السامی قال لما اصاب داود الخطیئة
جعل یسعی الی بنی اسرائیل وسعوز الله ثم یخرج الی البراری فیرفع یدیه
الوحوش وسبی الله ثم یسوح بنفسه ویعکف علی [illegible]
لبکائه ثم یصبغ به خطیئته فیسبح الجبال وینادی الملک من سبب
من عظم جرمی ولیتز الکبر [illegible] فاوحی الله [illegible]
یستعبادنه ولا یزال [illegible]

شبكة الألوكة www.alukah.net

يا أبتاه همم الليل فقطر العباسيون فقال ياسي ارأيتك ليس كما كان يكون ازاياك قد وقع
من امر عظيم ازاياك غل وعن عشيتك مشغول قال فرجع الغلام باكيا الى امه فجاءت الى داود
فقالت يا نبي الله مالي لا اراك واي عدوا الليل وحضر فطور الصابرين الا ما تدنو فطعامك قال فعاد
من وراء الباب وما يصنع داود بالطعام بعد نكوب الخطيبة فلم يزل على هذا حتى غفر له
والاسناد قال حدثني محمد بن يحيى بن ابي بكير بن عباد بن كثوم الهلالي عن ابيه
عن وهب بن منبه قال كان لداود حشيشة محشوة بالرماد يصلي عليها فكان يصلي فسكى
من سجوده حتى سال موضع سجوده بدموعه فجرى حتى سال موضع الحشيشة
من تحته وكان مناديا في سجوده فرج الحبس فجئت وخطيبي لم يغير لي وصل اليه داود
أظمان تشفا الجامع فسطع اعار فتنفسا قال فازداد داود بكاء فكان به واخذه الاس
عند منقطع النحيب قال فعند ذلك رحمه وغفر له
والاسناد قال فحدثني جعفر بن عمر الغدلي قال اخبرنا الصباسيون
عن وهب بن منبه قال لما اصاب داود عليه السلام الخطيبة جعل يخرج
الى البراري يسكي ويبكي الوحوش معه يرجع الى بني اسرائيل فسكي ويبكون
معه يرجع الى اهله فسكي ويبكون معه فلما طال ذلك عليه لم يرجع الى
بيتي حتى ساحدا فسكى حتى نبت العشب من دموعه ثم نبح فصاح الطير
واجتمعن من زغبهن سودي يا داود امظلوم فتنصر اعار فتنفسا
انا بع فتطعم قال لا ولكن خطيبي فلم يرجع اليه بشيء فجعل يبس
سجوده عليه ويكاد ان يقطع صوته فكان لم يسمع له الا الشيء الاس
الخفي وعند ذلك رحمه
والاسناد قال اخبرنا عبد الله بن عبد الله الاموي عن اسامة بن الوليد عن رجل
العابد قال كان من ولد داود عليه السلام سبحان خالق النور الهي اذا
ذكرت خطيبي ضاقت علي الارض برحبها واذا ذكرت رحمتك

اريد الى روحي سبحان خالق النور الهي حتى اسأل الطباعة عبادك
ان يدأوا والخطيبي وكله عليك يدلي
والاسناد قال حدثنا محمد قال حدثنا عبد الله بن محمد النسيمي عن معاذ بن زياد
التيمي قال لما اصاب داود الخطيبة جعل يفزع الى الغياض ويسكي البهائم
وحوش الجبال ويكون الله فاما على رجل مسكين فما راه اتاه داود حتى الله
صاحب الخطيبة او ما بلغك ايها الرجل ان الرجل اذا كان له شديد امر قال اشكو
وبلغت حاجتك الى العضاه فجعلت تقول كيف لم يبلغ بي امر اسأل
داود عند ذلك وخر ساجدا فلم يرفع رأسه حتى نبت العشب من دموعه
وروي عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رجل يحيى نبي الله عليه السلام
يا بن المقدس وهو اسم له فنظر الى عباد بيت المقدس والبسوا
مدارع الشعر ومراس الصوف ونظر الى مخلاتهم او قال مخلاتهم وهو قوا
النواني وسلموا السلاسل وشدوها الى جذل اثبت المقدس عند ذلك ورفع
الى ابويه فمر بصبيان يلعبون قالوا ملكي هلم فتلعب قال الى لم اخلق للعب
فذكر قول الله عز وجل واساه الحكم صبيا فاتا ابويه فسألهما ان يزوجاه الشعر
ففعلا ثم رجع الى بيت المقدس وكان يسيح فيقيم الشهر والشهرين
خمس عشرة سنة فاتاه الخبر فسيح ولزم اطراف الجبال الدهر وعمران
الشعاب وخرج ابواه في طلبه فوجداه بين يدي من جبال الشيح على الجمرة الاولى
وقد وقعت على الجمرة وانقع قدميه في الماء وقد كاد العطش يقتله وهو يقول
وعزتك لا ذوق بارد الشراب حتى اعلم مكانتي منك فسأله ابواه ان ياكل فابى
كان معهما من شعير وشرب من الماء فعل ذلك فكفر عن يمينه فرح بابيه
فعاد الله عز وجل وتاب ابو الله ولم يزل جبار اعصيا ورده ابواه الى بيت المقدس
فكان اذا اقام في صلاته بكا وبكا وذكر ربه بكاء حتى يغمى عليه فلم يزل كذلك حتى

وعمر وعلم فداك سما او بدء عظيما ملكوت السماء ٥
وعن هلال بن يساف قال قال عيسى عليه السلام اذا صلى احدكم فليدع عليه
من ستره قال الله عز وجل لعبده الثناء كما يقتضي الرزق ٥

ذكر طرف من اخبار عباد بني اسرائيل

قال شيخنا ابو الله عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو العسير هبة الله بن الحسن
بن هلال الفقاعي قراءة عليه وانا اسمع سنة احدى وستين وخمسمائة قال له اخبركم
ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال انا ابو طالب محمد بن علي بن الفتح العشاري
قال انا ابو الحسين محمد بن عبد الله قال انا ابو علي الحسين بن صفوان قال انا عبد الله بن محمد بن عبد
القرشي قال حدثني ابو الحسن [illegible] قال حدثنا [illegible] عن سعيد بن احمد بن يحيى بن مالك
مبارك بن فضالة عن الحسن ان رجلا كان يقال له عقبة كان يعبد الله عز وجل
[illegible] بعبادة الناس بالمثلاث قال عقبة لو نزلت الي
هذا الجبل فرضت موضع الله عز وجل ان اوحى الله الى نبي من انبيائهم فقال له اذهب
الى عقبة عز وجل فقال له الجبار يا كلب تشتغل بما يرضي سيدك الله عز وجل
لا عبدك عقبة لا يعبدني بعبادة احد من العالمين فامر به ان يسلم من فوقه
الى راسه وهو حي فسلخ فلما بلغ بطنه انزانه فاوحى الله عز وجل الى
اخرجي من دار الخزي الى دار الفرح ومن دار الضيق الى دار السعة فلما بلغ
السلخ وجهه صلح فاوحى الله تعالى اليه انكلت اهل سماواتي واهل
ارضي وانهلت ملائكتي عن تسبيحي لئن صحت اقدامه لاصبن العذاب صبا
فصح فسلخ وجهه فعاد [illegible]
قال شيخنا ابو الله رحمه الله اخبرنا عبد الله بن [illegible] قال انا ابو
احمد الفرج الخبري اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن [illegible] قال انا

قال انا ابو الحسن محمد بن عبيد الله الحنائي قال انا ابو عمر وعثمان بن احمد بن السماك قال انا ابو
القاسم اسحق بن ابراهيم بن محمد الحنيني بمكة حدثنا الطوسي يعني محمد بن عبد الله الهروي
قال اسحق بن ابراهيم البغدادي يعني المعروف بابن راهويه حدثنا عبد الله بن عباس الطيالسي قال اخبرني عيسى بن عمر عن
السدي قال استشرف ادريس على الدنيا فاوحى الله اليه لا تستشرف فاخذ هم بدا له فقال
من كان من اهل الخطيئة فليعتزل قال فاعتزل الناس كلهم الا رجلا مصابا بمعصية
اليمن فقال له عيسى ما لك تعتزل قال انا ارجو الله ما عصيت الله طرفة عين وقد
التفت ونظرت [illegible] الى قدم امرأة من غير ان تبت اردت النظر اليها فقلعتها
ولو نظرت اليها بالمسرى لقلعتها قال فبكى عيسى حتى اسلت لحيته بدموعه
ثم قال فادع فانت اجوب الدعاء قال اللهم اعصمه بالورع ولم اعصر وانت لم يعصر فقدم
الرجل ورفع يديه وقال اللهم انك خلقتنا وقد علمت منا من قبل ان نخلقنا ولم تستعر
لك خلقنا ومكلب ما رأى فانزل السماء عليها مدرارا فانت الذي تسس عيسى بيده
ملحت التلبيه من فيه فما حتى ارخت السماء عزاليها وسقى الحاضر والباد
قال الشيخ حدثنا من ذكره الشريف ابو القاسم الحسيني قال انا ابو
الفتح عبد الكريم بن محمد بن احمد بن السمرقندي الحافظ في كتابه اليه من بغداد قال انا ابو الحسن
علي بن عمر الدارقطني الحافظ قال انا ابو بكر الاذري يوسف بن يعقوب بن اسحق بن
ابي اسحق قال حدثني جدي والدهبي ابي عن اسحق بن بهلول بن سالم عن ابيه
عن شبيب بن شبة عن خالد بن صفوان بن الاهتم قال اوفدني يوسف بن
عمر الى هشام بن عبد الملك وفد العراق قال فقدمت عليه وقد خرج
متنزها ومعه اسرته واهله وحشمه وغاشيته من جلسائه فقال لي
ارض قاع صحصح مشابه افيح في عام قد بكر وسميه وتابع وليه

واختلف الانوء فيه وسقيها من لعلاف فنورتها من نور ربيع مونق وهو احسن
منظرا واحسن مستنظرا واحسن مختبر الصعيد كان ثراه اذا قطع الكافور او ان
قطعه الغيث فيه لم يثرب قال وقد ضرب له سرادق من حبير
كان صنعة له يوسف بن عمر باليمن فيه فسطاط طنبه ابريسم وفرشه
من خز احمر مثلها من اعلاها وعليه داعمة من خز احمر مثلها من تحتها
قال وقد اخذ الناس مجالسهم وقد جعل راسي من راجيه السماء فنظر
الى شبيه المستنطق ما دعلت تبر الله عليك نعمه وسوغتها شكره
وجعلها قلادة من هذا الامر رشدا وعافيتها ذل البعيد احلصه
لك بالتقي وكثره لك بالنماء لا عز عليك منها صفي ولجاح مسرده
الردا فقد اصبحت المسلمين نقمة ومسيرا حا اليك تعدون امورهم
واليك تعزون مظالمهم وما ابعد راس الوصل جعلني الله وزاك فنا
هو ابلغ في قضاء حقك وتوقير مجلسك مما من الله به علي ثم بك استنل والنظر
الى وجهك من ان اذكرك نعم الله عليك وابتهل لشفوفها وما اجد بامير المؤمنين
شيئا هو ابلغ من حديث من سلف صالح من الملوك فان رأى امير المؤمنين اخبره
عنه قال فاستوى جالسا وكان متكئا ثم قال وانت بارك الله فيك ولت يا امير
المؤمنين ملكا من الملوك فلما خرج في عامه مثل غامنا هذا الى المؤتفى
والسدير في عام قد بكر وسميه وتابع وليه واخذ الارض فيه زخرفها
من نور ربيع مونق وهو احسن منظر واحسن مستنظر واحسن مختبر
الصعيد كان ثراه اذا قطع الكافور حتى لو ان قطعه الغيث فيه لم يثرب فلما
وقد كان اعطى فتنا السمع والعشيرة والقبيلة والعشر قال فنظر فابعد

النظر فقال لجلسائه هل رأيتم مثل ما أنا فيه هل رأيتم مثل ما أعطيت
قال وعنده رجل من قضاة أهل الحجاز والمضلع بآداب الحق ومناهجه فقال
دلوا الأرض من فاجر لله يحتفه في عباده فقال أيها الملك أنك قد سألت
عن أمر أفادون في الجواب عنه قال لتعدن قال ألم تعلم ما أنت عنده أشيء لم
تزل فيه أم شيء صار إليك بعد أن لم يكن عندك وهو زائل عنك وصائر إلى غيرك كما
صار إليك بعد أن لم يكن عندك قال وقد كان هو قال أفلا أراك إنما عجبت شيء
يسير يكون قليلا ويذهب عنه طويلا ولا يكون عند جميع خلقه منتهياً
قال ويحك فابن المهرب وابن الطلب قال أما أن يعمر ملكك تعمل فيه بطاعة
ربك على ما سأبدي وسرك ومضك دار مضل وأما أن يضع تأخذ وتضع
أطمارك وتلبس أطمارك وتعيش في هذا الجناح الذي يليك أحلاك قال فإذا أنا
لا تعصي وأن تخشن فلوات الأرض وقفارها لا تنتعل ولا تختار قال
فشرع عليه ما به عند السحر فإذا هو قد وضع تاجه ووضع أطماره ولبس
مسوحه وتناول سبحته قال فلما دنا والله الخلق على بهما أحالهما وهو
حيث يقول أحوشهم عليك من سالم المراي العدوي ٥

أيها الشامخ المعتز بالدهر أنت المستراح الموفور
أم لديك العهد الوثيق من الأيام بأن انتصارها مغرور
من رأيت المنون خلدن أم من ذا عليه لدهره معذور
أين كسرى كسرى الملوك أبو ساسان أم أين قبله سابور
وبنو الأصفر الكرام ملوك الروم لم يبق منهم مذكور

وأخو الخضر إذ سما به وأذ دجله تحسا الله والخانور
شاده مرمرا وجلله كلسا فللطير في ذراه وكور
لم يهبه ريب المنون فباد الملك عنه فبابه ملحور
وتذكرت الخورنق إذ أشرف يوما والسدير
وبحر مالك وبحر معرض والسدير
فارعوى قلبه فقال وما غبطة حي إلى الممات يصير
ثم أضحوا كأنهم ورق جف فألوت به الصبا والدبور
ثم بعد الفلاح والملك والأبه واريهم هناك القبور
قال فبكا والله هشام حتى اخضل لحيته ودعا بمائة وأمر بفرش البلاد
قرابته وأهله وحشمه وعاشيته من جلسائه وأن يقصره قال فأقبل الحشم
والموالي على جلاس صفوان لائمهم ويقولون ما أردت إلى أمير المؤمنين أفسدت عليه
لذته ونغصت عليه يا دسه قال البكري فأنا عاقب الله تعالى عبده
ألا أخلوا بملك إلا ذكر به الله عز وجل ٥
قال أنشدنا أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن أحمد رحمه الله أحسن الله إليه العالم
الأديب أبو محمد عبد العادر بن أبي صالح الجيلي رضي الله عنه ورحمه وأنا
أسمع من لفظه وقرأ عليه أول ما قيل للخليفة أبو بكر أحمد المظفر
بن سنقر بشر العابد قال أنا أبو علي الحسن أحمد بن أحمد بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن
العباس بن نجيح الحافظ ثنا يعقوب بن محمد بن سعيد بن عمير بن أبي عمر
بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أنا أبو بكر محمد بن العباس بن نجيح
بن سعيد قنبس عن سماك عن عبد الرحمن
الله صلى الله عليه وسلم قال أربعي
فعاد نصلي في القمر فوالبيت المقدس فذكر

فتذكرت بشيب فاصبح السبب معلقا في المسجد وتذهب قال فلما جن
الي فوهما على شط البحر فوجدهم صغيرين لبنا فسألته كيف تاخذون هذا اللبن
قال واخذوه فلم يعجبهم وكان ذلك من عمل الله فاذا فرغوا من الصلاة يطلبون صبيا
فرفع ذلك العمل الى فوهما ان مسار حلا يفعل كذبي ولدي فاسل الله فاذا ان
بانثى ثلث مرار رجاه بعسة تسير على دابته فلما راه فر فخشفه
فقال انظري اكلك فاخبر بخبره فلما اخبره انه كان لها ولد فمر مر ذهبوا به
عز وجل قال ابي لا طمئن لحوبتي قال فلبثوا عبد الله عز وجل حتى مات رجل مصر
قال فقال عبد الله لو الى لكنت ثم لهشمت الي قبرهما من صعيد رسول الله
الى وصف ٥

قال سمعت موسى بن عبد الله بن احمد رحمه الله يقول سمعت الشيخ ابا بكر
احمد بن المقرئ بن الحسين بن الحسن الكرخي يقول سمعت ابا علي زيد بن علي
رقية علي يقول سمعت ابا محمد علي بن محمد عرفة من صنعاء يقول سمعت
ابا ابو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف يقول سمعت ابا الحسين علي بن محمد بن عبد الله
موسى بن المعلى قال اله ابو علي الحسين بن صفوان الدرقي منه تسع وثلاثين
وماية ثنا عبد الله بن محمد بن الزبير الحميدي ثنا سفيان بن عيينة عن ابن جريج
عن هانئ مولى عثمان بن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم
في المهد الا ثلثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا
فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب
امي وصلاتي فاقبل على صلاته فلما كان الغد اتته فقالت يا جريج
فقال يا رب امي وصلاتي فاقبل على صلاته فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى

وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل جريجا وعبادته وكانت امراة بغيا
يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم لافتننه لكم قال فتعرضت له فلم يلتفت
اليها فاتت راعيا كان يأوي الى صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها
فحملت فلما ولدت قالت ممن حبلى قالوا من جريج فاتوه فاستنزلوه فهدموا صومعته
وجعلوا يضربونه فقال ما شانكم قالوا زنيت بهذه البغي فولدت
قال اين الصبي فجاؤا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف
اتى الصبي فطعن في بطنه فقال بالله ما غلام من ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا
على جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب قال لا الا
كما كانت ففعلوا ان وبينا صبي يرضع من امه فمر رجل
راكب غاد ابذ فارعة وشارة حسنة فقالت اللهم اجعل ابني مثل هذا فترك
الثدي واقبل اليه فنظر اليه وقال اللهم لا تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه
يمصه قال فكاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يحكي ارتضاعه باصبعه السبابة في فيه قال فجعل يمصها قال
ومر بجارية وهم يضربونها ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل
قالت امه اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها وقال
اللهم اجعلني مثلها فههنا ذاك تراجعا الحديث فقال مر رجل حسن
الشارة فقلت اللهم اجعل ابني مثله فقال اللهم لا تجعلني مثله ومروا

بهذه صلى اللهم لا تجعل ابني مثلها صلى اللهم اجعلني مثلها قال ذلك الرجل كان جبارا فعل الله
ولم يوف لا تجعلني مثله وان هذه تقول لها ذهبت سرقت ولم تسرق صلى اللهم اجعلني مثلها ان

ذكر طرف من اخبار نبينا صلى الله عليه وسلم

قال الشيخ موفق الدين ابو محمد عبد الله بن منصور بن عبد الله المكي صلى قراءة عليه قال انبأنا ابو الحسين
المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال انبأنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن محمد بن جعفر قال انبأنا ابو بكر احمد بن
ابراهيم بن الحسن بن شاذان قال انبأنا ابو عبد الله احمد بن محمد بن المغلس الجراري قال انبأنا ابو عثمن سعيد بن يحيى
ابن سعيد الاموي عن زياد عن محمد بن اسحق بن يسار قال فلما ناذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قومه بالاسلام وصدع به كما امره الله لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه كل الرد فيما
بلغني حتى ذكر آلهتهم وعابها فلما فعل ذلك عظموا ما قال وناكروه واجمعوا على
خلافه وعداوته الا من عصم الله عز وجل منهم بالاسلام وهم قليل مستخفون وحدب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم عمه ابو طالب ومنعه وقام دونه ومضى رسول الله صلى الله
عليه وسلم على امر الله تعالى لا يرده عنه شيء فلما رات قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم يعيبهم
من شيء انكروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ورأوا ان ابا طالب قد حدب عليه
وقام دونه لم يسلمه منهم رجال قريش الى ابي طالب عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
وابو سفين بن حرب وابو البختري بن هشام والاسود بن المطلب والوليد بن
المغيرة وابو جهل بن هشام والعاصي بن وائل ونبيه ومنبه ابنا الحجاج
او من مشى منهم فقالوا يا ابا طالب ان ابن اخيك قد سب آلهتنا
وعاب ديننا وسفه احلامنا وضلل آباءنا فاما ان تكفه عنا واما
ان تخلي بيننا وبينه فانك على مثل ما نحن عليه من خلافه فنكفيكه
فقال لهم ابو طالب قولا لينا ورد عليهم ردا جميلا وانصرفوا عنه
ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه

رايه من بني هاشم وغيرهم فاجتمعوا اليه فقال خذوا سلاحكم وكونوا على مكانكم
واعطا بنيه وبني اخيه كل انسان منهم شفرة قد شحذها وقال لتجلس كل
رجل منكم الى جنب رجل من قريش حتى اذا طلعوا علي هذا الجبل فاني قد طلبت محمدا في
مكانه الامر الجبل المكان من ناحية الجبل الذي يظل على مكة فاذا اقبلت
انا محمدا فليحاكل رجل منكم جليسه قال فخرج ابو طالب وهو ينادي يا محمد
يا محمد حتى بلغ اسفل مكة فاتا المكان الذي اراد فوجد رسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي فيه فلما انصرف قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك يا عم قال
ظننت والله انك قد اغفلت فقد كدت ان افتل قفاك اليوم ان افتل قفاي فقال الا تخبرني
اذا خرجت مكانا ابن مكانك فاعرفه فقال له نبي الله صلى الله عليه وسلم يا عم ما من الناس
احد احب الي ان يسعده الله بما بعثت به منك ولا ايلك ان علي ان تسلم قال وما
الآية يا ابن اخي قال ايلك شيئا لا يستطيع لك ان تمر مكة قال فارنيه قال ترى
تلك الشجرة قال نعم قال فاني ادعوها اليك فياتيك بها حتى تنظر اليها عندك قال
فافعل فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ربه ثم قال اقبلي باذن الله تعالى
فاقبلت الشجرة تنقز حتى انتهت اليهما فقال احد لس ورقها ومن بعض عصونها
فاخذ ابو طالب ثم قال لها ارجعي باذن الله سبحانه فرجعت ثم قال يا عم عندك
اتبعني قال يا ابن اخي اذهب اقول لك فتهلك انك ساحر فاظن حتى اوليهم منك
فاقبل ابو طالب لحاجته واقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى نادي قريش في المسجد فلما
راوه قالوا هذا ابو طالب اخذ اسلمهم ما تزوننه بريد ان نزوننه بريد ان
يسلمه اليكم فلما نراه الا فاعلا فاقبل ابو طالب حتى وقف عليهم
فقالوا ما لك يا ابا طالب قال كنتم لو اكم قد قتلتموه ورب هذا
البيت الحرام والبلد الحرام لو لتتم فعلتم لتقتل كل واحد منكم

حليسة احرجوا اشفاركم فاخرجوها فلما بات قريش ذلك يأسوا
من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن عبر دوابه الاموى فلما عرفت
قريش انه لا سبيل لاحمد صلى الله عليه وسلم الجمعوا على ان يكتبوا فيما
بينهم على بنى هاشم وبنى عبد المطلب كتابا ان لا ينكحوهم ولا يخطبوا اليهم
ولا يبايعوهم ولا يبتاعوا منهم فلما اجتمعوا لذلك كتبوه فى صحيفة ثم
تعاهدوا وتواثقوا على ذلك وعلقوا الصحيفة فى جوف الكعبة توكيدا
على انفسهم فلما فعلت قريش ذلك انحازت بنو هاشم وبنو المطلب
الى ابى طالب بن عبد المطلب فدخلوا معه فى شعبه واجتمعوا اليه
وخرج من بنى هاشم ابو لهب ابن عبد العزى بن عبد المطلب
الى قريش وظاهر عليهم قريشا وقال لهند بنت عتبة يا بنية عتبة هل نصرت
اللات والعزى وفارقت من فارقهما وظاهر عليهما قالت نعم فجزاك
الله خيرا يا ابا عتبة ثم شغلت قريش على من اسلم فاوثقوهم واذوهم واشتد
البلاء عليهم وعظمت الفتنة فيهم وذلك لما زاد الاسلام يدا ولما قدم عمرو
بن العاص وعبد الله بن ابى ربيعة من عند النجاشى واخبرهم
قال اشتد وجدهم واذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه
اذا اشتد يدا وظربوهم فى كل طريق وحصروهم فى شعبهم وقطعوا عنهم
الميرة والاسواق فلم يدعوا احدا يدخل عليهم طعاما ولا شيئا مما
يرتفقون به فكانوا الخارجون من الشعب الى الاسواق
فكانت قريش تبادرهم الى الاسواق فيشترونها ويغلونها
عليهم ففعلوا ذلك ثلث سنين حتى بلغ القوم الجهد الشديد
حتى سمعوا اصوات صبيانهم يتضاغون من وراء الشعب فقال ابو
طالبهم

النجاشى

شعر

الا ابلغا عنى على ذات بيننا لؤيا وخصا من لؤى بنى كعب
انا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط فى اول الكتب
وان عليه فى العباد محبة ولا خير ممن خصه الله بالحب
وان الذى الصقتم من كتابكم يكون لكم يوما كراغية الشعب
فلستنا ورب النعش نسلم احمدا لغرا من عض الزمان ولا كرب
ولما تبين منا ومنكم سوالف وايد اثرت بالمهند والشهب
بمعترك ضنك ترى كل فتية به والبيوت الظعن يعكفن كالشرب
كان مجال الخيل فى حجراته ومعمعة الابطال معركة الحرب
ثم رجع الحديث الى زيادة ما قاموا على ذلك سنتين او ثلثا حتى جهدوا والا يصل
اليهم شىء الا مستخفيا به من كل من اراد وصلهم من قريش فقد كان ابو جهل
ابن هشام فيما يذكرون لقى حكيم بن حزام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى
معه غلام له يحمل معه قمحا يريد به عمته خديجة بنت خويلد بن اسد وهى
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم معه فى الشعب فتبعثن به وقال
اتذهب بالطعام الى بنى هاشم لا تبرح انت وطعامك حتى افضحك بمكة
فجاه ابو البخترى ابن هشام بن الحرث بن اسد فقال مالك وله فقال
تحمل الطعام الى بنى هاشم فقال له ابو البخترى طعام كان لعمة عنده بعثت
اليه ان تمنعه ان ياتيها طعامها خل سبيل الرجل فابى ابو جهل حتى نال احدهما
من الاخر فاخذ ابو البخترى لحى بعير فقرب به فشجه ووطيه
وطيا شديدا وحمزة من عبد المطلب قريب يرى كل ذلك وهم يكرهون
ان يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فيشمتوا بهم
ورسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك يدعو قومه ليلا ونهارا وسرا

وجهارا منادیا بأمر الله لا یبقی فیه لاحد من الناس فخلت قریش حین
سمعته منها نعمه وقومه من بنی هاشم وبنی المطلب وحالوا بینهم
وبین ما اراد وامن البطش بهم وبه لسبهم وقوله وتخاصموه الیهم انه قام
فی نقض تلک الصحیفه التی کانت فیها قریش علی بنی هاشم وبنی المطلب لیقر
من قریش ولم ینزل فیها احد الا احسن من نزل بها هاشم بن عمرو بن الحرث
بن حبیب بن نصر بن مالک بن حسل بن عامر بن لوی وذلک انه کان
من اتی نضله من هاشم بن عبد مناف لامه وکان نضله وعمرو
اخوین لامه وکان هاشم لبنی هاشم واصلا وکان ذا شرف فی قومه
وکان فیما بلغنی یاتی بالعیر فداوقره طعاما لیلا حتی اذا
اقبله قوم الشعب حلق خطامه من راسه ثم ضرب علی جنبیه فیدخل
الشعب علیهم وبانی به قداوقر فیفعل به مثل ذلک ثم انه منتی
الی زهیر بن ابی امیه المغیره بن عبد الله بن مخزوم وکانت امه
عاتکه بنت عبد المطلب فقال له یا زهیر اقد رضیت ان تاکل الطعام
وتلبس الثیاب واخوالک حیث قد علمت لا یبتاعون ولا یبتاع
منهم ولا ینکحون ولا ینکح الیهم اما انی احلف بالله لو کان اخوال
ابی الحکم بن هشام ثم دعوته الی مثل ما دعاک الیه ما اجابک
الیه ابدا قال ویحک یا هاشم فماذا اصنع انما انا رجل واحد والله
لو کان معی رجل اخر لمنعت ونقضتها حتی انقضها قال قد وجدت
رجلا قال من هو قال انا قال انت فذهب الی المطعم بن عدی
بن نوفل فقال یا مطعم اقد رضیت ان تهلک بطنان من بنی عبد مناف
وانت شاهد لذلک موافق لقریش فیه اما والله لئن امکنتموهم من

هذه لتجدنهم الیها منکم سراعا قال ویحک فماذا اصنع انا رجل
واحد قال قد وجدت ثانیا قال من هو قال انا قال ابغنی ثالثا قال قد فعلت
قال من هو قال زهیر بن ابی امیه قال ابغنار ابعا قال قد فعلت ابی البختری بن
هشام وقال له یا بختری اما قال للمطعم بن عدی قال وهل من احد یعین علی هذا قال
نعم قال من هو قال زهیر بن ابی امیه والمطعم بن عدی وانا قال ابغنا خامسا
فذهبت حتی زمعه بن الاسود بن المطلب فذکر له قرابتهم وحقهم قال وهل علی هذا
الامر الذی یدعونی الیه احد قال نعم فسمی له القوم فاتعدوا الحطیم لیجتمعوا
لیلا بأعلاه فاجتمعوا هنالک واجمعوا امرهم وتعاهدوا علی القیام فی الصحیفه
حتی ینقضوها وقال زهیر انا ابدؤکم فاکون اول من یتکلم فلما اصبحوا اغدوا
علی اندیتهم وغدا زهیر بن ابی امیه علیه حلة له فطاف بالبیت اسبوعا ثم اقبل علی
اهل مکه فقال یا اهل مکه انا ناکل الطعام ونلبس الثیاب وبنو هاشم هلکی لا یبتاعون
ولا یبتاع منهم والله لا اقعد حتی تشق هذه الصحیفه القاطعه الظالمه فقال
ابوجهل وکان فی ناحیه المسجد کذبت والله لا تشق قال زمعه بن الاسود
انت والله اکذب ما رضینا کتابتها حین کتبت قال ابو البختری صدق زمعه
لا نرضی ما کتب فیها ولا نقره قال المطعم بن عدی صدقتما وکذب من قال غیر
ذلک نبرا الی الله منها وما کتب فیها وقال ابو هاشم بن عمرو وابو امن ذلک
قال ابوجهل عند ذلک هذا امر قضی بلیل ونشق وفی غیر هذا المکان
وابوطالب فی ناحیه المسجد فقام المطعم بن عدی الی الصحیفه فشقها
فوجد الارضه قد اکلتها الا ما یلی اسمک اللهم قال وکانت الصحیفه منصوبه
بین عکمه اخوین عند الکعبه فشلت ید بیغیض بن عامر فلم یزل زمعه یقول
افتدی الله صحیفه مکرم خرج النبی صلی الله علیه وسلم ورهطه فعاشوا

في الناس يجمع الحديث الى زياد عن الاجلح عن ابي اسحق السبيعي عن عمرو
بن ميمون الاودي عن عبد الله بن مسعود قال بينما رسول الله صل
الله عليه وسلم في المسجد الحرام يصلي وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة
والوليد بن عتبة وابو جهل بن هشام واميه بن خلف والنضر بن الحرث وعقبة
بن ابي معيط جلوس في النجم فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاطال السجود قال ابو جهل ايكم يأتي بني فلان فانهم قد نحروا جزورا
فيأتينا بسلاها ودمها وفرثها فيمهله على محمد فانطلق اشقى القوم
واشقاهم عقبة بن ابي معيط فاتاهم به فالقاه بين كتفيه ورسول الله
صلى الله عليه وسلم ساجد فلم يرفع رأسه حتى جاءته فاطمة فطرحت
ليست بعشرين تمنعني فاقبلت حتى
القت ذلك عنه فاستقبلت قريشا فشتمتهم فلم يرجعوا اليها شيأ ورفع
رسول الله صلى الله عليه وسلم راسه كما كان يرفعه فلما قضى رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلاته قال اللهم عليك بقريش ثلثا اللهم عليك بعقبة
وعتبة وشيبة وابي جهل والوليد واميه والنضر فخرج فلقيه ابو البختري
ومع ابي البختري سوط يتحصر به فلما راى النبي صلى الله عليه وسلم انكر فاخذه فقال
تعال ما لك قال النبي صلى الله عليه وسلم خل عني قال علم الله ما اخلي عنك
او تخبرني ما شانك فلقد اصابك شيء فلما علم النبي صلى الله عليه وسلم انه غير
تاركه اخبره ان ابا جهل امره بذلك فطرح عليه فرثا قال ابو البختري فهلم ادخل
المسجد وافي ما على النبي صلى الله عليه وسلم فادخله المسجد فاقبل على ابي جهل
فقال يا با الحكم انت امرت محمدا ان يطرح عليه الفرث قال نعم قال فرفع
ابو البختري ابن هشام السوط فضرب به راس ابي جهل فثارت الرجال

بعضها الى بعض وصاح ابو جهل وتحكم هي له انما يريد محمد ان يوقع بينكم
العداوة ونحو هو واصحابه فقتلوا يومئذ جميعا فلقد قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يوم بدر امس لقي ابا البختري من هشام فلا تقتلوه ان خذوه واما
طالب هلكا في عام واحد وكان هلاكهما بعد عشر سنين مضين من مبعث
رسول الله فتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسلم المصائب فهلكت خديجة
وكانت له وزيرة صدق على الاسلام يسكن اليها وهلك ابو طالب عمه وكان
له عضدا وحرزا ومنعة وناصرا وذلك قبل مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى المدينة ثلث سنين فلما هلك ابو طالب نالت قريش من رسول الله صلى الله
عليه وسلم من الاذى ما لم يكونوا يطمعون فيه في حياة ابي طالب حتى اعترضه
سفيه من سفهاء قريش فنثر على راسه ترابا فقال وزاد عن ابن اسحق
فحدثني هشام بن عروة عن ابيه قال لما نثر ذلك السفيه على رسول الله صلى
الله عليه وسلم التراب دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته والتراب
على راسه فقامت اليه احدى بناته فجعلت تغسل عن راسه التراب
وهي تبكي ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لها لا تبكي يا بنية فان الله مانع
اباك قال ويقول من ذلك ما نالت مني قريش شيأ اكرهه حتى مات ابو طالب
قال ابن اسحق عن يزيد بن ابي زياد حدثني محمد بن كعب القرظي قال فلما
اكثرت قريش على رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاذى وجد فقد عمه لما
كان يكف عنه من اذى قومه خرج الى الطايف على قدميه يرجو ثقيفا
ليمنعوه وليصدروه وليعينوه وليكونوا معه على من خالفه من قومه حتى دخل على نفر
من ثقيف وهم اخوة بنو عمرو بن عمير بن عوف وعند احدهم امراة من بني جمح
يومئذ اشراف ثقيف فعرض عليهم نفسه ودعاهم الى نصرته والقيام

معه وظلم عندهم قومه فلم يؤوا ولم يمنعوا ولم يرحموا ولم يكتموا فعال الجاهلية
اما قد علمنا عامة امرك والذي بيننا وبين قومك واشد جل بيد ما لا يكون
انما وجل الله لحد ارسله غيرك وقال الآخر ما اشرق حجاب الكعبة
ان كان الله ارسلك بشيء قط وقال الآخر لست بقابل لك شيئا والله ليكذبن
كنت رسول الله كما تقول لانت اكرم على الله من ان يكلمك بشيء تزدريه ولئن
كنت مفتريا على الله وعلى نفسك لانت اهون على من ان اكلمك وقال لهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتموا علي فاني اكره ان يبلغ قومي اني اتكلم
فلم يسعد فوني فزادوا على جراءة فلم يفعلوا وافشوا عليه وصبحوا
به فخرج من عندهم وقد جمع له اهل الطائف صفين عن يمينه وعن شماله فلما
خرج ومشوا معه يرمونه تفسدنا كما افسدت قومك فلما خلص
منهم ولوا عنهم انا كرما لعتبة وشيبة ابني ربيعة بن عبد شمس فاستظل
تحت حبلة منه مكروبا فقال اللهم اني اشكو اليك ضعف قوتي وقلة
حيلتي وهواني على الناس يا ارحم الراحمين انت رب المستضعفين
انت ربي الى من تكلني الى بعيد يتجهمني او الى عدو ملكته امري
ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالي ولكن عافيتك هي اوسع لي اعوذ
بنور وجهك الذي اشرقت به الظلمات وصلح عليه امر الدنيا والآخرة
ان ينزل بي سخطك او يحل علي غضبك لك العتبى حتى ترضى لا حول ولا
قوة الا بك وقد قال وابكل الله فقالها حين خرج الى المدينة قال ووجد في
الكرم عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة فلما رآهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
استخفى منهما وكره ان يجالسهما فيريان الذي به فبصر الله فارسلا اليه غلاما
لهما يقال له عداس نصرانيا فقالا خذ هذا العنب فاحمله الى هذا الرجل فاذهب

به الى هذا الرجل فاكل عداس من اهل نينوى فلما جاءه عداس بالعنب وضعه رسول الله
صلى الله عليه وسلم بيده وسمى الله فنظر عداس في وجهه وقال ان هذا
لشيء ما يقوله الناس اليوم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ومن انت قال انا
رجل نصراني قال ومن اي ارض انت قال من اهل نينوى قال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقرية يونس بن متى العبد الصالح فلما سمع عداس
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يونس بن متى قال وما مدريك ما ان الله
من يونس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك اخي وخليلي وان كنت لم ان
ذاك نبي من انبياء الله وانا نبي مثله فعتى عداس على الله ملقى وقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحفر احدا ذلك له قال فلما سمع ذلك عداس
خر ساجدا واحمل يقبل قدميه فلما بصر به عتبة وشيبة ضحك
احدهما الى صاحبه وقالا غلامنا قد فسد وتاديا فجاءهما فقالا ويحك
يا هذا الرجل ما لم يصنع باحد منا فقط قبلت قدميه وسجدت له قال
ما فعلت هذا بي من الارض خيرني عن قومي اهل نينوى وعن
نبيهم يونس بن متى شيء عرفته ولم يكن يخبرني به في هذه الارض الا
نبي فضحكا وقالا لا يصدعنك عن دينك فانه كذلك يفعل ما سفها
والله انا لنريد قتله فقالا لا انما يستطيعان قتل الذي برات
فاطمعاني واجبياه الى ما دعاكما فزجراه زجرا شديدا قال
الاموي حدثني ابو قال ثنا محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح عن
ابن عباس عن ابيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم والله ما
ادري عندك او عند بني ابيك منعه فهل انت خارج بي الى الموسم
فتعرفني ضلال العرب قال فركبت بعيره فاتيت به الموسم قال فبدا بهذا

شبكة الألوكة
www.alukah.net

ثعلبه

لبني مرة بن عمرو بن معوية فقال من القوم قالوا كندة قال فهل لكم في خير قالوا وما
هو قال تشهدون ان لا اله الا الله وتقيمون الصلاة وتؤمنون بما جا
من عند الله فقالوا ومن انت قال انا رسول الله فقالوا لا حاجة لنا بما جئتنا به
بدات بنا القحط عامنا وما بقي الناس على سوا فمن بيننا العرب عن
قوس واحدة فالحق بقومك ولا حاجة لنا بما جئتنا به فخرج من عندهم فلقي
بكر بن وايل فدعاهم فليس بن ثعلبة فقال كيف اعددتم قالوا مثل الخصاصا قال
كيف المنعة قالوا لا يمنع بطن ثعلبة جارا ما قوبلنا من الفرس لا يحتبى عليهم
ولا يمتنع منهم فقال فضلت عليكم ان ابقاكم الله حتى تنزلوا منا ان لكم وتنكحوا
نساءهم وتسعدوا امتاهم ان تستحوا الله ملثنا وبلثن وتخدموه للثنا
وبلثن وتكرموه اربعا وبلثن قالوا ومن انت قالوا يا رسول الله قال فلما
جاوزهم من بينهم ابو جهل بن هشام فقالوا يا ابا الحكم هل تعرف هذا
المولى من عندنا انفا قال نعم قالوا ان من شانه ان الذروة العليا منا فمن
اي شانه سالوني قالوا قال لنا كذا وكذا قال لا ترفعوا به راسا فانه مجنون
يهذي من امر راسه قالوا فقد رايناه ذلك حين ذكرنا من امر
فارس ما ذكر قال ثم مضى رسول الله حتى اتى عامر بن صعصعة فدعاهم الى
الله وعرض عليهم نفسه فقال له رجل منهم يقال له بحيرة بن فراس والله
لئن انا قعدت هذا الفتى من قريش لاكلن العرب باسنانه ثم قال
افرايت ان نحن تابعناك على امرك ثم اظهرك الله على من خالفك
اكون لنا العز من بعدك قال الامر لله يضعه حيث يشاء قال فقال له
فراس افنهدف نحورنا للعرب دونك فاذا نحن فعلنا ذلك ثم اظهرك الله
اكون الملك لغيرنا لا حاجة لنا بامرك فابوا عليه

مصاكم الى راسه

يهذي

الرجل الذي انكره فكلم قالوا هذا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب القرشي زعم انه رسول الله
قال ما لكم وله قالوا انا نمنعه حتى يبلغ رسالات ربه قال فوثبوا عليه فاخذوا
قالوا فلنا في ارجبة السعد تحول الى بلدنا ونمنعك مما نمنع منه انفسنا قال
فما قتل احد من هؤلاء شيئا مما قتلتم به تريدون ان تبايعوا الناس على
سواء وترميكم عن قوس واحدة فقومه اكلمه به لوانسوا منه خيرا كانوا اسعد
به فالحقوه بقومه تعاونون الى دحيق قوم قتل نفاه قومه وطردوه فتوثبوه ونصروه
فبئس الراي رايتم ثم قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم قم فالحق بقومك فقام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فترك ناقته فيغمز بها يحرص في خاصرتها بعنزة معه فنهضت
برسول الله صلى الله عليه وسلم فسقط وضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة بن
قشير فلما رات ما صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت يا لعامر الا ارى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ينفر به لا استطيع له منعه قال فوثب ثلثة
من بني عمها الى الملا من نفر به فضرع كل رجل منهم رجلا ثم علقوا وخوليهم
لطما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم بارك على هؤلاء والعن هؤلاء
فالملعونون بحيرة بن فراس وحوزة بن عبد الله بن سلمة بن قشير وابو حرب بن
معوية لحلفي عقيل ما تواكلهم لعنا واما الذين نصروه فعطيف وعطاف
ابنا سهيل وعروة او عزة بن عبد الله بن سلمة ما تواكلهم شهدان
قال محمد بن كعب القرظي وفشا الاسلام واتبعه رجال من قومه وغيرهم
على خوف من قومهم يتبعون الاذا ويستهزا بهم في كل نادوكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتعرض للعرب في كل موسم يدعوهم الى الله ويخبرهم انه نبي مرسل
ويستنصرهم ليمنعوه الظهر حتى ينفذ عن الله ما بعثه به فذكر
بن عباد الدولي قال والله اني لاذكره يطوف على المنازل بمنا وانا مع ابي غلام

عطفان

تنظرم

شاب وولاه رجل حسن الوجه لحول دوعد بر تن كلما وقف رسول الله صلى الله
عليه وسلم على قوم فقال يا قوم ان يعبدوه ولا تشركوا به شيئا
قال فيقول الذي خلفه ان هذا يدعوكم الى ان تفارقوا دينكم وان تسلخوا من اعنابكم
اللات والعزى وحلفائكم من بني مالك بن اقيس الى ما جاء به من البدعة
فهل لابي من هذا فقال هذا عمه ابو لهب عبد العزى بن عبد المطلب قال
الاموي حدثني قال حدثني معروف بن خربوذ ان جعفر بن عبد الله بن محيصن بن
لاي وداعة السهمي حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم لما توفي ابو طالب لحقته قريش
بالاذى والتطريد فخرج ذات ليلة الى اعلا الوادي فلم ينزل حتى امسى من
الغد فلقي نفرا يقدمهم رجل من بني عدي بن عمرو بن خزاعة وهو دليل رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى المدينة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل انت معيني الى
الاخنس بن شريق قال نعم قال اتيته فقال ان محمدا يقول لاخرجن من قومك فاتاه
فقال ان محمدا يعشني الملك ليجيرني من قومك قال ان حلف قريش لا يجير على صميمها
فاتاه فاخبره ذلك فقال اعني الى سهيل بن عمرو فقال له محمدا يقول لاخرجن من
قومك فاتاه فقال ان محمدا يقول لك لاخرجن من قومك فقال ان بني عامر بن لوي
لا يجيرون على بني كعب فرجع اليه فاخبره فقال هل انت معيني الى المطعم بن عدي
فقال له ان محمدا يقول لاخرجن من قومك قال نعم افعل اما له جار ابن هو قال فاعمد الوادي
فقال له فقل فليأت فاتاه فاخبره فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم فبات عنده
تلك الليلة حتى اصبح قال ثم قال له المطعم قم فالبس شاكك قال فلبس بيضته ثم خرج
ومعه مطعم بن عدي بمقلد اسيفه ومعه بنون له ستة او سبعة امثال
الرماح بمقلدين السيوف قد خلوا المسجد واستلموا الركن جميعا ثم قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم طف واحتبوا حمايل سيوفهم في المطاف فاقبل ابو

سفيان بن حرب فقال ما مطعم اجير ام تابع قال بل مجير قال اذا لا تخفر
جار فجلس معه حتى قضى النبي صلى الله عليه وسلم طوافه فقام المطعم بن
عدي وبنوه مع النبي صلى الله عليه وسلم وقام ابو سفيان الى مجلسه فمكث اياما
ثم اذن له في الخروج فلما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة لم يلبث الا يسيرا حتى رمى
بحسانة المطعم فقال حسان فداه لا ترثينه فقال له رجل من اصحاب محمد
صلى الله عليه وسلم كيف ترثي رجلا كافرا فقال اشكر له ما صنع بالنبي صلى الله عليه
وسلم فقال اعيني الا ابكي سيد الناس واسعحي بدمع وان ترقئه فاسكبي
وبكي عظيم المشعرين وربها على الناس معروفه ما تنكلما
ملوكان مجد مخلد اليوم واحدا من الناس لم يحي مجده اليوم مطعما
اجرت رسول الله منهم فاصبحوا عبادك ما لبي محلل واحرما
وذكر سابر هان وبروى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اساري بدر لو كان
المطعم بن عدي حيا ثم سالني في هؤلاء النتنى لاطلقتهم له بمران رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما رجع عظما من الانصار في الموسم تعرض نفسه عليهم فاجابوه واسلموا
وكان ذلك خيرا ادخره الله تعالى لهم وحصهم به دون قال الاموي حدثني
ابي قال حدثني محمد بن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة انه دخل ثمن رجال قومه من
بني الله بيتا رهط منهم قد موا العقبة ثم انصرفوا فاعترضهم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهم ستة رهط معاذ وعوف ابنا عفراء وجابر بن عبد الله
بن رياب وقطبة بن عامر بن حديدة كلاهما من بني سلمة واسعد بن زرارة
من بني النجار ورفاعة بن رافع من بني زريق فشاقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ممن هم فقالوا من الخزرج فقال امن موالي يهود قالوا نعم فكلمهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم واخبرهم بالذي بعثه الله به واكرمه به فقال بعضهم
لبعض تعلمون والله انه النبي الذي كانت يهود توعدكم به ويذكرون انه

شبكة الألوكة www.alukah.net

كاين ولا يسبقنكم الله وكانوا من اعلم العرب بشان رسول الله صلى الله عليه وسلم وذالك
انهم كانوا جيران يهود في بلادهم فكانوا يسمعون منهم وكانت يهود تستفتح به
عليهم وذلك ان هذا الحي من الانصار كانوا اصحاب وثن وكانت اليهود اصحاب
كتاب وكانوا قد غزوهم فكانت يهود تقول ان نبيا مبعوث الان قد
اظل زمانه ونصير يرجون ان يكون منهم فنتبعه فنقتلكم معه قتل عاد وارم
كثيرا ما يقولون ذلك لهم وكثيرا ما يسمعونه منهم فلما سمعوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما سمعوا اجابوه بالايمان به وبالتصديق به وقالوا اما قد فاتنا
قومنا ولا نعلم احدا من العرب بينهم من العداوة ما بينهم وشر جمع بالى شملنا
بك بينهم لعل الله ان يقبل بقلوبهم ويصلح بك ذات بينهم فان يجتمعوا لك على امر واحد
فلا رجل اعز منك ثم قدموا المدينة على قومهم فاظهروا فيهم الاسلام وذكروا لهم امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فشا ذلك في قومي الانصار فذاكر اسعد
عن عبد الله بن ابي بكر ما ذكر الانصار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان سعب اليهم رجلا يفقههم في الدين فبعث مصعب بن عمير فنزل على اسعد
بن زراره فكان ماتى به دور الانصار صدعهم الى الله وسلوا عليهم القران ويفقه
من كان اسلم منهم في الاسلام فخرج به اسعد بن زراره الى حايط من حوايط بني ظفر فجلس
به فيه واياه رجال ممن كان اسلم فوقع في نفسه من اهل الدار بني من بني ظفر
ومن بني عبد الاشهل قال فسمع بذلك سعد بن معاذ فقال لاسيد بن حضير ابن
عمه اخي الرجل فانه لولا انه مع اسعد بن زراره وهو من خالتي كنت انا لكفيكه قال
فاخذ اسيد الحربة ثم خرج حتى اتى اليهما فوقف عليهما مستتما قال وقد
قال اسعد بن زراره حين راى اسيد بن حضير هذا اسيد من سادات قومي
له شرف وخطر فان الله فيه خيرا فعال ان تسمع مني اكله قال قلما انتهى اليهما

كلمهما كلاما فيه غلظة وقال له مصعب اوتجلس فتسمع فان سمعت خيرا قبلته
وان سمعت شيئا تكرهه او خالفك اعفيناك مما تكره فقال ما انصفا ثم
ركز حربته وجلس فتلا عليه القران وكلمه بالاسلام قال فوالله لعرفنا في
الاسلام قبل ان يتكلم باشراق وجهه وتسهله بعد قال ما احسن هذا القول قد حل
فيما امرونا فتشهد شهادة الحق ثم قال كيف تصنعون اذا اردتم ان تدخلوا
قالا له نقوم فتغتسل ثم تطهر ثوبيك وتشهد شهادة الحق
قال فافعل ثم اخذ حربته واقبل اراه سعد بن معاذ مقبلا وقال الحلف بالله
لقد رجع اليكم اسيد بغير الوجه الذي ذهب به من عندكم فلما وقف عليهما
قال لهما ويلكما كلمتما الرجلين وانتما تعلمان لما جاءنا به ما اعلم في بلادهم
رقيق وزعما انهما سيتركان ذلك قد بلغني ان بني حارثة قد سمعوا بمكان
اسعد ليقتلوه فجمعوا القتله وهو ابن خالتك وانما يريدون بذلك احقارك
فقام اليه اسيد وقال قد كانت لك به حاجة فادركه قال فوثب واخذ الحربة من يد اسيد وقال
والله ما ارانك اغنيت شيئا ثم خرج حتى جاءهما فوقف عليهما متشتما فقال
لاسعد بن زراره جئتنا بهذا الرجل الغرب تسفه به سفهاءنا وضعفاءنا
والله لولا ما بيني وبينك من الرحم ما تركت هذا وقد فعل اسعد بن زراره المصعب
حين راى سعدا طلقا هشا والله سيد من وراءه ان تابعك لم يختلف عليك
اثنان من قومه فقبل الله فيه بلا حسنا قال ان تقعد يسمعه ما اسمع صاحبه
قال فلما فرغ سعد من مقالته لاسعد بن زراره قال له مصعب اوتجلس فتسمع
سمعت سيا تجبه فقبلته وان خالف شيء اوكرهته اعفيناك قال انصفت ما
هذا ما سمع قال فركز حربته ثم جلس فكلمه بالاسلام وتلا عليه القران قال فوالله
ما تكلم حتى عرفنا الاسلام في وجهه باشراقه وتسهله فاسلم وقال اذا احسن

هذا نقبله ونعينك عليه كيف تصنعون اذا دخلتم في هذا الامر قال نغتسل ونتطهر
ثوبيك ثم تصلي ركعتين ونشهد شهادة الحق قال فلعل ثم خرج حتى اتى دار بني عبد
الاشهل وقال يا بني عبد الاشهل كيف تعلمون رأيي فيكم ومكاني منكم قالوا نعلمك والله
سيدا وخيرنا وايمننا وارشدنا امرا قال فان كلام رجالكم ونساءكم علي حرام
حتى تؤمنوا بالله وحده وتشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان
محمدا عبده ورسوله قال فوالله ما امسى من ذلك اليوم في دار بني عبد الاشهل
رجل ولا امراة الا مسلما قال الاموي حدثنا ابو سلمة بن داود بن
مهران قال حدثنا داود بن عبد الله الاودي عن ابن خثيم عن ابي الزبير انه حدثه
جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبث عشر سنين يتبع الحاج في
منازلهم في المواسم يحدثهم ويعظهم ومنازلهم بمنى من يؤويني وينصرني حتى
ابلغ رسالات ربي وله الجنة فلا يجد احدا يؤويه ولا ينصره حتى ان الرجل
ليرحل من مصر واليمن فيأتيه قومه او ذو رحمه فيقولون احذر فتى قريش لا
يفتنك وهو يمشي بين رحالهم يدعوهم الى الله عز وجل يشيرون اليه بأصابعهم
فحبى بعثنا الله له من يثرب فاتيه الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب
الى اهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور يثرب الا وفيها رهط
من المسلمين يظهرون الاسلام فاتمرنا واجتمعنا سبعين رجلا
منا حتى ياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرد في جبال مكة ونخاف
فرحلنا حتى قدمنا عليه في الموسم فواعدنا شعب العقبة فاجتمعنا فيه من
رجل ورجلين حتى توافينا فيه عنده فقلنا يا رسول الله على ما نبايعك قال
نبايعوني على السمع والطاعة في النشاط والكسل وعلى النفقة في العسر
واليسر وعلى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلى ان تقولوا في الله لا تخافوا

لومة لائم وعلى ان تنصروني اذا قدمت عليكم وتمنعوني مما تمنعون منه انفسكم
وازواجكم وابناءكم ولكم الجنة فقمنا نبايعه واخذ بيده اسعد بن زرارة
وهو اصغر السبعين رجلا وقال رويدا يا اهل يثرب انا لم نضرب اكباد
المطي الا ونحن نعلم انه رسول الله وان اخراجه اليوم معاداة العرب
كافة وقتل خياركم وان يعضكم السيوف فاما انتم قوم تصبرون على
عض السيوف اذا مستكم وعلى قتل خياركم ومعاداة العرب كافة فخذوه
واجركم على الله واما انتم مخافون من انفسكم خيفة فذروه فهو اعذر لكم عند
الله فقالوا اميطوا عنا يدك يا اسعد بن زرارة فوالله لا نذر هذه البيعة ولا
نستقيلها فقمنا اليه رجلا رجلا فاخذ علينا شرطه ويعطينا على ذلك الجنة
قال وحدثني ابي قال قال محمد بن اسحق فحدثني سعيد بن كعب بن مالك عن
اخيه عبد الله بن كعب عن ابيه كعب وغيره انهم واعدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
من العام القابل بمكة من اتبعهم فخرجوا من العام القابل سبعين رجلا فيمن
خرج من ارض الشرك من قومهم فحبى قد منا مكة ثم خرجنا الى منا فنقضنا
الحج حتى اذا كنا وسط ايام التشريق اتعدنا نحن ورسول الله صلى الله عليه وسلم
الشعب حتى اذا كنا عنده من جوف الليل نتسلل من رحالنا ونخفي ذلك ممن معنا من مشركي
قومنا حتى اذا اجتمعنا عند العقبة واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
عمه العباس بن عبد المطلب قال فتكلم علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
القرآن فاجبناه بان صدقناه وامنا ورضينا ما قال قال ثم ان العباس ابن
عبد المطلب تكلم فقال يا معشر الخزرج ان محمدا منا حيث قد علمتم وانا قد
منعناه ممن هو على مثل الذي عليه وهو في عشيرته وقومه ممنوع قال
فتكلم البراء بن معرور واخذ بيده رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال

بايعنا فقال انا بايعكم على ان تمنعوني مما تمنعون منه انفسكم ونساءكم وابناءكم فقالوا نعم
والله الذي يحلف بالحق وبما سمع منه ازرنا فخن والله اهل الحلقة والحرب ورثناها
كابرا عن كابر فاعترض الحديث رجل من الانصار ولم يتمه لي قال محمد
وقد ذكر لي من لا اتهم انه ابو الهيثم بن التيهان فقال يا رسول الله ان
بيننا وبين القوم حبالا وانا قاطعوها فهل عسيت ان نحن بايعناك
وخرجنا معك ثم نصرك الله والظهر ان ترجع الى قومك وتدعنا
قال فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال الدم الدم والهدم الهدم
انا منكم وانتم مني اسالم من سالمتم واحارب من حاربتم قال محمد وقد ذكر لي
انه قد تكلم ليلتئذ مع البراء بن معرور اسعد بن زراره وعبد الله بن رواحة
وان عباس بن عباده بن نضلة قال والله يا رسول الله لئن شئت
لنميلن اهل منى غدا باسيافنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم نؤمر بذلك فلما ضرب على ايديهم صرخ ابو العقبة باعلا صوته
باصلب صوت سمعته قط يا اهل الجباجب هل لكم في محمد والصباه
معه قد بايعوا على حربكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هذا ابو العقبة هذا ابن ازيب ولس عليكم منه باس قد علم بمكانكم فانفضوا
الى ايجالكم قال ثم نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني ازيب لعاد والله
لافرغن لكم ابعد والله قال ثم رجعنا الى رحالنا فلما اصبحنا غدت
علينا جلة قريش فقالوا يا معشر الخزرج انه قد بلغنا عنكم ولا ندري
احق هو ام باطل انكم لاقوم ابغض الينا من ان تنتشب الحرب
بيننا وبينكم مثلكم فانبعث من كان معنا من قومنا من المشركين
يحلفون بالله ما علموا ولا فعلوا قال وقد صدقوا انه عند الله

بن سلول وكان سيد الخزرج فقال والله ما علمت من بعد اسني ولو
كان في قومي مثل هذا ما غبي عني فال لم تنطسوا الخبر وجدوا ذلك قد كان
بعد ان خرج القوم فخرجوا في طلبهم فادركوا المنذر بن عمرو وسعد بن عباده
باذاخر وافلت سعد وافلت المنذر حتى خلصه الحرث بن اميه بن عبد
شمس وجبير بن مطعم بجوار منه بهما وامر رسول الله صلى الله عليه وسلم
اصحابه المهاجرين من ومن ان يلحقوا باخوانهم بالمدينة فتسللوا اليها وكان
اول من خرج ابو سلمه بن عبد الاسد بن هلال بن عبد الله بن عمر بن مخزوم
خرج من بخارى معه ابنه سلمه وامراته ام سلمه بنت ابي امية بن المغيره
فلما خان بني المغيره قاموا اليه فقالوا هذه اغلبتنا على نفسك اذ ابيت
صاحبتنا علام نخلي بينك وبينها تسير بها في البلاد منا فانتزعوا خطام بعيرها
من يده وعصب بنو عبد الاسد فقاموا الى سلمه وهو في حجرها فخلعوا يده
فقالوا والله لا نترك صبينا معها اذ نزعتموه من زوجها فتجاذبوا الغلام
بينهم حتى خلعوا يده فانطلق ابو سلمه وامسكت بنو المغيره ولحق بنو عبد
الاسد بني وبين ابني فالقيت امراه من الحزن الا دون ما لقيت فرق بيني وبين
زوجي وبين ابني فكنت اخرج كل يوم الى البطحا فابكي حتى الليل فما ازال
كذلك حتى مر بي رجل من بني عمي من بني المغيره فقال الا تخرجون هذه المسكينه
حبستموها عن زوجها وحبستم عنها ابنها فقالت فردوا علي ابني فجلسوا
بيني وبين الخروج الى زوجي وانطلقت اليه قال ثم اسخى ثم
ان قريشا تدارت امرها في رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خاموه
دارا ومن اتبعه وعرفوا ان قد عاقد القوم على ان يخرجهم فانه يوشك
ان يزايلهم فاجتمع اشرافهم في دار الندوه للمشوره فيه فلم يملكهم الله

منه وملكت قريش على ذلك من اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتمع رأيهم
فبينما هم ينتظرون به سفائهم وقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
اثنتي عشرة سنة بمكة ثم اذن الله سبحانه له بالخروج الى المدينة وامره
بالجهاد وافترض عليه القتال على دينه ان

ذكر وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان قال اخبرنا ابو الفضل
احمد بن الحسن بن خيرون قال اخبرنا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن
بشران قال اخبرنا ابو علي احمد بن الفضل بن العباس بن حمويه قال حدثنا محمد بن
احمد بن ابي العوام الرياحي قال حدثنا محمد بن جعفر المدائني قال حدثنا سلم
بن سلم عن عبد الملك بن عبد الرحمن عن الحسن العرني عن الاشعث بن طليق
عن مرة الهمداني عن عبد الله بن مسعود قال اختفنا في بيت امنا عائشة
رضي الله عنها فنظرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدمعت عيناه
فقلت فنحن انفسنا حين دنا الفراق فقال مرحبا بكم حياكم الله
جمعكم الله نصركم الله رفعكم الله نفعكم الله وفقكم الله قبلكم الله احرسكم
الله سلمكم الله اوصيكم بتقوى الله واوصى الله لكم ان لا تعلوا على الله
في عباده وبلاده قال الله تعالى قال لي ولكم تلك الدار الاخرة نجعلها
للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين وقال
ليس في جهنم مثوى للمتكبرين قلنا يا رسول الله متى اجلك قال دنى
اجلي والمنتهى الى الله عز وجل والى سدرة المنتهى والى جنة المأوى
والعرش الاعلى قلنا يا رسول الله فمن يغسلك قال اهل بيتي الادنى
فقلت يا رسول الله فبم نكفنك قال في ثيابي هذه ان شئتم او في

اوبياض قلنا يا رسول الله فمن يصلي عليك وبكى وبكينا فقال مهلا غفر الله لكم
وجزاكم عن نبيكم خيرا اذا غسلتموني وكفنتموني فضعوني على شفير قبري
ثم اخرجوا عني ساعة فان اول من يصلي علي خليلي وجليسي جبريل ثم ميكائيل ثم
اسرافيل ثم ملك الموت مع ملائكة كثير ثم ادخلوا افواجا فصلوا علي وسلموا
تسليما ولا تؤذوني بتزكية ولا برنة ولا بصيحة وليبدأ بالصلاة علي
رجال اهل بيتي ثم نساؤهم ثم انتم وقروا انفسكم السلام كثيرا الاوانى
اشهدكم اني قد سلمت على كل من دخل في الاسلام وعلى من تابعني في ديني
من اليوم الى يوم القيمة قلنا يا رسول الله ممن يدخل قبرك قال رجال
اهل بيتي مع ملائكة كثيرة بروكم من حيث لا تروهم ان

اخبرنا ابو الحسن علي بن عساكر المقرئ قال اخبرنا ابو طالب بن يوسف قال اخبرنا
ابن المذهب قال اخبرنا القطيعي قال حدثنا عبد الله قال حدثني ابي قال حدثنا سفوان
بن عيسى قال انا انيس بن ابي يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه وهو عاصب راسه قال
فاتبعته حتى صعد المنبر فقال اني الساعة لقائم على الحوض قال ثم قال
ان عبدا عرض عليه الدنيا وزينتها فاختار الاخرة قال فلم يفطن لها
احد من القوم الا ابو بكر رضي الله عنه فقال بابي وامي نفديك بانفسنا
واولادنا قال ثم هبط رسول الله صلى الله عليه وسلم المنبر فما راى عليه
حتى الساعة قال

اخبرنا احمد سمعت يعلى بن حكيم يحدث عن عكرمة عن
ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه عاصبا
راسه بخرقة فقعد على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال انه ليس من الناس
احد امن علي في ماله ونفسه من ابي بكر بن ابي قحافة ولو كنت متخذا من الناس

خليلا لاتخذت ابا بكر خليلا ولكن خلة الاسلام سدوا عني كل خوخة في هذا
المسجد غير خوخة ابي بكر ورواه ابن اسحق عن هرون عن عائشة
قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم افرغوا على سبع قرب من سبعة آبار
لعلي اخرج الى الناس فاعهد اليهم قالت فاجلسناه في مخضب لحفصة ثم صببنا عليه من سبع قرب قد كن لم يحللن
عروة عن عائشة فخرج الى الناس فصلى بهم وخطبهم واستغفر للشهداء من اصحاب احد واوصى بالانصار خيرا قال اما
بعد ايها المهاجرون فانكم قد اصبحتم تزيدون والانصار على هيئتها
لا تزيد على هيئتها التي هي عليها اليوم وان الانصار عيبتي التي اويت اليها فاكرموا
كريمهم وتجاوزوا عن مسيئهم قال ابن عبد الله من عباد الله قد خير بين
ما عند الله وبين الدنيا فاختار ما عند الله فلم يفقهها الا ابو بكر رضي الله عنه
فبكى ظن ان يريد نفسه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم على رسلك يا ابا بكر
سدوا عني هذه الابواب الشوارع في المسجد الا باب ابي بكر فانه
لا اعلم امرأ افضل عندي يدا في الصحابة من ابي بكر قال ابن اسحق
عن المليكة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ورفع صوته حتى خرج من المسجد
يقول ايها الناس سعرت النار واقبل الفتن كقطع الليل المظلم اني والله لا
تعلقون علي بشيء الا اجل الا ما احل الله ولم احرم الا ما حرم القرآن ثم
دخل بيته وقال مروا ابا بكر فليصل بالناس فراث على الكاتبة
شهدة اسند احمد بن الفرج الابري اخبركم ابو غالب محمد بن الحسن بن احمد
الماقلاني قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شاذان قال اخبرنا اسهل ابو
احمد بن محمد بن زياد القطان قال اخبرنا ابو اسحق اسمعيل بن اسحق القاضي قال
حدثنا ابن نعيم بن حماد قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن ابي عمرو عن المطلب

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعائشة وهي مسندته الى صدرها ما
فعلت تلك الذهب قالت هي عندي قال فانفقيها ثم غشي على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فلما افاق قال هل انفقت تلك الذهب يا عائشة قال لا والله يا رسول الله
قالت فدعى بها فوضعها في كفها يعدها فاذا هي ستة دنانير قال ما ظن محمد
بربه لو لقي الله عز وجل وهذه عنده انفقيها كلها وهلم من ذلك اليوم صلى
الله عليه وسلم ان اخبرنا عبد الله بن منصور الموصلي قال اخبرنا ابو الحسين
بن الطيوري قال اخبرنا ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر قال حدثنا ابو بكر بن شاذان
قال اخبرنا ابو عبد الله بن المغلس قال اخبرنا ابو عثمن سعيد بن يحيى بن سعيد الاموي
قال حدثنا معوية بن عمرو الازدي قال حدثنا زائدة بن قدامة قال حدثنا موسى
بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت ألا
تحدثني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت بلى ثقل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اصلى الناس فقلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله
قال ضعوا لي ماء في المخضب قالت ففعلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاغمي
عليه ثم افاق فقال اصلى الناس يا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا لا وهم
ينتظرونك يا رسول الله لصلاة العشاء الاخرة قالت فارسل رسول الله
صلى الله عليه وسلم رسولا الى ابي بكر ان يصلي بالناس قال فاتاه الرسول
فقال ان رسول الله يامرك ان تصلي بالناس فقال ابو بكر وكان رجلا رقيقا
يا عمر صل بالناس فقال له عمر انت احق بذلك قالت فصلى بهم ابو بكر
تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فخرج
بين رجلين لحدهما العباس لصلاة الظهر وابو بكر يصلي بالناس قال فلما
راه ابو بكر ذهب ليتاخر فاومى اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تتاخر

وقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم اجلسا فجلسا فجلس الى الجنب الى بكر وقال فجعل ابو بكر يصلي
وهو قائم بصلاة النبي صلى الله عليه وسلم والناس بصلاة ابي بكر ثم قال
الاموي حدثنا ابي قال قال بن اسحق عن بن ابي مليكة قال صلى ابو بكر بالناس حتى
اذا كان صبيحة ثنتي عشرة ليلة من ربيع الاول خرج النبي صلى الله عليه وسلم
والناس في صلاة الصبح حتى وقف على باب حجرة عائشة قال الزهري عن
انس بن مالك فبينا الناس في صلاة الصبح يوم الاثنين وابو بكر يصلي بالناس
فلم يعجلهم الا النبي الله صلى الله عليه وسلم قد كشف ستر الحجرة عائشة فنظر اليهم وهم
صفوف ثم تبسم يضحك فنكص ابو بكر الى الصف وظن ان النبي صلى الله عليه وسلم
يريد الخروج الى الصلاة وهم المسلمون ان يفتتنوا في الصلاة فرحا برسول الله
صلى الله عليه وسلم حين راوه واشار اليهم ان اتموا صلاتكم ودخل الحجرة قال خارجة
الستر بينهم وتوفي قال بن اسحق لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
من الصلاة حين خرج الى الصلاة فصلى ابو بكر بصلاته اقبل على الناس بوجهه
فقال ابو بكر يا نبي الله انك اصبحت بنعمة وفضل واليوم يوم ابنة خارجة وكانت
في الحرث بن الخزرج قال فاتت اهلك وقام النبي صلى الله عليه وسلم فدخل وخرج
ابو بكر الى اهله وتفرق عنه اهله مما رأوا من حاله وهيبته والاضطجع في
حجرتي فاسندته الى فدخل رجل من آل ابي بكر وفي يده سواك اخضر قالت
فنظر اليه فعلمت يا نبي الله انك تشتهي هذا السواك قال نعم قالت
فاخذته من يده الذي كان فيه فمضغته ثم اعطيته اياه فاستن به واتاه
بلال يوذنه بالصلاة فقال فاطمه واكرباه لما ارى من كربك
فابتاه قال لها لا كرب على ابيك بعد اليوم ن وعن عائشة
قالت وكنت اسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما قبض الله تعالى نبيا قط

حتى يخير مع الدنيا كان من امره قالت فرجعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثقيل
في حجري وعلى صدري فسقط السواك فسمعته يقول بل الرفيق الاعلى من الجنة
فعلمت انه كما كان يحدثنا قال الله فضله باعاده الخيار عليه قالت فذهبت انظر
في وجهه فاذا وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم قد علاه صفار واذا بصره شاخص
وقبضه الله اليه ن وعن عايشة قالت فاقتحم الناس حين ارتفعت الرنة وبكى
رسول الله صلى الله عليه وسلم الملايكة شوبي وفعل الرجال فكانوا كاقوام
ليس فيهم الا روح وخوفهم في اطوار من البلا فسمعت بنهم وكذب بعضهم بموته
واخرس بعضهم فما تكلم الا بعد البعد وخلط اخرون فلا ادق الكلام بغير بيان
وبقي اخرون ومعهم عقولهم وافعد اخرون فكان عمر ممن كذب بموته وعلى ممن
افعد وعثمان فيمن اخرس وخرج عمر على الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم
مسجى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يمت ولن يموت حتى يقطع
ايدينا ورجالا من رجال من المنافقين يتمنون لرسول الله صلى الله عليه وسلم
الموت وانما واعد ربه كما واعد موسى وهو آتيكم واما علي فاقعد في البيت
واما عثمان فجعل لا يتكلم احدا ويوخذ بيده فيحاله وبذا بن
اخبرنا ابو الفتح نا عبد الباقي قال اخبرنا ابو الفضل بن خيرون قال اخبرنا ابو القسم
بن بشران قال اخبرنا بن حريمة قال حدثنا اسمعيل بن اسحق القاضي قال حدثنا اسمعيل بن
اويس قال حدثني اخي عن سليمان بن بلال عن محمد بن اسحق عن الزهري عن شهاب قال
حدثني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول دخل ابو بكر وعمر بكى الناس يمضي
حتى دخل بيت النبي صلى الله عليه وسلم فكشف عن وجه النبي صلى الله عليه وسلم
برد حبره كان مسجى بها فنظر في وجهه ثم اكب عليه وقبله فقال بابي انت وامي
فوالله لا يجمع الله عليك موتتين لقد مت الموتة التي لا تموت بعدها ثم خرج

ابو بكر الى الناس في المسجد وعمر يكلمهم فقال ابو بكر اجلس يا عمر فأبى ان يجلس
فتكلم ابو بكر فذلك مرتين او ثلثا فلما ابى عمر ان يجلس قام ابو بكر فشهد وانثنى
الناس اليه وتركوا عمر فلما قضى ابو بكر شهده قال اما بعد فمن كان يعبد محمدا
صلى الله عليه وسلم فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت
قال الله تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الى قوله وسيجزي الله
الشاكرين فلما تلاها ابو بكر انقى الناس موت النبي صلى الله عليه وسلم وتلقاها
الناس من ابي بكر حتى تلاها اوا كثرهم حتى قال قائل من الناس والله لكان
الناس لم يعلموا ان هذه الآية انزلت حتى تلاها ابو بكر فزعم سعيد بن المسيب
ان عمر قال فوالله ما هو الا ان سمعت ابا بكر تلاها فعقرت وانا قايم حتى
خررت الى الارض واعقلت ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات ن ويروى
عن القعقاع عن عمر وقال احا للغبر ابا بكر ثقل النبي صلى الله عليه وسلم فاوتر
اهله اليه الرسل فحا بعد ما مات فدخل البيت وهو يسترجع ويطيل
على النبي صلى الله عليه وسلم وعناه ثم لان وغصصه ثم نفع فقطع لجزع
وهو في ذلك جاء الفعل والمقال فاكب عليه وكشف عن وجهه وجعل يبكي
وجعل يقول بابي انت وامي ونفسي وابي طبت حيا وميتا انقطع لموتك ما
لم ينقطع لموت احد من الانبيا النبوة فعظمت عن الصفة وجللت عن
البكا وخصصت حتى صرت مسلاة وعممت حتى صرنا فيك سوا ولولا انه
موتك كان اختيارا منك جدنا لحزنك ما لعفوس ولولا انك نهيت عن البكا لانفدنا
عليك ما الشؤون قائما ما لا يستطيع نصبه عنا فكلمك وادبارا مخالفات
اللهم فابلغه عنا اذكرنا يا محمد عند ربك ونحن بابك فلولا ما خلفت من
السكينة لم نقم لما خلفت من الوحشة اللهم ابلغ نبيك عنا واحفظه فينا

وعن ابن عمر قال جا ابو بكر حتى دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاسترجع وصلى وانثنى
فجع اهل البيت عجبا سمعه اهل المصلى كلما ذكر شيا اراد عجبهم الا تسليم رجل عليكم
على الباب صيبت جلد يقول السلام يا اهل البيت كل نفس ذايقة الموت الآية
الا ان في الله خلفا من كل احد ودركا لكل رغبة ونجاة من كل مخافة فبالله فثقوا
وبه فثقوا فاستمعوا له وانكروه وانقطع البكا عادوا ابكوا وامادى منادٍ
اخر لا تعرفوه صوته يا اهل البيت اذكروا الله والحمدوه على كل حال تكونوا من
المخلصين ان في الله عزا من كل مصيبة وعوضا من كل رغبة والله فاطيعوا
وبامره فاعملوا فعال ابو بكر هذا الخضر واليا حضر النبي صلى الله عليه وسلم
واجبر با ابو الحسن علي بن عساكر قال اخبرنا ابو طالب بن يوسف قال اخبرنا
المذهب قال اخبرنا ابو بكر بن مالك قال حدثنا عبد الله بن احمد قال حدثني ابي قال حدثنا ابو
كامل مظفر بن مدرك قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت البناني عن انس قال
قال فاطمة يا انس اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
التراب قال وقالت فاطمة يا بتاه من ربه ما ادناه يا بتاه جنة الفردوس
ماواه يا بتاه الى جبريل انعاه يا بتاه اجاب ربا دعاه ن
قرات على الشيخ الفقيه ابي الحسن عبد الحق بن عبد الخالق بن يوسف
وابي القسم يحيى بن اسعد بن بوش كل واحد منهما مسفرا قالت اخبرنا ابو
طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف قال انبا ابو الحسن محمد بن احمد بن محمد المأمون
قال اخبرنا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان بن شاهين قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا
احمد بن محمد الكاتب قال حدثني طاهر بن يحيى حدثني ابي عن جدي عن جعفر بن محمد
عن ابيه عن علي عليه السلام قال لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم جات
فاطمة عليها السلام فوقفت على قبره واخذت قبضة من تراب القبر

فوضعتها على عنقها وبكت وانشأت تقول

ماذا على مُستهام تزيده احمدان لا يسم مدا الزمان عواليا
صُبّت على مصائب لو انها صبّت على الايام عُدن لياليا

اخبرنا ابو منصور جعفر بن عبد الله بن محمد قال اخبرنا ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال اخبرنا ابو منصور الشيباني قال اخبرنا ابو القاسم ابن قسيم بن احمد الخرقي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن الحسن بن سقير قال اخبرنا احمد بن عبيد بن ناصح قال اخبرنا ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر فمن ولي بعده قالوا انك قال قد رضيت بذلك بنو عبد مناف وبنو المغيرة قالوا نعم قال اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ثم قال وحدثني فروة بن نعيم قال حدثني سلمة بن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن عمته هند بن عدي بن الحمراء الخزاعي قال نظرت الى سهيل بن عمرو ويوم جاء نعي رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قلد السيف ثم خطبنا فخطبه ابي بكر التي خطب فما لمد سمرة ان سمعها وذكرها الواقدي فقال ايها الناس من كان يعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فان الله حي لا يموت وقد نعى الله نبيكم اليكم وهو بين اظهركم ونعاكم الى انفسكم فهو الموت حتى لا يبقى احد الم تعلموا ان الله تعالى قال انك ميت وانهم ميتون وقال تعالى وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الآية وقال كل نفس ذائقة الموت ثم تلا كل شيء هالك الا وجهه فاتقوا الله واعتصموا بدينكم وتوكلوا عليه فان دين الله قائم وكلمة الله تامة والله ناصر من نصره ومعز دينه وقد جمعكم الله على خيركم فلما بلغ عمر بن الخطاب منطقه قال اشهد ان ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حق

لما أسرنا سهيل بن عمرو يوم بدر وكان اعلم الشفة السفلى قلت يا رسول الله انزع ثنيتيه يدلع لسانه فلا يقوم عليك خطيبا ابدا فقال ما عمر لا امثل فيمثل الله بي وان كنت نبيا ولعله ان يقوم مقاما لا تكرهه قال عمر فهذا هو المقام ن

آخر الجزء الاول من اجزاء الشيخ رحمه الله والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

بلغ السماع على الشاني سماعا مالكا [illegible] بقراءة [illegible] الله احمد عبد الكريم

سمع جميع جزء الرقة والكاتب هذه النسخة على الشيخ [illegible] ابي العباس احمد عبد الكريم احمد بن [illegible] البعلبكي الحنبلي سماعة من اوله الى آخر [illegible] وسمع عليه ايضا [illegible] المقدسي بجماعة [illegible] وجار شرف الدين عثمان حاجي [illegible] الهدوي الحنفي وشرف الدين احمد بن عبد الكريم الحراني الصوفيان والمحدث بلدة [illegible] الكردي وعلي بن [illegible] المعنى الزهوني وسمع الجميع محمد بن احمد بن حسن السواسي الصوفي وسمع المجلس الاول من قوله عز وجل قد افلح المؤمنون الى آخر المجلس الثاني من قوله يسألونك عن الخمر والميسر بكمالها قد مع صاحبيه وخمس وثمانين المجلس الثالث من اوله الى آخره والذي يليه نور الدين محمد بن [illegible] على الحلوي معدا المادراسه وسمع المجلس الرابع من اوله الى آخره والذي يليه شمس الدين محمد بن [illegible] الصالحي الناسخي وسمع من المجالس من اوله الى قوله [illegible] وجميع الثاني الفقيه محب الدين [illegible] الدمشقي المالكي وسمع من المجالس من اوله الى قوله [illegible] وصح ذلك في مجالس اربعة آخرها صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والعشرين من اوله الى آخره وسمع جميع المجلس الثاني والعشرين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والعشرين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والعشرين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والعشرين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والعشرين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والعشرين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والعشرين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والعشرين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثلاثين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والثلاثين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والثلاثين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والثلاثين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والثلاثين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والثلاثين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والثلاثين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والثلاثين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والثلاثين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والثلاثين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الاربعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والاربعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والاربعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والاربعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والاربعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والاربعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والاربعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والاربعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والاربعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والاربعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخمسين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والخمسين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والخمسين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والخمسين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والخمسين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والخمسين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والخمسين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والخمسين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والخمسين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والخمسين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الستين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والستين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والستين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والستين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والستين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والستين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والستين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والستين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والستين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والستين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السبعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والسبعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والسبعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والسبعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والسبعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والسبعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والسبعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والسبعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والسبعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والسبعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثمانين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والثمانين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والثمانين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والثمانين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والثمانين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والثمانين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والثمانين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والثمانين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والثمانين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والثمانين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التسعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والتسعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والتسعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والتسعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والتسعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والتسعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والتسعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والتسعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والتسعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والتسعين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس المائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس المائتين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والمائتين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والمائتين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والمائتين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والمائتين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والمائتين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والمائتين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والمائتين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والمائتين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والمائتين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثلثمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والثلثمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والثلثمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والثلثمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والثلثمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والثلثمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والثلثمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والثلثمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والثلثمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والثلثمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الاربعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والاربعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والاربعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والاربعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والاربعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والاربعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والاربعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والاربعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والاربعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والاربعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخمسمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والخمسمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والخمسمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والخمسمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والخمسمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والخمسمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والخمسمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والخمسمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والخمسمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والخمسمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الستمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والستمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والستمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والستمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والستمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والستمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والستمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والستمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والستمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والستمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السبعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والسبعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والسبعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والسبعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والسبعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والسبعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والسبعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والسبعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والسبعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والسبعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثمانمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والثمانمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والثمانمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والثمانمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والثمانمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والثمانمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والثمانمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والثمانمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والثمانمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والثمانمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التسعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والتسعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والتسعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والتسعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والتسعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والتسعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والتسعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والتسعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والتسعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والتسعمائة من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الالفين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والالفين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والالفين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والالفين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والالفين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والالفين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والالفين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والالفين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والالفين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والالفين من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثلاثة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والثلاثة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والثلاثة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والثلاثة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والثلاثة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والثلاثة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والثلاثة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والثلاثة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والثلاثة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والثلاثة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الاربعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والاربعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والاربعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والاربعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والاربعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والاربعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والاربعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والاربعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والاربعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والاربعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخمسة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والخمسة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والخمسة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والخمسة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والخمسة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والخمسة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والخمسة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والخمسة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والخمسة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والخمسة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الستة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والستة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والستة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والستة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والستة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والستة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والستة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والستة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والستة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والستة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السبعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والسبعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والسبعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والسبعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والسبعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والسبعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والسبعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والسبعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والسبعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والسبعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثمانة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والثمانة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والثمانة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والثمانة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والثمانة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والثمانة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والثمانة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والثمانة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والثمانة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التاسع والثمانة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس التسعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الحادي والتسعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثاني والتسعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثالث والتسعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الرابع والتسعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الخامس والتسعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السادس والتسعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس السابع والتسعة الالف من اوله الى آخره صبيحة يوم الثلاثاء حادي عشر [illegible] وسمع جميع المجلس الثامن والت

الجزء الثاني من كتاب الرقة تأليف شيخ الاسلام
ناصر الدين والسنة قامع البدعة موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد
بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله وجمعنا به الحينه وأباه
اجازة ان لم يكن سماعا لانه لنفسه محمد مختار بن ابي الحسن
عبد الله الدمشقي الصالحي المقرئ سمح جميعه واسمع ظاهر دمشق
عمر الله له ولجامعه ولسامعه ولجميع المسلمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم لك الحمد رب العالمين وصلى الله على سيدنا
محمد النبي وآله وصحبه أجمعين ولا حول ولا قوة
إلا بالله

أخبرنا شيخنا الشيخ العفيف الإمام العالم تقي الدين سبط الإمام سلالة الأعلام
الإمام معتني العراق والشام مسند الدنيا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة
المقدسي رحمه الله إجازة إن لم يكن سماعا قال رضي الله عنه وأرضاه

ومن أخبار أبي بكر الصديق رضي الله عنه وهو عبد الله بن عثمان

أخبرنا شيخنا موفق الدين أبو محمد عبد الله رحمه الله قال أنا الشيخ أبو
الفتح محمد عبد الباقي بن أحمد سماعا رحمه الله قال أنا أبو القاسم عبد الواحد
بن علي بن محمد بن هذا العلاف سنة أربع وتسعين وأربعمائة قال قرئ على أبي الفرج
محمد بن عبد الله بن محمد بن فارس الغوري وأنا أسمع في ذي الحجة من سنة ست وأربعمائة قال أنا
أبو علي الحسن بن أحمد بن علي بن أبي قيس المقرئ قرأ عليه وأنا أسمع قال أنا
أبو بكر أحمد بن محمد بن المغيرة بن شعيب الحديثي قال حدثني
عبد الله بن طلحة بن عبيد الله قال أخبرني أبي عن محمد بن عمران عن القاسم بن محمد بن أبي بكر
عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرج أبو بكر يريد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكان له صديقا فقال يا أبا القاسم فقدت من مجالس
قومك وأتهموك بالعيب لآبائهم وأمهاتهم فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إني رسول الله أدعوك إلى الله فلما فرغ رسول الله صلى الله
عليه وسلم أسلم أبو بكر رضي الله عنه وانصرف عنه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما من الأخشبين أحد أشد سرورا منه
بإسلام أبي بكر رضي الله عنه ومضى أبو بكر فرأى عثمان وطلحة

بن عبيد الله والزبير بن العوام وسعيد بن أبي وقاص فأسلموا فجاء
الغد بعثمان بن مظعون وأبي عبيدة بن الجراح وعبد الرحمن بن عوف
وأبي سلمة بن عبد الأسد والأرقم بن أبي الأرقم فأسلموا فالتف
عائشة فلما اجتمع أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانوا
ثمانية وثلاثين رجلا أتى أبو بكر على رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الظهور وقال يا أبا بكر أنا قليل فلم يزل أبو بكر حتى ظهر رسول الله
وتنوفل المسلمون في نواحي المسجد كل رجل في عشيرته وقام أبو بكر
في الناس خطيبا ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فكان أول
خطيب دعا إلى الله وإلى رسوله وثار المشركون على أبي بكر
وعلى المسلمين فضربوا في نواحي المسجد ضربا شديدا ووطئ أبو بكر
وضرب ضربا شديدا ودنا منه الفاسق عتبة بن ربيعة
فجعل يضربه بنعلين مخصوفين وكرفها لوجهه ويزني على بطن
أبي بكر حتى ما يعرف أنفه من وجهه وجاءت بنو تيم أبا بكر حتى أدخلوه منزله
وخلا المشركون عن أبي بكر وحملت بنو تيم أبا بكر حتى أدخلوه منزله
ولا يشكون في موته ثم رجعت بنو تيم فدخلوا المسجد فقالوا
والله لئن مات أبو بكر لنقتلن عتبة ورجعوا إلى أبي بكر فجعل
أبو قحافة وبنو تيم يكلمون أبا بكر حتى أجاب فتكلم آخر النهار
فقال ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسبوا أمه إياكم
وعذلوه فقاموا وقالوا لأمه أم الخير ست صخر بن عامر

انظري ان تطعميه شيئاً او تسقيه اياه فدخلت به فالت عليه جعل
يقول ما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لا والله ما الى علم
بصاحبك فقال اذهبي الى ام جميل بنت الخطاب فسليها عنه فجئت
حتى جاب ام جميل فقالت ان ابا بكر يسلك عن محمد بن عبد الله فقالت ما
اعرف ابا بكر ولا محمد بن عبد الله وان احببت ان اجيء معك الى ابنك فعلت
قالت نعم فمضيت معها حتى دخلت على ابي بكر صريعاً دنفاً فصاحت ام جميل
واعلنت بالصياح فقالت والله ان قومها لنوا منك هذا الاهل فسوف
وكفر فالي فارجوا ان يستوفي الله لك قال ما فعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت هذه امك تسمع قال ولا عين عليك منها قالت
سالمة صالح قال فاين هو قالت في دار الى الخيزران قال فان لله علي ان لا
اذوق طعاماً ولا شراباً حتى آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم
قالت فامهلتا حتى اذا هدأت الرجل وسكن الناس خرجت به
يتئد عليها حتى ادخلتاه على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاكب
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقبله والتث عليه المسلمون ورق عليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم رقة شديدة فقال ابو بكر بابي انت وامي
ليس بي باس الا ما نال الفاسق من وجهي وهذه امي برة بولدها وانت
مبارك فادعها الى الله وادع الله لها عسى الله ان يستنقذها بك من النار
فدعى لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعاها الى الاسلام فاسلمت
فاقاموا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدار شهرا وهم تسعة
وثلثون رجلا وكان حمزة بن عبد المطلب اسلم يوم ضرب ابو بكر وقد عا

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمر بن الخطاب ولابي جهل بن هشام
واصبح عمر وكانت الدعوة يوم الاربعاء واسلم عمر يوم الخميس فكبر
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهل البيت تكبيرة سمعت باعلا
مكة فقال عمر يا رسول الله على ما نخفي ديننا ونحن على الحق
ونظهر دينهم وهم على الباطل قال انا قليل وقد رايت ما لقينا بالامس
فقال عمر والذي بعثك بالحق لا يبقى مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست
فيه بالايمان فخرج فطاف بالبيت ثم مر بمن بش وهي تنظره فقال ابو
جهل بن هشام زعم فلان انك صبوت فقال عمر اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فوثب المشركون اليه
فوثب على عتبة بن ربيعة وثبت عليه فجعل يضربه وادخل
اصبعيه في عينيه فجعل عتبة يصيح فتنحى الناس عنه قال عمر فجعل
لا يدنو منه احد حتى انجر الناس عنه واتبع المجلس الذي كان يجلس فيها
بالكفر فيظهر الايمان ثم انصرف الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو
ظاهر عليهم فقال ما جلست يا ابت وامي والله ما بقي مجلس كنت
اجلس فيه بالكفر الا قد اظهرت الايمان غير هاتين فخرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج عمر امامه وحمزة بن عبد المطلب
حتى طاف بالبيت وصلى الظهر معلنا ثم انصرف رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال شيخنا احمد بن ابي طالب فاطمة ابنة علي عبد الله
الوقاياني قال انا ابو القاسم بن سهل الانماطي قال انا ابو الفرج الطناجيري
قال انا ابو حفص بن شاهين نا محمد بن محمد بن سليمان الباغندي نا محمد يحيى

بن ابي عمر العدني قال سمعت سفيان بن عيينة عن الوليد بن كثير عن ابن تدرس عن اسما
بنت ابي بكر انه قيل لها ما اشد ما علمت المشركين نالوا من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قالت ما علمتهم نالوا منه شيئا اشد كان قاعدا
في ناحية المسجد وهم في ناحية اخرى فنشاوروا ان يقوموا اليه فقالوا
هو الذي يقول كذى وكذى فقاموا اليه فقالوا انت القائل لك
وكذا فقال نعم فقالوها ثلاث مرات وهو رد عليهم نعم فجعلوا ينصرفون
ويردونه بينهم وجاء الصبي الى ابي بكر وهو من اظهرهم ان ادرك
صاحبك فلقوه فخرج ابو بكر من عندنا وقد ادبع غدائر فلما راه من اظهرهم
قال ويلكم اشتلوس رجلا ان يقول ربي الله وقد جاءكم بالبينات من ربكم
قالوا فدخل بينهم فخلص منهم فاقبلوا على ابي بكر فجعلوا ينصرفون
قالت فرجع الينا فجعلنا نقول له الغديره هكذا اخرجها فتحي كما بي وهو يقول
تبارك يا ذا الجلال والاكرام ٥

اخبرنا شيخنا ابو الدر قال انا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن عساكر بن الحسن
البطائحي قال انا الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن نصر الزاغوني قال انا ابو
القسم علي بن احمد بن محمد البسري قال انا الامام ابو عبد الله عبد الله
بن محمد بن محمد بن خواب بن بطة العكبري رحمه الله حدثني ابو خليفة عباس
الدوري قال حدثنا شيخ بن النعمان قال سمعت عبيد بن سعيد عن اسمعيل عن قيس قال
اشترى ابو بكر بلالا بخمس اواق وهو مدفون في الحارة فقالوا لو ابيت الا
اوقية لبعناك فقال لو ابيتم الا مائة اوقية لاخذته ٥

وبه قال ابو عبد الله سألت الحسين بن محمد بن سعيد يعقوب بن ابرهيم
الدورقي معنى من سليمان بن عبيد عن بعض بني ابي هند ان بلالا كان

لبني جمح فكان اذا حمي فاتى الله احدا قال وانا احد فيمن
يقول قال فيطرحه على ظهره فوضع عليه رجلا فجاء ابو بكر
فبعث رجلا من شرفهم الا هذا شرهم قال فما ذهب حتى
مالى فانطلق اليه وهو على ذلك فقال الرجل الذي جعل هذا
الرجل الذي سمعت فينا تقول فيه ما تقول قال وما عسيت ان اقول
قال تقول لو كان له لم يقتله وانما يقتله لانه لسانا له قال
فما تقول انت قال ما انا الا رجل من الناس قال الى اراك تشيري
الذي فعلت به قال اجل ولو كان لك الذي اعطيت دللته قال
فاني قد فعلت به قال اجل ولو كان لك الذي اعطيت دللته قال
فاعتقه قال مهلك ان تشتريه فتعتقه كان بريدا ان يعوضه قال ما كنت ابالي ان يعوضني
فاشتراه فحمله من الوثاق وجلده اخضر وابو بكر قائم من الظل
والشمس تنظر ما ذا يصنع صاحبه قال فاتاه فاخبره انه قد اشتراه
فاعتقه قال فرفع اليه الثمن ٥

واخبرنا شيخنا ابو الدر قال انا محمد بن القاسم قال انا ابو الفضل
الحراد قال انا احمد بن عبد الله بن حبيب بن الحسن بن محمد بن يحيى بن احمد
محمد ابوب قال انا ابرهيم بن سعد عن محمد بن اسحق حدثني هشام بن عروة
عن ابيه عن ابيه قال كان ورقة بن نوفل بن اسد بن عبد العزى يعذب بني
بعوا احدا احدا فيقول احد احد بلال في الله يعذب في
امية بن خلف وهو يومئذ على دين قومه يعذبه برمضاء

لين قلموه على هذا المكروه جاء حتى مر به ابو بكر الصديق رضي الله
عنه يوما وهم يصنعون به ذلك فقال الامة الا سقى الله في هذا المسكين
حتى متى قال انت افسدته فانقذه مما ترى فقال ابو بكر الصديق رضي الله عنه عندك
غلام اسود اجلد منه واقوى على دينك اعطيكه به قال قد قبلت قال فهو لك
فاعطاه ابو بكر غلامه واخذ بلالا فاعتقه وكان اسلم قبل ان
يهاجر من مكة ست رقاب بلال سابعهم قال محمد اسحق وكان بلال لبني
مولى ابي بكر مولى لبعض بني جمح مولد امن مولديهم وهو بلال بن رباح وكان اسم امه
حمامة وكان صادق الاسلام طاهر القلب فكان امية يخرجه اذا حميت
الظهيرة فيطرحه على ظهره في بطحاء مكة ثم يامر بالصخرة العظيمة فوضع
على صدره ثم يقول لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتعبد اللات
والعزى فيقول وهو في ذلك البلاء احد احد

قال شيخنا واما الشيخ ابو علي الحسن بن محمد بن جعفر بن ابراهيم بن عبد
الواحد بن محمد بن عبد الله الحافظ ابو احمد الخبر عند الرحمن بن موسى الاصبهاني اجازه قال
انا اسمعيل قال انا ابو طاهر الذهلي انا ابو بكر بن ابي نصر انا ابو الشيخ انا ابو
العباس الهروي يحيى بن جعفر بن ابي طالب انا عبد الرحمن بن هند الراسبي
انا الفراء عن موسى بن مهران عن ضبة بن محصن قال كان علينا ابو موسى
الاشعري اميرا بالبصرة فكان اذا خطب حمد الله واثنى عليه وصلى على
النبي صلى الله عليه وسلم وثنى بعمر فقال وفاطى ذلك منه فقلت ابن

انت عن صاحبه نفضله عليه قال فصنع ذلك جميعا ثم كتب الى عمر بن الخطاب
يشكوني يقول ان ضبة بن محصن يعرض في خطبتي فكتب اليه عمر ان
اشخصه الي فاشخصني اليه فعدمت عليه فضربت عليه الباب فخرج
الي فقال من انت فقلت ضبة بن محصن العنزي قال فلا مرحبا ولا اهلا
قلت قاما المرحب فمن الله واما الاهل فلا اهل ولا مال فمم استحللت
استخاص من مصري بلا ذنب اذنبته ولا شيء اتيته قال ما الذي شجر
بينك وبين عاملك قلت الان اخبرك يا امير المومنين كان اذا خطب يحمد
الله واثنا عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وثنى بدعوة عمر فعاطى
ذلك منه فقلت ابن انت عن صاحبه نفضله عليه فكتب الي يشكوني
قال فاندفع عمر رضي الله عنه باكيا وهو يقول انت والله اوفق منه
وارشد فهل استغفر لي ذنبي يغفر الله لك قلت غفر الله لك يا امير
المومنين ثم اندفع باكيا وهو يقول والله لليلة من ابي بكر ويومه خير من عمر
وال عمر فهل لك ان احدثك بليلته ويومه قلت نعم يا امير المومنين قال اما
ليلته فان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة هاربا من
المشركين خرج ليلا فتبعه ابو بكر رضي الله عنه فجعل يمشي مرة امامه
ومرة خلفه ومرة عن يمينه ومرة عن يساره فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما هذا يا ابا بكر ما اعرف هذا من فعالك فقال يا رسول
الله اذكر الرصد فاكون امامك واذكر الطلب فاكون خلفك ومرة عن
يمينك ومرة عن يسارك لا امن عليك فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على اطراف اصابعه حتى حفيت فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ابو بكر رضي الله عنه انها قد حفيت حمله على عاتقه حتى اتى فم الغار

قال له ثم قال والذي بعثك بالحق لا تدخله ابدا حتى ادخله فان كان فيه
شيء بداني قبلك فلم يرعشا يستريبه فحمله فادخله وكان في الغار خرق فيه
حيات فلما راى ذلك ابو بكر القمه قدمه فجعل يلسعه او يضربه
وجعلت دموعه تتحدر على خده من الرمد فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تحزن ان الله معنا فاراد الله سبحانه اطمانينة ابي
بكر فهذه ليلة وامسا يومه فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
ارتد العرب فقال بعضهم نصلي ولا نزكي وقال بعضهم نزكي ولا
نصلي فاتيت له ابا بكر فقلت يا خليفة رسول الله تالف الناس وارفق بهم
فقال لي جبارا في الجاهلية وخوارا في الاسلام تبض النبي صلى الله عليه وسلم
وارتفع الوحي والله لو منعوني عقالا مما كانوا يعطون رسول الله صلى
الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه فقاتلتهم معه فكان والله رشيد الامر فهذا
يومه ثم كتب الي الى موسى بلومه ٥

قال سمعنا موسى والد عبد الله رحمه الله قرات على شيخنا الامام الفقيه
ناصح الاسلام ابي الفتح نصر بن فتيان بن المنها رضي الله عنه اخبركم
ابو الحسن علي بن عبد الله بن نصر بن الدا عوي قال انا ابو القاسم بن البسري قال
انا الامام ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد بن ابي نصر الحميدي
قال انا ابو عمران موسى بن حمدون البزاز حدثني محمد بن ابي بويه قال
عثمان بن صالح قال راشد بن سعد قال حدثني موسى بن جبير وحرز بن حازم
عن الضحاك بن مزاحم عن عباس قال لما كانت ليلة رسول الله صلى الله

عليه وسلم في الغار قال لصاحبه اين بكر انا بم انت قال لا وقد رايت
صنيعك وتعلم بي رسول الله مالك يا بي انت قال الحجر راسه قد ادماه فحسبت
ان خرج منه هامة توذيه او توذيني فقال ابو بكر يا رسول الله فاين هو فاخبره
فسد الحجر والقمه عقبه ثم قال ثم يا بي انت وامي قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم رحم الله من صدق صدقني حين كذبني الناس ونصرني
حين خذلني الناس وانت يا ابا بكر صديقي الناس ٥

قال سمعنا موسى والد عبد الله رحمه الله قرئ على الشيخ الصالح
ام الحسن فاطمة بنت علي عن عبد الله سعد اد وانا اسمع قيل لها اخبركم
ابو الحسن ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن سابور البزاز قال انا ابو الفرج الحسن
بن علي الطناجيري قال انا ابو حفص عمر بن احمد بن عثمان المعروف بابن شاهين
ثنا عبد الله بن سليمان ثنا محمد بن عوف الحمصي ابو سلمة احمد بن المنذر قالا
ثنا صدقة بن خالد ثنا زيد بن واقد عن بسر بن عبد الله عن ابي ادريس الخولاني عن
ابي الدرداء قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اقبل ابو
بكر طرف ثوبه قد بدا عن ركبته فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اما صاحبكم فقد غامر فاقبل حتى سلم على رسول الله صلى الله عليه
وقال يا رسول الله انه كان بيني وبين عمر شيء فاسرعت اليه ثم ندمت
فسالته ان يغفر لي فابى علي فاقبلت اليك فقال يغفر الله لك يا ابا بكر ثلث مرات ثم ان عمر ندم حتى اتى
منزل ابي بكر فسال هاهنا ابو بكر قالوا لا فعلم انه عند رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاقبل عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى سلم فجعل وجه

رسول الله صلى الله عليه وسلم يتمعر حتى اشفق ابو بكر ان يكون من رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى عمر ما يكره فلما راى ذلك ابو بكر جثا على ركبتيه
فقال يا رسول الله انا والله كنت اظلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس ان الله بعثني اليكم فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت وواساني
بنفسه وماله فهل انتم تاركوا لي صاحبي فهل انتم تاركوا لي صاحبي ثلثا
قال فما اوذي بعدها قال شيخنا موفق الدين قال ابن شاهين
وحدثنا عبد الله بن محمد بن عبد الله القواريري ثنا جعفر بن سليمان
الضبعي ثنا ابو عمران الجوني ح واخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي انا احمد
ابن احمد قال انا احمد بن عبد الله انا عبد الله بن جعفر ثنا يونس بن حبيب
قال ثنا ابو داود الطيالسي ثنا المبارك بن فضالة عن ابي عمران والسياق
لجعفر بن سليمان عن ربيعة الاسلمي قال كنت اخدم رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تزوج قلت لا والله يا رسول
الله ما اريد ان اتزوج وما عندي ما يقيم المراة وما احب ان يشغلني عنك
شيء فاعرض عني فخدمته ما خدمته ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اعطاني ارضا واعطى ابا بكر ارضا وجاءت الدنيا فاختلفنا في موضع
عذق نخلة فكان بيني وبين ابي بكر كلام فقال لي كلمة كرهتها وندم فقال
لي يا ربيعة رد علي مثلها حتى يكون قصاصا فقلت له لا افعل فقال
ابو بكر لتقولن او لاستعدين عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فقلت ما انا بفاعل فرفض الارض وانطلق الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم وانطلقت اقفو اثره فجاء اناس من اسلم فقالوا رحم

الله ابا بكر في اي شيء يستعدي عليك رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو الذي قال لك ما قال فقلت لهم اتدرون من هذا هذا ابو بكر الصديق
وهذا ذو شيبة المسلمين اياكم لا يلتفت فيراكم تنصروني عليه
فيغضب فياتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب لغضبه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيغضب الله لغضبهما فيهلك ربيعة
قالوا فما تامرنا قال وجعلنا نتلوه حتى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فحدثه الحديث كما كان فرفع راسه فقال يا ربيعة ما لك وللصديق
فقلت يا رسول الله كان كذا وكذا فقال لي كلمة كرهتها فقال
لي كما قلت حتى يكون قصاصا فابيت فقال رسول الله اجل لا ترد عليه
ولكن قل غفر الله لك يا ابا بكر قال فولى ابو بكر يبكي قال ابن شاهين وحدثنا
عثمان بن احمد ثنا محمد بن الحسن الحديني ثنا العلاء بن عمرو الشيباني ثنا ابو اسحق
الفزاري ثنا سفين بن سعيد الثوري عن ادم بن علي عن ابن عمر قال كنت عند
النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر الصديق وعليه عباءة قد خللها
في صدره فنزل عليه جبريل عليه السلام فقال يا محمد ما لي ارى ابا بكر
عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فقال يا جبريل انفق ماله علي قبل
الفتح قال فان الله يقرا عليك السلام ويقول لك قل له اراض انت عني
في فقرك هذا ام ساخط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر
ان الله تعالى يقرا عليك السلام ويقول لك قل له اراض انت عني في فقرك
هذا ام ساخط فقال ابو بكر اسخط على ربي انا عن ربي راض

راضي تعالى ٥ واخبرنا شيخنا شيخ الاسلام صفي الدين ابو محمد عبد الله
رحمه الله قال اخبرنا الامام ابو الفتح نصر بن فتيان رضي الله عنه بقراءتي
عليه بمسجده قلت له اخبركم الامام ابو الحسن علي عبد الله قال انا
ابو القاسم علي بن احمد بن محمد بن السري قال انا الامام ابو عبد الله عبيد الله
بن محمد بن ابي عبد الله محمد بن مخلد العطار قال ابو جعفر احمد بن عبد الله بن
زياد النفيلي قال نا سليمان بن الحكم قال نا سليمان بن عمرو النخعي عن عبد
الملك بن عمير عن سويد بن غفلة قال لما بايع الناس ابا بكر الصديق رضي الله
عنه قام خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اذكر الله امرأ حمل
نديم على بيعتي لما قام على رجليه قالت الناس كانما صب على رؤوسهم
السخن قال فقام الله علي بن ابي طالب رضي الله عنه ومعه السيف فدنا منه
حتى وضع رجلا على عنقه المنبر والاخرى على الحصى وقال والله لا تقيلك
ولا تستقيلك قدمل رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يخرجك ٥
قال سمعنا موسى بن عبد الله رحمه الله قال ابو عبد الله نا ابو بكر احمد بن سلمان
النجاد نا عبد الله بن احمد حنبل نا عبد الله بن عمر نا علي بن هاشم بن البريد
عن ابيه عن ابي مخنف قال لما بويع ابو بكر وبايع علي واصحابه قام
يتمثل على الناس يقول ايها الناس قد اقيلكم بيعتي هل من كاره فيقوم
علي ع او اول الناس فيقول لا نقيلك ولا نستقيلك ابدا قدمل رسول
الله صلى الله عليه وسلم فمن ذا يخرجك ٥ ومن اخبار امير المؤمنين
عمر بن الخطاب الفاروق رضي الله عنه كتبه ابو حفص

اجازة

وهو عمر بن الخطاب بن نفيل ٥ اخبرنا شيخنا موفق الدين عبد الله قال
الحسن بن ملي قال نا محمد بن عبد الرحمن قال انا ابو القاسم اسمعيل قال انا عمر بن ابي
الشمشاط قال نا ابو بكر بن ابي علي سليمان بن احمد نا محمد بن عبد الله الحضرمي وعلي بن سعيد
الرازي قالا نا الحسن بن الصباح البزار نا اسحق بن ابرهيم الحنيني نا اسامة بن زيد بن
اسلم عن ابيه عن جده قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه يخيل الي انه اخبر لي بلد
قلنا بعمر قال كنت من اشد الناس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينا انا في
يوم حار شديد الحر بالهاجرة في بعض طرق مكة اذ لقيني رجل من قريش
فقال الى اين تريد يا بن الخطاب فقلت اريد ذا الرجل الذي غير الدين وعاب الاباء
فقال لعجبا لك يا بن الخطاب فلم اردد ذاك الرجل الذي غير الدين وعاب الاباء
الخطاب تزعم هكذا وهو داخل عليك من هذا الامر في بيتك قلت وما ذاك
قال اختك واسلمت فرجعت مغضبا حتى قرعت الباب فقال وقد كان
ضمها الى نخاس قوه فسقوا ان معه وصبيان من فضل طعامه وقد كان
ضم الى بيته اختي وختني فلما قرعت الباب قيل من هذا فقلت الخطاب
فبادر القوم فتواروا وامني وقد كانوا يقرؤون صحيفة من الادم فتسوها
وبدروها وسط البيت فقامت اختي فتحت الباب فقلت ما علوه
نفسها فصبوف وضربها بشيء في يدي على راسها فسال الدم فلما
رات الدم بكت وقالت يا بن الخطاب ما كنت واعلم انك قد اسلمت
فدخلت مغضبا حتى جلست على السرير فنظرت الى الصحيفة
وسط البيت فقلت ما هذه الصحيفة اعطنيها قال فقالت لست
من اهلها اذ لا تغتسل من الجنابة وانتوضا وهذا لا يمسه الا المطهرون
فلم ازل بها حتى اعطتنيها فنظرت فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم

اسلامي

فلما فرغ الرجل الهجيمي فرغت من ذلك والفيت الصحيفة ثم رجعت الى نفسي
فاخبرتها فاذا انها سبح لله ما في السماوات والارض وهو العزيز الحكيم فلما
مر بي اسم من اسماء الله ذكرت منه بعض حتى بلغت اسم
بالله ورسوله وانفعوا بما جعلكم مستخلفين فيه قلت اشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمدا رسول الله فلما سمع القوم خرجوا الى مساجدهم قلت
ثم قالوا الشر بابن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا
يوم الاثنين اللهم اعز دينك بابن الرجلين اللذا ما الى احب اليك هشام
واما عمر بن الخطاب فاما رجوا ان يكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
لذلك قلت وانصرفت وكان رسول الله قد ان عرفوا مني الصدق فاخبرني بكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو في بيت في اسفل الصفا فوجدت
حتى فرغ الباب فقيل من هذا قلت ابن الخطاب وقد علموا شدتي
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعلموا اسلامي فما اجترأ احد
منهم ففتح الباب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افتحوا الباب
فان يرد الله بخير اهله ففتحوا لي الباب واخذ رجلان بعضدي
حتى جاء بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسني بين يديه ثم
الله فقال الاسلام ابن الخطاب فقلت اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول
الله فكبر المسلمون تكبيرة سمعت بطرق مكة وعرفوا ان استخلص
ثم خرجت فكنت لا اشاء اذى رجلا من المسلمين اذا اسلم يجمع عليه
ويضيف وكان يصيبني من ذلك شيء فعلت ما هذا شيء حيث تحالى وكان
شريفا فقرعت عليه الباب فعلت اعلمت الى صبوت قال وفعلت
قلت نعم قال لا تفعل قلت قد فعلت قال لا تفعل فدخل فلجأ في البيت

ودوى فعلت ما هذا شيء وقال يا رجل اختبأ تظهر اسلامك قلت نعم فقال
فاذا فعلتم الناس في الحرف فانت فلانا الرجل لدينا الشر فضل له فيها
بيدك وبينه فانه سيظهر عليك فلما اجتمع الناس في الحرب الى ذلك
الرجل فاصبحت اليه فيما بيني وبينه وعلمت اعلمت الى صبوت قال
صبوت قال صبوت قلت نعم قال فرجع ما علا صوته الا ان اس
الخطاب قد صبا فمار الى الناس فضربوني وضربهم وقال خالي ما هذا
الجماعة قبل ان الخطاب قد صبا فقام علي فاشتد بكمه الا اني مانعك
ان اخي فانكشف الناس عني وكنت لا ارى الا اني انسانا يضرب ولا
يصيبني من ذلك شيء وعلمت ليس هذا شيء حتى يصيبني ما يصيب الناس واضرب
كما يضربون قال فامتحالي والناس مجتمعون فقلت ما لخالي وقال ما شا
ما ابن اختي قلت اشا ان جوارك عليك رد قال لا تفعل قلت قد فعلت قال فما زلت اضرب
الناس ويضربوني حتى اعز الله الاسلام وبيعة صلى الله عليه وسلم فجي
وردي ابو معشر قال قال ابن مسعود رضي الله عنه اذا ذكر الصالحون فجي
هلا بعمر وكان عمر فصلا بين النهاده والقضاء وكان عمر حاط حصنا
على الاسلام يدخل الناس فيه ولا يخرجون منه فلما قتل عمر انثلم الحائط
فالناس اليوم يخرجون منه كان عمر بابا من الجنة وفيتحر فيخرجون
والسنام والكبد لابن السبيل ويكون العتق لاعمر والذي نفس عبد الله
بيده لو وضع عمر في كفة الارض اليوم في كفة ميزان ووضع عمل امة محمد
لرجح عمر والذي نفس عبد الله بيده لو ذهب ابي حادم طيلة عمر حتى اتى
اذا ذكر الصالحون فجي هلا بعمر

قال شيخنا شيخ الاسلام مولى الدر عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا
الشيخ ابو رشيد طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي رحمه الله بقراءة الامام
ابي سعد الخشاب عليه وانا اسمع منه احدث وستين وخمسمائة قال
له اخبركم ابو منصور محمد بن الحسن القومي قال انا ابو عبد الله الرزبي قال
انا علي بن محمد بن مهرويه انا علي بن عبد العزيز المكي قال انا ابو عبد القاسم بن
سلام قال انا النضر انا اسمعيل بن علية عن ليث عن عطاء عن عبيد بن عمير قال صلى
بنا عمر صلاة الفجر فافتتح سورة فمر اها حتى اذا بلغ وابيضت عيناه من
الحزن هوى كظيم فكاد حتى انقطع فركع قال ابو عبد الله هذا الحديث لما
اسمي الى قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله كما حدثني سمع شيخه من وراء
الصفوف قال شيخنا مولى الدر عبد الله رحمه الله اخبرنا المبارك
بن علي بن محمد الصيرفي رحمه الله قال انا ابو غالب شجاع بن فارس الذهلي قال انا محمد
بن علي قال انا ابو عبد الله محمد بن يوسف بن الحسين بن صفوان بن عبد الله بن محمد
الجلاب الى بيت موسى داود عن صالح المري عن جعفر بن زيد العبدي قال
خرج عمر عليه السلام يتعسس المدينة ذات ليلة فمر بدار رجل من المسلمين
فوافقه قائما يصلي وهو يستمع قراءته فقرأ الطور حتى بلغ ان عذاب
ربك لواقع قال قسما ورب الكعبة حق فتدلى عن حماره فاستند الى حائط
فمكث شهرا ثم رجع الى منزله فعاد يعوده الناس لا يدرون ما مرضه
قال عبد الله بن محمد بن فضيل بن عبد الوهاب نحن عمر بن سليمان عن هشام
عن الحسن قال كان عمر بن الخطاب نورا لا يدخله من ورده ما لليل فبينا حتى
يسقط وبينا السحر حتى يعاد قال شيخنا مولى الدر عبد الله

عن ابيه ح

ابن احمد رحمه الله اخبرنا ابو المعالي عبد الله بن عبد الرحمن بن احمد
السلمي قراءة عليه قال انا ابو القاسم علي بن ابراهيم الحسني قال انا رشا
قال انا الحسن بن اسمعيل انا احمد بن مروان نا محمد بن سليمان الواسطي نا سعيد بن
منصور نا عطاف بن خالد عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه طاف ليلة فاذا هو بامراة في جوف دارها وحولها صبيان
يبكون واذا قدر على النار قد ملأها ماء فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
من الباب فقال لها ويحك ايتش بك اهوهي الصباب فقالت كاذبة وهي
من الجوع قال فما هذه القدر على النار فقالت وضعت عليها ما هو دا
اعللهم بشيء حتى يناموا واذا هم ان منها شيئا فجلس عمر حيالها ثم جاء الى
دار الصدقة واخذ غرارة وجعل فيها شيئا من دقيق وسمن وشحم وتمر
وثياب ودراهم حتى ملأ الغرارة بيده قال يا اسلم احمل علي قال فحملت ما يبر
الى من ايا احمله عنك فقال لا ام لك ايا اسلم بل ايا احمله عني ويلي ايا اسلم
عنهم في الاخرة قال فحمله على عنقه حتى اتى باب منزل المراة قال وبلغه
القدر فجعل فيها دقيقا وشيئا من شحم وتمر وجعل يحركه بيده وينفخ
تحت القدر وكان لحيته عظيمة فرايت الدخان يخرج من خلل لحيته حتى طبخ لهم بيده ثم جعل يغرف بيده ويطعمهم حتى شبعوا
ويصح وبقي عندهم كانه سبيح وخف عنهم فجعل يلاعب الصبية فلم يزل
كذلك حتى لعبوا وضحك الصبيان بعضهم الى بعض فقال يا اسلم تدري لم رقدت
بهذا الهم قلت لا يا امير المومنين قال لانهم رقدوا وهم يبكون فكرهت ان ادعهم
عليهم حتى اراهم يضحكون كما ضحكوا اطابت نفسي
قال شيخنا مولى الدر عبد الله رحمه الله قرات على الكاتبة شهدة

انبا احمد الفرج بن عمر الاموي اخبرهم ابو العباس طراد بن محمد الزينبي قال انبا
الحسن علي الحسين المعروف بالباد قال انبا ابو علي حامد بن محمد الهروي قال انبا علي
بن عبد العزيز قال انبا ابو عبد القسم بن سلام قال سعد بن ابي مريم ان ابا بكر
عن ابي الاسود انه سمع عمير بن سلمة الدولي يذكر انه خرج مع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه او اخبر عمير ان كان مع عمر بن الخطاب قال بنا عمر نصف النهار وهو
قائل في ظل شجرة اذ جاء اعرابي فقرع سمت النائم فجاءه فعالت الى امراة مسكينة
ولي بنوس وان امير المومنين عمر كان بعث محمد بن مسلمة ساعيا فلم يعطنا
فلعلك يرحمك الله ان تشفع لنا قال فصاح بابيه فقال اجب محمد بن مسلمة فعالت ايه
الحاجتي ان تقوم معي الى الله فعال له سيفعل ان شاء الله فجاءه فعال السلام
عليك يا امير المومنين واستحيت المراة فعال عمر والله ما ادري ان احسانك بعمارك
كيف انت قبل اداء ما سالك الله عن هذه معه فعال محمد فعال عمر ان الله بعث
اليك نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم فصدقناه واتبعناه فعمل بما امره الله
به فجعل الصدقة على اهلها من المساكين حتى قبضه الله على ذلك ثم استخلف
الله ابا بكر فعمل بسنة حتى قبضه الله ثم استخلفني فلما ان اغناني الله بكم
خيار عمر ان بعثك فاد اليها العام وعامها الاول وما ادري لعلي ابعثك
ثم دعا له بحمل وبعطاء لها ذهبا وورقا فقال هذا لحي تلك الخبير
فانت بخيبر فدعا بحمل احمر من حملة وقال قد بلغني يا سعد محمد بن مسلمة
فقد امرته ان يعطيك حقك للعام وعامك الاول ٥

قال شيخنا شيخ الاسلام مولى الدار ابو محمد عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله
قرات على الاعاجم ناصح الاسلام ابي الفتح نصر بن فتيان وابي الحسن علي بن عساكر
عن ابي حمد المقرئ رضي الله عنهما اخبرنا الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن الزاغوني
قال انبا ابو القاسم بن البسري قال انبانا الامام ابو عبد الله بن بطة رحمه الله قال

حدثنا ابو محمد الكتبي بالحسن عن فهد قال علي بن عاصم عن هشام بن حسان عن
الحسن قال ابتاع عمر بن الخطاب لبلة بعسفان ومعه درة ومعه صاحب له اذ
تقدم عمر فضرب بالدرة فاذا فيه صبي يبكي فاذا امراة تدعو على عمر قال
فدنا من الباب فلما سمع ذلك ما دعى صاحبه فتحاكما فلان ادركني قال اوما
فقال له ايت هذا الباب فشاهد هذه المراة على ما تدعو على امن قبلك
اتيت ام من قبلها قال فاتا الرجل الباب فعال للمراة تقول لك على ما
تدعي على امن قبلي اتيت ام من قبلك فعالت بل من قبله قال فرجع الرجل الى
عمر فاخبره فعال له عمر ارجع اليها فقل لها من اين قال فرجع اليها الرجل
فعال لها يقول لك عمر من اين اتيت اطلق فاغزا الا هذا الصبي وكان ابو
لطفه وهو يدمني ما كان يصنع به ابوه وليست اقدر له على ذلك والمراة
مغيبة قال فاتا الرجل عمر فاخبره قال فعال عمر ارجع اليها فعل لها ائتي
حتى تصبح قال فاتاها الرجل بليل شديد وقد روي الكآبة في وجهه فلما
اصبح دعا بعجا فملاها دقيقا وسويقا وتمرا وما يصلح العيال ثم
شدها ثم قال لاصحابه احملوها علي قال فعالوا يا امير المومنين نحملها
قال لا قالوا فنحن نحملها على دوابنا قال فعال لا والله لا تحملها اليوم الا عمر
وبه قال الحسن عن عرفه عباد بن عباد المهلبي بهشام بن زياد
ابو المقدام عن هشام بن عروة عن ابيه قال لما جرح الزبير تطلب مريدا ضالة له
فلما كان في بعض الطريق اذا هو بعمر على عنقه قربة من ماء قال فنظر الزبير
فلما عرفه قال والله ما اعلم ان يسعدك لو اغناك الله عن هذا واقناك
قال فما حملك على هذا قال عمر ان الابق يرد الى اهله ويحمل

ولكني لما رأيت هؤلاء الوزراء معين لهوى مطبعين لي وما كنا نرى انه لا
يجمع لنا طاعة ولا يطيع لنا امرا فخلصني لذلك نحوه فاردت ان اكسرها
قال فما زال بالقرية الى ان حفرة ارملة من الانصار فاخرجها في جرارها قال
وبه قال ابو محمد عبد الباقي بن احمد قال ابو محمد احمد قال ابو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الله بن احمد قال ابو شعيب الخراساني يحيى عبد الله بن الاوزاعي ان عمر بن الخطاب
رضي الله عنه خرج في سواد الليل فراه طلحة فذهب عمر فدخل بيتا ثم
دخل بيتا آخر فلما اصبح طلحة ذهب الى ذلك البيت فاذا بعجوز عمياء مقعدة
فقال لها ما بال هذا الرجل يأتيك قالت انه يتعاهدني منذ كذا وكذا
فقال لها ما يأتيك هذا الرجل يأتيك الا لشر قد اغتربت باسمي يا طلحة
عمر تتبع له قال سيخاصمني الى الاسلام فوجد الدرة عند عبد الله
واخبرها محمد عبد الباقي قال ابو بكر احمد بن علي الحسن بن شاذان
الطوسي بمرو قال ابو العباس هبة الله بن الحسن الطبري بمكة قال ابو محمد احمد بن محمد بن خالد الحذاء
ابن لهيعة عن قيس بن الحجاج عن من حدثه قال لما فتحت يعني مصر اتاها
اهلها الى عمرو بن العاص حين دخل بؤونة من اشهر العجم فقالوا ايها الامير
ان لنيلنا سنة لا يجري الا بها فقال لهم وما ذاك قالوا اذا كان
ثنتي عشرة ليلة تخلون من هذا الشهر عمدنا الى جارية بكر
من ابويها وجعلنا عليها من الحلي والثياب افضل ما يكون ثم القيناها
في هذا النيل فقال لهم عمرو ان هذا لا يكون في الاسلام ان الاسلام يهدم
ما كان قبله فاقاموا بؤونة والنيل لا يجري قليلا ولا كثيرا حتى هموا بالجلاء

عمرو كتب الى عمر بذلك فكتب اليه انك قد اصبت بالذي فعلت وان
الاسلام يهدم ما كان قبله وانى قد بعثت اليك ببطاقة داخل كتابي هذا
فالقها في النيل فلما قدم كتاب عمر الى عمرو اخذ البطاقة ففتحها واذا
فيها من عبد الله عمر امير المؤمنين الى نيل مصر اما بعد فان كنت انما
تجري من قبلك فلا تجري واسأل الله الواحد القهار الذي تجري بامره
الله ان كان يجريك فاسأل الله ان يجريك فلما القوا البطاقة في النيل فلما القوا البطاقة اصبحوا يوم ٩ النيل ١
بعون الله قد اجراه الله ستة عشر ذراعا في ليلة واحدة وقطع الله
تلك السنة عن اهل مصر الى اليوم
اخبرنا شيخنا موفق الدين عبد الله
رحمه الله قال ابو بكر احمد بن الحسين الكرجي قال الخطاب بن محمد الدبسي
قال ابو علي بن محمد قال ابو الحسين بن عبد الله بن محمد ابو بكر النسائي بمصر سنة
عن العمري عن خوات بن جبير قال اصاب الناس قحط شديد على عهد عمر
فخرج عمر بالناس فصلى بهم ركعتين وقال من طوفي رداءه فجعل اليمين على اليسار
واليسار على اليمين ثم بسط يديه فقال اللهم انا نستغفرك ونستغيثك
فما برح مكانه حتى مطروا فجاءهم كذلك اذ الاعراب قد حدوا فاتوا عمر
فقالوا يا امير المؤمنين بينا نحن في بوادينا في يوم كذى وكذى في ساعة
كذى وكذى اذ اظلنا غمام فسمعنا فيها صوتا كأن الغوث
اياخفض لها الغوث اياخفض ٥ اخبرنا شيخنا موفق الدين عبد الله
رحمه الله قال ابو محمد عبد الله بن منصور الموصلي قال ابو الحسن اس
الطبوري قال ابو الحسن محمد بن عبد الواحد بن جعفر قال ابو عمر غلام ثعلب

قال ابو احمد محمد بن المغلس بن سعيد بن يحيى الحسني الحربي ابو بكر البغدادي قال
دعا عمر رضي الله عنه الشماخ ابن الحارث الذبياني يعني الذهلي وقد عنها وفد
فقال اذهب بهذا الكتاب الى الناس فاقرأه عليهم ففعل ثم انظر الى
ذاك الجيش فإن الله نصرهم وغنمهم وسلمهم فكن أنت علي فيهم
ومقاسمتهم فلا يرفع الى بالهلاد لا سمع احدا حفا هو له وان ذاك
الجيش هلك فاذهب في عرض الارض فلا انظر اليك بعد وجهك من عيني ابدا
فسار الشماخ حتى قدم الكوفة بمن ذكرنا في الحديث الى ان قال ثم
انهزم المشركون وانتعم اهل الاسلام يقتلونهم واسرع السير الى عمر
رضي الله عنه قال فلما رآني نادى في الناس فجعل ما رأى والله ان رأيت
هذه الليلة الا عرسا وما اتت على الناس مثلها قط بعد ليلة سمعنا فيها
نبي الله صلى الله عليه وسلم معنا وجعل ما فعل الجيش كيف المسلمون قال الخبر
ابشر بفتح الله ونصره وحسن قضاء الله لك يعزوني خرجا سيد حي اليمن
الى نهاوند وقد سمعت لنا العجم جموعا فالتقينا يوم الاربعاء فاقتتلنا
قتالا شديدا حتى فشا الجراح وكثر القتل في الفريقين ثم اصبحنا يوم الخميس
فغدونا وغدوا علينا فصبر بعضنا لبعض واشتد القتال حتى عشينا
الليل فرجعنا الى عساكرنا وغدونا يوم الجمعة وغدا امير ما علينا معلما في
ثياب ناصعة فاما الاباة فحضهم وحرضهم وعظم من انفسهم فلما
علينا فكان النهار اذ ذاك قبيل فقال عمر انا لله وانا اليه راجعون رحم
الله النعمان وحمله ثم مه ثم قال والله يا امير المؤمنين ما قتل بعده رجل
يعرف وجهه فاقبل عليه عمر رضي الله عنه فقال لا ام لك ولا ابا لك قتلت

الضعفا الذين لا يعرفهم عمر وما عسى ان لا يعرفه عمر ومعروفه ابن لا عمر
يعرفهم الا ذاكرهم بالشهادة يعرفهم الذي هو خير منهم يعرفهم
عمر الضعفا الضعفا ما ان عمر طول الا سكلى اخذ الصدغ مكبا ثم
رفع راسه فقال ويحك اني مضيعة اصبت القوم قال لا ادري اكرمهم
الله بالشهادة وساقهم اليها ام اعرض عنه عمر ثم رفع راسه
وهو يبكي قال ويحكم غلبتم على احساد اخوانكم او دفنتموها
قال لا بل دفناهم قال ويحك اعطيت كل ذي حق حقه قال نعم ابي
ثم قام عمر وتركه قال سعيد الحدثني قال وحدث اسمعيل
بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال لما قدم عمر الشام اتي بهرذر
فقيل له اركب ليراك عظما اهل الارض قال وانكم لتعنكم اما
الامر من السما ء وما الا سناد فيما بيني وبينه الى قال وبلغني في بعض الكتب
عن من شهد ذلك قال قدم عمر الجابية وهو على جمل اورق
تلوح صلعته في الشمس ليست عليه قلنسوة ولا عمامة
يصفق جلاه من شعبي رجله ركاب وظهره ووطاوه فروة كبش
جلدي وصوفي هو وطاوه اذا ركب وفراشه اذا نزل حقيبته
نمرة او شملة وقميصه قد دسم وتخرق جيبه فقال ادعوا لي راس
القرية فدعي فقال قمصني اغسلوه وجففوه واعيدوا لي قميصا او ثوبا
فاتي بقميص كتان فقال ما هذا قالوا قميص كتان فلبسه ورمى قميصه
فغسل ورقع بمرارة ورمى قميصهم فرده اليهم ولبس قميصه فقال
له راس القرية انت ملك العرب وهذه بلاد لا تصلح بها الابل فاتي
بفيروز فطرح عليه قطيفة ليس عليها سرج ولا رحال فركبه

ثم قال اجعلوا ما كتب اظن الناس يكون مثل هذا والى يحمله فتحول عليه
وقال الى ٥ وذكر هشام بن عروة عن ابيه قال لقيت ابو عبيدة على ما قد حكيناه
حمل فلما اطمأن عمر نزل على ابي عبيدة منزله وجده متوسدا حقيبته نائما
على طنفسة رحله قال ما انا عبيدة هذا لحدث قال لعمر اسيبلغ القيل
قال وأتاه صاحب اذرعات بقميص من قباطي فصعد اياه فضرب به وجهه
وقال هذا اشف للعرق قال ولقد دفع اليه قميص بغسله والله لمحتاج
مقعده ٥ قال شيخنا شيخ الاسلام مولى رحمه الله اخبرنا
ابو محمد ابن احمد بن عمر بن احمد بن عبد الرحمن بن محمد المقرى بمكة حرسها الله
عن ابو الطاي عن ويس عن مسلم عن طاؤس عن شهاب قال لما قدم عمر
الشام عرضت له مخاضة فنزل عن بعيره ونزع خفيه واستقبلها وخاض
الماء ومعه بعيره فقال ابو عبيدة لقد صنعت اليوم صنيعا عظيما عند
اهل الارض فضرب في صدره وقال اف لك لو غيرك يقول هذا يا ابا عبيدة انكم
كنتم اذل الناس واحقر الناس فاعزكم الله تعالى برسوله فمهما تطلبوا
العز بغيره يذلكم الله تعالى ٥ اخبرنا شيخنا الامام مولى الدين عبد الله
ابن محمد بن عبد الله رحمه الله قال اخبرنا الامام الاوحد الحجة الاسلام ابو محمد عبد
الله بن احمد بن احمد بن الخشاب رحمه الله قرأ عليه ولنا اسمع قيل
له اخبركم ابو العز احمد بن عبد الله بن كادش قال انا ابو محمد الجوهري قال انا
ابو حفص عمر بن محمد بن علي الزيات قال انا ابراهيم بن شريك الكوفي قال انا احمد بن عبد الله
ابن محمد بن ابان قال ان ختن محمد بن عبد الله قال صدر عمر من الحديبية فاتانا البطحا
فنعس وهو على البطحاء ثم استلقى ووضع راسه عليها ورفع يديه
الى السماء وقال اللهم كبرت سني ورق عظمي وانتشر رعيتي
وخفت التعجز فاقبضني اليك غير عاجز ولا مفرط قال فقام من مضجعه

فلقيه رجل فقال جزاك الله خيرا من امير وبارك يد الله في داك
اذهاب المتوفى
قضيت امورا بعدها تولج في اكمامها المفتوق ٥
فمن يسع او ركب جناحي نعامة ليدرك ما قدمت بالامس يسبق ٥
وما كنت ارجوان يكون وفاته بكفي شثنى ارزق العين مطرق
ثم بكى عنه وقال عمر على الرجل فطلب الرجل فلم يوجد قال وظن عمر ان
الرجل من الجن نعى الى نفسه فلم يلبث بالمدينة الا قليلا حتى اصيب
اخبرنا شيخنا شيخ الاسلام مولى الدين عبد الله بن احمد رحمه الله قال
انا ابو علي الحسن قال انا محمد بن عبد الواحد قال انا الحافظ ابو القاسم اسمعيل
ابن محمد بن عمر بن احمد بن ابي علي بن سليمان بن احمد بن ايوب قال انا ابو خليفة قال ابو
الوليد قال ابو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن قال شهدت
عمر رضي الله عنه قبل ان يصاب بايام بالمدينة ووقف على حذيفة بن اليمان
وعثمان بن حنيف وقال كيف تعلمان ان ارضا حملتما الارض مالا تطيق
فقال حذيفة لو اضعف عليها احملت وقال عثمان حملناها امرا هي له
مطيقة وما فيها كبير فضل وقال ان سلمني الله لادعن ارامل اهل
العراق لا يحتجن الى رجل بعدي ما عاشت عليه الا اربعة حتى اصيب
واني لقائم ما بيني وبينه الا عبد الله بن عباس غداة اصيب وكان
وما قرأ سورة يوسف والنحل في صلاة الغداة يطول بذلك في الركعة
الاولى حتى يجتمع الناس فما هو الا ان كبر فسمعته يقول قتلني العلج
او قال قتلني الكلب وكان مع العلج ستة عشر ذات طرفين لا يمر على احد

يمناً ولا شمالاً الا طعنه حتى طعن بضعة عشر رجلاً مات منهم فسمعه
فلما رأى ذلك رجل من المسلمين طرح عليه برنساً فلما ظن العلج انه مأخوذ نحر نفسه
قال وتناول عمر يد عبد الرحمن بن عوف فقدمه فأما من يلي عمر فقد رأى
الذي رأى وأما نواحي المسجد فلا يدرون الا انهم فقدوا صوت عمر وهم
يقولون سبحان الله سبحان الله فصلى عبد الرحمن بالناس صلاة خفيفة فلما
انصرف قال عمر يا ابن عباس انظر من قتلني فجال ساعة ثم جاء فقال غلام المغيرة
ابن شعبة فقال الصنع قال نعم قال قاتله الله لقد كنت امرت به معروفا
فالحمد لله الذي لم يجعل منيتي بيد رجل يدعي الاسلام وقد كنت انت وابوك
تحبان ان يكثر العلوج بالمدينة قال وكان العباس من اكثرهم رقيقا فقال
ان شئت فعلنا يا عبد الله بن عباس يا امير المؤمنين ان شئت فعلنا اي ان شئت قتلنا
فقال ابعد ما تكلموا بلسانكم وصلوا قبلتكم وحجوا حجكم فقال فاحمل الي
بيته فكان الناس لم يصبهم مصيبة قبل يومئذ فقال لا بأس على والي بيد
يعني ما طرح فيه النمر فشربه منه فخرج من جرحه فغر فوالله ما مست
ولجج الناس يثورون عليه وحاشاب فقال ابشر يا امير المؤمنين كأشد رجل صحبه
من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم في الاسلام ثم ولیت فعدلت
ثم شهادة فقال عمر ما اراني بالذي لو دت ان ذلك كفاف لا علي ولا لي فلما
ادبر اذا ازاره مسترخ فقال ردوا علي الفتى فلما قال يا ابن اخي ارفع ثوبك
فانه ابقى لثوبك وابقى لربك ثم قال يا عبد الله بن عمر انظر ما علي من الدين
فاحسبوه فوجدوه ستة وثمانين الفا او نحو ذلك فقال ان
وفى مال عمر فادوا عنه والا فسل في بني عدي فان لم يف فسلوا

في قريش ولا تعدوهم الى غيرهم فادوا عني هذا المال اذهب الى ام المؤمنين
عائشة فسلم ثم استأذن ثم قل لا تقولوا عليك عمر بن الخطاب اسلم ولا
تقل امير المؤمنين فاني لست اليوم للمؤمنين اميرا قال واستأذن عبد الله بن عمر
فوجدها قاعدة تبكي فقال استأذن عمر بن الخطاب ان يدفن مع صاحبيه
فقالت قد كنت اريده لنفسي ولاوثرنه اليوم على نفسي فلما اقبل قيل
هذا عبد الله بن عمر فقال ارفعوني فاسنده رجل اليه فقال ما لديك
قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذن لك قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي من ذلك
المضجع فاذا انا مت فاحملوني ثم سلم ثم قل يستأذن عمر بن الخطاب ان يدفن
مع صاحبيه فان ردت فخذوني والا فردوني الى مقابر المسلمين قال
وجاءت ام المؤمنين حفصة والنساء يسرن معها فلما رأيناها قمنا فولجت
عليه فبكت عنده ساعة ثم استأذن الرجال فولجت فما سمعنا بكاءها
من داخل فقالوا اوص يا امير المؤمنين استخلف قال ما اجد احق بهذا
الامر من هؤلاء النفر او الرهط الذين توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو عنهم راض فسماعليا وعثمان والزبير وطلحة وعبد الرحمن
عوف وسعدا وقال ليشهدكم عبد الله بن عمر وليس له من الامر
شيء وقال ان اصابت سعدا فهو ذاك والا فليستعن به ايكم
امر فاني لم اعزله من عجز ولا خيانة ثم قال اوصي الخليفة من بعدي
بتقوى الله واوصيه بالمهاجرين الاولين ان يعرف لهم حقهم وان
يحفظ حرمتهم واوصيه بالانصار خيرا الذين تبوؤا الدار والايمان
ان يقبل من محسنهم ويتجاوز عن مسيئهم واوصيه باهل الامصار خيرا

فانهم ردء الاسلام وحياه المال وعبيط العدو ان لا يوخذ منهم الا فضلهم
عن رضى منهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام
ان يوخذ من حواشي اموالهم وترد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة
رسوله ان يوفى لهم بعهدهم وبما يلتزم من امرائهم وان لا يكلفوا الا ما قدروا
فلما توجه اخرجناه فانطلقنا معه بمشى معه فقال فسلم عبد الله بن عمر واستاذن
قال استاذن لعمر الخطاب أربعة من صاحبيه فقالت ادخلوه فادخل
فوضع هناك مع صاحبيه ٥

قال اسمعنا الشيخ الامام شيخ الاسلام مولى الدين ابو محمد عبد الله رحمه الله قرات
على ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله اخبركم ابو الفضل
جعفر بن يحيى بن ابي شبيم المعروف بابن الحكاك قال انا ابو عبد الله محمد بن الحسين بن موسى
الاصبهاني قال انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله النهاوندي قال انا اسحق بن
ابرهيم الدبري قال انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري قال واخبرني عبد الله
عن ابن عباس قال واجتمع عمر انا ونفر من الانصار وحتى ادخلناه منزله فلم يزل
في غشيته واحد حتى اسفر فقال لعل الكم لن تفرغوه بشيء الا بالصلاة قال
فعلينا الصلاة يا امير المومنين فقبح عينيه وقال اصلى الناس ولا صلاة لمن لم يصل فقال الا
انه لا حظ في الاسلام لعبد يترك الصلاة قال أوزيما قال معمر اضاع
الصلاة أثم قال نعم فصلى وجرحه يثعب دما قال ابن عباس فقال لي عمر
اخرج فسل الناس من طعني فانطلقت فاذا الناس مجتمعون فعلمت من
طعن امير المومنين فقالوا طعنه عبد الله ابو لولوة غلام المغيرة فخرجت
الى عمر وهو يستثني ان اتيته بالخبر فقلت يا امير المومنين

ابو لولوة فقال عمر الله اي عبد الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني يوم
القيامة في سجدة سجدها لله عز وجل ثم كنت اظن ان العرب لن تقتلني
قال ستجاب مولى الدين عبد الله بن احمد النهاوندي رحمه الله واخبرنا
علي قال انا علي قال انا عبد الله بن محمد قال نا احمد بن علي بن
العلاء علي بن مسلم قال نا ابو داود الطيالسي نا جعفر بن سليمان الضبعي
عن ابي رافع قال واطلع الناس على عمر يبكون عنده ويدعون له ويصلون
عليه قبل ان يرتفع الناس عنه وقد قتل فجعلوا يثنون عليه
قبل ان يرتفع الناس عنك فقال عمر ان كنت علي في الغرور من قد قتلت فجعلوا يثنون عليه
وقال عمر والذي نفسي بيده لو ودت اني افلت منه كفافا لا علي ولا لي مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم او قال يسلم لي ما قبلها قال وابن عباس
عند راسه فقال يا امير المومنين لا والله ما افلت منه كفافا لقد
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبته يحب صحبتك وحسب
كنت تفقد امره وكنت في عونه حتى قبض صلى الله عليه وسلم وهو
عنك راض ثم وليها ابو بكر فكنت تفقد امره وكنت في عونه حتى قبض
وهو عنك راض ثم وليتها فوليتها فقال وذكر محاسنه
قال فكان عمر استراح الى كلام ابن عباس وهو يكيب الموت
فقال اكشف علي كلامك فاعاد عليه الكلام وقال والله لو ان لي طلاع
الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وحاسبت فقال
ابن عباس اما ما ذكرت من صحبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضاه
عنك واما ما ذكرت من امر الخلافة فانما ذلك شيء رايته انت من قبل نفسك ٥

فانهم ردء الاسلام وجباه المال وغيظ العدو ان لا يوخذ منهم الا فضلهم
عن رضى منهم واوصيه بالاعراب خيرا فانهم اصل العرب ومادة الاسلام
ان يوخذ من حواشي اموالهم وترد على فقرائهم واوصيه بذمة الله وذمة
رسوله ان يوفى لهم بعهدهم ومعايشهم وان لا يكلفوا الا طاقتهم
فلما توفي اخرجناه فانطلقنا به نمشي معه فقال فسلم عبد الله بن عمر واستاذن
قال استاذن لعمر بن الخطاب أيدخل مع صاحبيه فقالت ادخلوه فادخل
فوضع هناك مع صاحبيه ٥

قال سمعنا الشيخ الامام شيخ الاسلام مولى الدين ابو محمد عبد الله رحمه الله قرأ
على ابي الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله اخبركم ابو الفضل
جعفر بن يحيى بن ابي جعفر المعروف بابن الحكاك قال انا ابو عبد الله محمد بن العباس بن يوسف
الاصبهاني قال انا ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الله النهاوندي قال انا اسحق بن
ابي اسرائيل ابراهيم بن الهيثم البلدي قال انا ابو عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال واخبرني عبد الله
بن عباس قال لما طعن عمر اتيناه ونحن نرى انه لا يعيش حتى ادخلناه منزله فلم يزل
في غشية واحد حتى اسفر فقال اعلموا انكم لن تدعوه بشيء الا اعطاكموه قال
فعلمنا الصلاة يا امير المؤمنين ففتح عينيه وقال اصلى الناس فقلنا نعم فقال اما
انه لا حظ في الاسلام لمن ترك الصلاة قال فقمنا وقمنا معه فقال الصلاة
الصلاة قال فصلى وجرحه يثعب دما قال ابن عباس فقال لي عمر
اخرج فسل الناس من طعنني فانطلقت فاذا الناس مجتمعون فقلت من
طعن امير المؤمنين قالوا طعنه عبد الله ابو لؤلؤة غلام المغيرة فخرجت
الى عمر وهو يستاني ان اتيه بالخبر فقلت يا امير المؤمنين

ابو لؤلؤة فقال عمر الله اي لله الحمد لله الذي لم يجعل قاتلي يحاجني يوم
القيامة في سجدة سجدها لله عز وجل قل كنت اظن ان العرب لن تقتلني
قال وسمعنا مولى الدين عبد الله بن احمد العدوي رحمه الله واخبرنا
علي قال انا علي قال انا عبد الله بن محمد قال نا احمد بن علي بن
العلاء قال نا علي بن مسلم قال نا ابو داود الطيالسي قال نا جعفر بن سليمان الضبعي
عن ابي رافع قال واطلع الناس على عمر يتسلون عنه ويدعون له ويقولون
لا بأس عليك فقال عمر اوكل علي الغسل بأس فقد قتلت فجعلوا يثنون عليه
فقال عمر والذي نفسي بيده لو ودت اني انقلت منه كفافا فسلم لي ولا علي
رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصاني وقال ان سلمك الله لتفتحن الفتوح
عند راسه فقال يا امير المؤمنين لا والله لا سفلت منه كفافا لقد
صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبته خير صحابتها
كنت تفقد امره وكنت في عونه حتى قبض صلى الله عليه وسلم وهو
عنك راض ثم وليها ابو بكر فكنت تفقد امره وكنت في عونه حتى قبض
وهو عنك راض ثم وليتها فعملت خير ما وليتها قال وذكر محاسنه
قال فكان عمر استراح الى كلام ابن عباس وهو يكب الموت
فقال كرر علي كلامك فاعاد عليه الكلام وقال والله لو ان لي طلاع
الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وحاصبت وقال
اخاه ولحاه ورفع صهيب صوته وقال مهلا يا صهيب اما سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت ليعذب ٥

وعن عبد الله بن عمر قال كان راس عمر رضي الله عنه في حجري في مرضه
الذي مات فيه فقال ضع خدي على الارض ويلي وما علي كان في حجري
ام على الارض قال فصنعته فقال ويلي وويل لامي ان لم يرحمني ربي
قال شيخنا مولد ابن عبد الله رحمه الله واخبرنا الامام ابو
الحسن البطائحي المقرى قال انا الامير ابو طالب عبد القادر بن محمد بن يوسف
قال انا ابو علي المذهب قال انا ابو بكر القطيعي نا عبد الله نا داود بن عمرو
الضبي نا محمد بن مسلم الطائفي عن عمرو بن دينار قال سمعت اباه بن عثمان
يقول ان عثمان بن عفان دخل على عمر بن الخطاب رضي الله عنه حين طعن
وراسه في التراب فذهبت ارفعه فقال دعني ويلي وويل لامي ان لم
يغفر لي ويلي وويل لامي ان لم يعصرني ٥
قال شيخنا مولد ابن عبد الله رحمه الله وقرات على شيخنا الى
الفتح نصر بن فتيان رضي الله عنه اخبركم الامام ابو الحسن علي بن عبد الله
بن نصر بن الدباغ وقال انا ابو القاسم علي بن ابي احمد بن محمد بن السوسي قال انا
الامام ابو عبد الله بن بطة نا عبد الله بن سليمان بن الاشعث نا موسى العكبري
عبد الرحمن القلا قال نا عطاء بن مسلم عن سفيان الثوري عن ابي اسحق عن ابي
مريم قال راءت عليا على بن ابي طالب بردا ايخلقا وقد استخلف حواشيه
فقلت يا امير المومنين ارسل الى بعض جاريتك قال وما هي ولكن قطع هذا
البرد فليس غير قال فقعد وقطع البرد عن وجهه وجعل يمشي قال فقلت
يا امير المومنين لو علمت ان قولي يبلغ منك هذا ما قلته فقال اني هذا

ما قلته فقال ان هذا البرد كساني خليلي قلت ومن خليلك قال عمر بن الخطاب
ان عمر ما صلح للدين فصعد ٥ قال وعراني من عمر قال لما كان اليوم الذي توفي
فيه عمر حرج علينا علي رضي الله عنه فقال الله در بكيه عمر واعمراه
فقدنا الاود واقرا العمد واعمراه مات تقي الجيب قليل العيب واعمراه
ذهب بالسنة وابقى الفتنة ٥ قال شيخنا سبح الاسلام مولد
الدين عبد الله بن احمد العدني روى على الاربعة طاهر بن محمد طاهر المعلمي وابا
اسمع اخبركم ابو الحسن مكي بن منصور بن محمد علان قال انا ابو بكر احمد بن الحسن
الحيري نا ابو العباس محمد بن يعقوب الاصم نا الربيع سليمان بن محمد بن ادريس الشافعي
نا محمد بن علي بن شافع عن اخيه محمد بن علي بن الحسن ابن عبد عن مولى لعثمان
بن عفان قال سمعنا اناسا مع عثمان وهو يقال له يا نعثل في يوم صائف وراى رجلا يسعى
مكبا على الارض مثل الفراش من الحر فقال ما على هذا لو اقام بالمدينة حتى يبرد
بريح يبرد بها الرجل فقال من هذا فعلت اراه رجلا من مصر يريد ان يسعى ويكبر
بريح يبرد بها الرجل فقال ابطر فمطرب واذا عمر بن الخطاب فعلت هذا امير
المومنين فقام عنه واخرج راسه من الكلة فاذا انفخ السموم فاعاد راسه
حتى جاءه فقال ما اخرجك هذه الساعة فقال كان من امر الصدقة تخلفا
وقد مضى مال الصدقة فاردت ان الحقهما بالحمى وخشيت ان يسلني الله
عنهما فقال عثمان يا امير المومنين هلم الى الماء والظل وتكفيني فقال عدا لي ظلك
فقال عباس بن سهيل فقال عد الى ظلك وقضى فقال عثمان من لعب سنطر الى

بلغ

العوى الحس فلينظر الى هذا فعاد البنا فالقى نفسه ٥

ان سبب اخبار امير المومنين عثمان رضي الله عنه لسبه ابن عمر وابن
عبد الله وهو عثمان عثمان بن ابي العاص امه وهند شمس عبد مناف

قال اخبرنا الشيخ الامام موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله اخبرتنا
الشيخة الصالحة ام الحسن فاطمة ابنة علي بن عبد الله قالت انبا ابو القاسم
علي بن احمد بن محمد بن ابي نصر انبا ابو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله قال انبا ابو عمر
عمر بن احمد بن عثمان بن محمد بن سليمان الباغندي نا علي بن حرب نا محمد بن يعلى الاسدي
عن ابي يعمر وهو صبيح عن الحارث بن نبهان عن عبد الكريم بن ابي امية عن مجاهد
عن عائشة قالت ملكت الخبز صلى الله عليه وسلم اربعة ايام ما طعموا شيئا
حتى قضاه الله عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعائشة هل عندكم
بعدي شيء فقلت من ارز لدينا الله عز وجل علي يديك فرصا وخرج مسرعا
يصلي هاهنا مره وهاهنا مره يدعو فاتاهما من آخر النهار بثلاثين
فوضعت ارزه ثم ولت هو جل من مكاثر المسلمين لعل الله تعالى يسقيهم
اليها بحرى لها على الله خيرا فاذنت له فعال ما أمنناه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قطف بانبي ما طعم ال محمد من اربعة ايام متتابعة وجاء رسول الله صلى الله
الله عليه وسلم متغيرا فاخذته مما قال لها وما ردت عليه قال
فدعا عثمان بن عفان فقال اللهم اني اسالك بما عندك وعند نبيك ان تبعث هذا
ثم لا تدخر منه لي ولعبد الرحمن بن عوف ولثابت بن قيس ونظر اسامن مكاثير
المسلمين ثم خرج فبعث اليها بجمال من الدقيق وجمال من الحنطة وجمال من التمر
ومسلوخ وبما يدر ضرعه فقال هذا بسطي عليكم فاتخبز وشواء
كثير فعال كلوا انتم هذا واصنعوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يجيء ثم
اقسم على لا يكون مثل هذا الا عندها فعال رجل يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فعال يا عايشة هل اصبتم بعدي شيئا قالت يعيذك رسول

الله قد علمت انك اذا خرجت تدعو الله عز وجل وقد علمت ان الله تعالى
لن يردك عن سوالك فعال فما اصبتم فلكم وذكر حمل بعير دقيق وذكر حمل بعير تمر
وذكر حمل بعير حنطة ولذري ولذري حمل بعير تمر وبلالة دقيق في صوته
وجبر ونعوا كبير وعال مر قليس عثمان عثمان دخل على واخبره فبكا
وذكر الدباسقب واقسم على ان لا يكون فيها مثل هذا الا اعلمته
عالت فما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى خرج الى المسجد ورفع يديه
وعال اللهم اني قد رضيت عن عثمان فارض عنه اللهم اني قد رضيت عن عثمان
فارض عنه بلالا عال سمعنا الامام موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي
رحمه الله قرا على الشيخ الامام ابي الحسن علي عساكر اخبركم ابو
الحسن الزاغوني عال انبا ابو القاسم بن السمرقندي عال انبا الامام ابو عبد الله بن
بطة العكبري رحمه الله عال انبا ابو بكر محمد بن الحسين الكاتب الى علي بن سهل
الاحاجة بن لقيط في منزله فشاوره في ذلك فعال حدثنا ابو عبد الله جعفر بن
ادريس بن محمد الصوفي عال انبا اسمعيل بن يونس التغلبي كوفي من كتاب عن جعفر
بن برقان عن ميمون بن مهران عن ابن عباس عال لما خطبة المطر على عهد ابي بكر
الصديق واجتمع الناس الى ابي بكر فعالوا السماء لم تمطر والارض لم تنبت
والناس في شدة شديدة فعال ارجعوا واصبروا فانكم لا تمسون
حتى يفرج الله الكريم عنكم فعال فما لبثنا ان جاء عثمان من الشام
فجاءته ما بين راحلة وراكب وعال طعاما واجتمع الناس الى باب عثمان فدعوا
عليه الباب فخرج اليهم عثمان في ملا من الناس فعال ما تشاورتم فعالوا الا ما
قد علمت السماء لم تمطر والارض لم تنبت والناس في شدة شديدة وقد
بلغنا ان عندك طعاما فبعا حتى نوسع على فقراء المسلمين فعال عثمان حبا

وكرامه افعلوا واشربوا فاهل النجار واذا الطعام موضوع دار عثمان فقال
يا معشر النجارين ما يحوجكم على شراى من الشام قالوا العشره التي عشر قال عثمان
قد ادوني قالوا العشره اربعه عشر قال عثمان وزادوني قالوا العشره خمسه
عشر قال عثمان قد ادوني قال النجار ما اعلم ما بقي بالمدينه تجار غيرنا فمن زادك
قال زادني الله سبحانه وتعالى بكل درهم عشره اعندكم زياده قالوا اللهم لا
قال فاني اشهدكم اني قد جعلت هذا الطعام صدقه على فقراء المسلمين قال
ابن عباس فاتيت من ليلتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام وهو على بردون
املق عليه خز اخضر من ابريسم وجله معلق من نور وسرجه قضيب من نور وهو مستعجل
فقلت يا رسول الله وا شوقي اليك والى كلامك عاجلني ما دواء ابن عباس
ابن عمي وتصدق وتصدقه وان الله قد قبل صدقته ورد حمه عوسا الى عرسه قال سمحا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله
قرى على ابي الحسن ابن الله علي بن عبد الله وانا اسمع اخبركم علي احمد بن محمد قال
انا ابو الفرج الحسين بن علي بن عبد الله قال انا ابو حفص عمر بن احمد بن عبد الله
بن محمد بن عبد الله بن عمر بن ابان بن مخلف بن سهم ابو عبد الله انا اسعد بن ابراهيم
بن مهاجر البجلي بن عبد الملك عن هشام الكلبي قال لما قتل عثمان
عثمان وهو محصور فقال لي عثمان ما ارى الا مقتولا يوم هذا
قال قلت بل يصرف الله عز وجل عدوك يا امير المؤمنين قال فاعاد علي ما اكثر
ان الصلب ما ارى الا مقتولا يوم هذا قلت وقد لي في هذا اليوم
الى صلى الله عليه وسلم قال لا ولكني سمرت في ليلتي هذه الماضيه
فلما كان عند السحر اغفيت اغفاءه فرايت فيما يرى النائم رسول الله

صلى الله عليه وسلم وابابكر وعمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يمول لعثمان
الحقنا فانشطرت ففضل من يومه ذلك رحمه الله عليه
قال سمحا موفق الدين سمع الشيخ عبد الله رحمه الله قرات على ابي القاسم
يحيى اسعد بن يوش الخباز من اصل سماعه اخبركم ابو القاسم هبة الله بن عبد الله
ابن احمد الواسطي قال انا الحافظ ابو بكر احمد بن ثابت الخطيب انا ابو عمرو بن مهدي
انا اسعد بن محمد الصفار نا محمد بن عبد الله بن زيد المنادي نا شبابه بن سوار
انا اسحق بن راشد مولى عمرو بن حريث عن عقبه بن اسيد ويحيى بن عبد الرحمن
الحرشي عن النجار بن شبرمه عن نائله بنت الفرافصه امراة عثمان رضي
الله عنه قالت لما حصر عثمان راى قبل قتله بيوم ظلة صافا فلما كان
عند افطاره سالهم الما العذب فاتوا عليه وقالوا ونكد ذاى الدلى
قالت ورمى في الدار ملقى فيه الشن قالت فجاء من غير ان يفطر فلما كان عند
السحر اتيته جارات على اثر جبر متواصلة فسالتهم الما العذب
فاعطوني كوزا من ماء فحبيت به فشربت فاذا عثمان قد وضع راسه
اسفل اللجه وهو ينزغ فجئت فانتبه فقلت هذا ما تعدنا به
فرفع راسه الى السما فنظر الى الفجر فقال الى اصبحت صائما فاتي
ان ولدا واحدا اتاك بطعام ولا شراب فقال الى رايت رسول الله
صلى الله عليه وسلم اطلع من هذا السقف ومعه دلو من ما فقال اشرب
يا عثمان فشربت شفى ورويت ثم قال ازدد فشربت ثم قال الما ان
القوم سيقتلوني قلت اوقال سيثورون عليك فان قاتلتهم طرفوا ان يكسروا
اقطرت عندنا قالت ودخلوا عليه من يومه فقتلوه رضي الله عنه

قاده

وباسناد شيخنا مولانا عبد الله بن احمد السعدي رحمه الله قال وعن ابي هريرة
قال لما خلف عثمان رحمه الله وهو محصور اتاه رجل من قومي يسمى نسناده الى عادتنا
فلما خرجت استقبلني الحسن عليه السلام بالباب وعليه سلاحه فرجعت معه
فدخل فوقف على رأس عثمان فقال يا امير المؤمنين هانا بين يديك فمرني بامرك فقال عثمان
يا ابن اخي وصلتك رحم ارأيت لو امرت غلامك او قنبرا فضربا عنقي اكان ذلك يسعني
او قتلت المؤمنين بسببي فلما سمعت ذلك منه قلت يا امير المؤمنين اردت ان امرك بامر
فما تأمرني الانظر ما اجتمعت عليه امة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله لا يجمعهم
على ضلالة كونوا مع الجماعة حيث كانت قال يسار بن موسى فحدثت بهذا
الحديث حماد بن زيد فرفرد ودمعت عيناه وقال رحم الله امير المؤمنين حوصر
تسعا واربعين ليلة لم يسد منه كلمة يكون لمسلم فيها حجة ٥

واخبرنا الامام مولانا الدين عبد الله رحمه الله قال اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد بن
المقرب بن الحسين الكرخي بمراغة عليه قال انا ابو العوام بن مرداس بن محمد الزيدي قال
انا ابو الحسين علي بن محمد بن عبد الله المعدل قال انا ابو علي الحسين بن صفوان قال
انا عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال حدثني حسين بن معلى عن عيسى الوراق
عن شداد الاعمى عن بعض اشياخه من بني راسب قال كنت اقود ابا ذر
فاذا رجل اعمى يطوف بالبيت ويقول اللهم اغفر لي وما اراك تفعل فقلت اما
تتقي الله قال الذي اشكو اليه لا يرحمني فكيف يغفر لي فمر حتى
وجهه فدخلت عليه فاذا راسه في حجر امرأته اثنه الفرافصة فقال لها
صاحبي اكشفي عن وجهه قالت له ولم قال لعل الله ان يرحم وجهه قالت اما
ترضى ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فمه قالت قال صلى الله عليه وسلم
صاحبي وجمع فعلت له اكشفي عن وجهه قالت وذهبت تعود على رأسه

وجهه فقالت بئس الله يدك واعمى بصرك ولغفر لك ذنبك قال فوالله
ما خرجت من الباب حتى يبست يدي وعمي بصري وما ادري الله يغفر لذنبي
او لا يغفر وروى عن شيخ من صنعاء ان عثمان رضي الله عنه جعل ينفض احشاء ضربا بالدم
فلما سأل على الحسنة لا اله الا الله سبحانك اني كنت من الظالمين اللهم اني استعين بك
واستعينك على جميع اموري واسألك الصبر على ما ابليتني ٥

وحدثنا الامام مولانا الدين عبد الله بن احمد السعدي رحمه الله قراءة عليه
الامام ابي الحسن علي بن عساكر قال اخبرنا الامام ابو الحسن علي بن عبد الله بن نصر
ابو القاسم علي بن احمد قال اخبرنا الامام ابو عبد الله عبد الله بن محمد بن ابي حصين
محمد بن جعفر بن محمد بن داود بن جشنوز بن محمد بن يحيى الازدي بنشابور بن موسى الخفاف
بمكة بن ايوب السجستاني عن ابيه عن ابي ذر قال دخلت قبر عثمان فاذا انا بالنشام
قال فسمعت رجلا ينادي يا ويله النار قال فقلت ما هذا قال فصل عجبا براه
قال فقمت الله فاذا رجل مقطوع اليدين من المنكبين والرجل اعمى مثلث
الوجه ينادي يا ويله النار قال فقلت ما عبد الله ما لك قال البلا
حتى قال فقيل لما اخبر الرجل قال كنت فيمن دخل على عثمان الدار وكنت
سرعانهم من وصل اليه فلما دنوت منه ضربت امرأته لطمت
اليها فلطمتها فنظر الي وتعوذ منا وقال ما لك اشل الله يدك
ورجلك واعماك واصلاك ناره هذه قال فلما خرجت بعد ضربت ضربا
من دعائه وقارا ما احدث شيئا غير هذا ولكنت رجلي فاسرعت
في السير هربا من دعوته فلما ضربت ثم وضعي هذا البلا اما اني اتي
لخصني ما ترى والله ما ادري انسيانا او حينا وقد استيقنت
انه في يدي ورجلي وبصري فوالله ما بقي من دعائه الا النار

قال ابو فراس فحملت الى الطاهر رحلي وقلت له بعد الاي وسحقاده ويه قال
ابو عبد الله سماحمد بن سلمان النجاد نا ابو جعفر محمد بن عثمان العبسي نا العلا
بن عمرو الحنفي قال احمد بن اسمعيل بن حسان العبسي عن عبد الله بن مروان الرقي
قال سمعت علي الحسن عليهما السلام يقول في سالت او سمع رجلا يقول اللهم
اغفر لي وما اراك تفعل فقال له علي بن الحسين يا عبد الله لا تايئس من فرط
تخوف مني عليك من ذنبك قال كيف لا اركب الذنوب انواعا ثم قمت احرام اصحابنا
واخرج وهو لا يعلم حيث قمت فقال الرجل وخلت عليه وانا اهو مسجى بثوبه
فكشفت الثوب عن وجهه فوجدته كالنار فاعدت له فاطمئنت فهتف بي هاتف
من البيت فقال يا مالك ايس الله بيسك واغنى بصرك ولا عمرك لك دينك
فقال هذه سبيي كما ترى وهذا نصري قد ذهب ولا ادري ما يصنع الله بي

ام لا ٥ ومن اخبار امير المؤمنين علي رضي الله عنه

اخبرنا سنجا مولى الدين عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله اجازه
ان لم يكن سماعا قال اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان
قال انا ابو الفضل احمد بن الحسن قال نا ابو نعيم احمد بن عبد الله قال
نا محمد بن زكريا الغلابي نا العباس بن بكار الضبي نا عبد الواحد بن ابي عمرو
الاسدي عن محمد بن السايب الكلبي عن ابي صالح قال دخل ضرار بن ضمرة الكناني
على معوية فقال له صف لي عليا قال او تعفيني يا امير المؤمنين قال لا اعفيك
قال اما اذ لا بد فانه كان والله بعيد المدى شديد القوى يقول فصلا ويحكم
عدلا يفجر العلم من جوانبه وينطق الحكمة من نواحيه يستوحش
من الدنيا وزهرتها ويستانس بالليل وظلمته كان والله غزير العبرة

طويل الفكرة يقلب كفه ويخاطب نفسه يعجبه من اللباس ما قصر عن
الطعام ما خشب كان والله كاحدنا يدنينا اذا اتيناه ويجيبنا اذا سالناه
وكنا مع تقريبه اياه وقربه منا لا نكلمه هيبة له فان تبسم فعن مثل اللولو
المنظوم يعظم اهل الدين ويحب المساكين لا يطمع القوي في باطله ولا
ييأس الضعيف من عدله فاشهد بالله لقد رايته في بعض مواقفه وقد
ارخى الليل سدوله وغارت نجومه يميل في محرابه قابضا على لحيته
يتململ تململ السليم وسمعته يبكي بكاء الحزين فكاني اسمعه الان وهو يقول
يا ربنا يا ربنا يتضرع الية ثم يقول للدنيا الي تعرضت ام الي تشوقت
هيهات هيهات غري غيري قد بتتك ثلثا فعمرك قصير ومجلسك
حقير وخطرك يسير آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة
الطريق فوكفت دموع معاوية على لحيته ما يملكها وجعل ينسفها
بكمه وقد اختنق القوم بالبكاء فقال كذى كان ابو الحسن رحمه الله ليت
شعري وجد عليه باضرار قال وجد من ذبح واحدها بحجرها لا يرقاء دمعها
ولا يسكن حزنها ثم قام فخرج ٥ قال سمعت ابا عبد الله بن عبد الله بن
احمد رحمه الله قرئ على ابي المعالي عبد الله بن عبد الرحمن وانا اسمع فاقر بهم
الشريف النسيب ابو القسم علي بن ابرهيم قال انا عمي عقيل بن العباس الحسيني
انا الحسن بن ابي كامل الاطرابلسي انا حشيم بن سليمان بن حيدة الاطرابلسي نا
يحيى بن ابرهيم نا ابو نعيم ضرار بن صرد نا عاصم بن حميد الخياط عن ثابت بن ابي
صفية عن عبد الرحمن بن غندب عن ميسرة بن زياد قال قلت لعلي بن ابي طالب

خرجها

رضي الله عنه بيدي فاخرجني إلى البيادر فلما اصبحنا جلس الشمس ثم قال يا كميل
ان هذه القلوب اوعية فخيرها اوعاها احفظ عني ما اقول لك الناس ثلثة فعالم ربا
ومتعلم على سبيل نجاة وهمج رعاع اتباع كل ناعق يميلون مع كل ريح لم يستضيئوا
بنور العلم ولم يلجوا الى ركن وثيق والعلم خير من المال العلم يحرسك وانت تحرس
المال والعلم يزكو على العمل والمال تنقصه النفقة ومحبة العالم دين يدان بها
العلم يكسب العالم الطاعة في حياته وجميل الاحدوثة بعد موته وصنيعة
المال تزول بزواله مات خزان الاموال وهم احياء والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم
مفقوده واشخالهم في القلوب موجوده هاه ان ها هنا واشار بيده الى صدره
علما لو اصبت له حملة بلى اصبته لقنا غير مامون عليه يستعمل آلة الدين للدنيا
يستطهر بحجج الله على كتابه وبنعمه على عباده او منقادا لاهل الحق لا بصيرة
له في احنائه ينقدح الشك في قلبه بأول عارض من شبهة الا ذا ولا ذاك او منهوما
باللذات سلس القياد للشهوات او مغرما بجمع الاموال والادخار ليسا
من دعاة الدين اقرب شبها بهما الانعام السائمة كذلك يموت العلم بموت
حامليه اللهم بلى لن تخلو الارض من قائم لله بحجة لئلا تبطل حجج الله تعالى
وبيناته اولئك الاقلون عددا الاعظمون عند الله قدرا بهم يدفع الله
عن حججه حتى يودعوها نظراءهم ويزرعوها في قلوب اشباههم هجم
بهم العلم على حقيقة البصيرة واستلانوا ما استوعر منه المترفون وانسوا
بما استوحش منه الجاهلون صحبوا الدنيا بابدان ارواحها معلقة بالمحل
الاعلى اولئك خلفاء الله في ارضه والدعاة الى دينه هاه هاه شوقا الى رؤيتهم
واستغفر الله لي ولك اذا شئت فقم ٥ قال شعبة فقمت

رحمه الله اخبرنا محمد قال انا احمد قال انا محمد عن علي بن حسين بن الواسع ذكريا
المقري قال حدثني عبد الله بن معوية بن ميسرة بن شريح بن الحرث القاضي حدثني ابي
عبد الله عن ابيه عن ميسرة عن شريح قال لما توجه علي رضي الله عنه الى حرب معوية
رضي الله عنه افقدت درعه فلما انقضت الحرب رجع الى الكوفة اصاب الدرع
في يد يهودي يبيعها في السوق فقال له يا يهودي هذه الدرع درعي لم ابع ولم اهب
فقال اليهودي درعي وفي يدي فقال علي نصير الى القاضي فقدمه الى شريح فجلس علي
الى جنب شريح وجلس اليهودي بين يديه فقال علي لولا ان خصمي يهودي لساويت
معه في المجلس سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صغروهم كما صغرهم
الله فقال شريح فما اراميز المومنين فقال نعم اقبل هذه الدرع التي في يد اليهودي
درعي فقال شريح ما اراميز المومنين بينة قال نعم قنبر والحسن يشهدان ان الدرع
درعي فقال شهادة الابن لا تجوز للاب فقال علي من اهل الجنة لا تجوز شهادته
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحسن والحسين سيدا شباب
اهل الجنة فقال اليهودي اميز المومنين تقدمني الى قاضيه وقاضيه يقضي عليه
اشهد ان هذا الحق وان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
وان الدرع درعك كنت راكبا على جملك الادرق وانت متوجه اليها
صفين فوقعت منك ليلا فاخذتها وخرج فقال مع على الشراة
بالنهروان فقتل ٥ ومن اخبار جماعة من الصحابة
رضي الله عنهم ٥ قال شعبة الهمام العالم سمع السدي
موقوفا الدرس لابي محمد عبد الله رحمه الله قرئ على ابي محمد عبد الله
من منصور بن عبد الله وانا اسمع الحسين بن ابي بكر ابو الحسن المبارك بن عبد
الجبار الصيرفي قال انا ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن عمر قال انا ابو بكر

شبكة الألوكة www.alukah.net

احمد ابن ابرهيم بن الحسن بن شاذان قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد قال انا ابو عثمان سعيد
بن يحيى بن سعيد بن عبد الله عن زياد عن ابن اسحق قال حدثني الزهري عن ابي بكر
عبد الرحمن بن الحرث بن هشام عن ام سلمة بنت ابي امية من المهجرة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما نزلنا ارض الحبشة جاورنا بها النجاشي امنا
على ديننا وعبدنا الله تعالى لا نوذى ولا نسمع شيئا نكرهه فلما بلغ ذلك قريشا
ايتمروا بينهم ان يبعثوا اليه رجلين جلدين وان يهدوا الى النجاشي هدايا مما ينتطرف
من متاع مكة وكان اعجب ما ياتيه منها الادم فجمعوا له ادما كثيرا ولم يدعوا من بطارقته
بطريقا الا اهدوا له هدية وقالوا لهما ادفعوا الى كل بطريق هديته قبل ان يكلم
النجاشي ثم قدموا الى النجاشي هداياه ثم يسلموهم اليه قبل ان يكلمهم
قالت فخرجا حتى قدما علينا وخن عند خير دار عند خير جار فلم يبق بطريق من
بطارقته الا دفعوا اليه هديته قبل ان يكلما النجاشي ثم قالا لكل بطريق
انه قد صوا الى بلد الملك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا
في دينكم وجاؤا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انتم وقد بعثنا الى الملك فيهم اشراف
من قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمنا الملك فيهم فاشيروا عليه ان يسلمهم
الينا ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فقالوا
لهما نعم ثم انهما قدما هداياهما الى النجاشي فقبلها منهما ثم كلماه فقالا ايها الملك
انه قد صوا الى بلدك منا غلمان سفهاء فارقوا دين قومهم ولم يدخلوا في
دينك وجاؤا بدين مبتدع لا نعرفه نحن ولا انت وقد بعثنا اليك فيهم اشراف
قومهم ليردهم اليهم فاذا كلمناك فيهم فاشيروا عليه بان يسلمهم الينا
ولا يكلمهم فان قومهم اعلى بهم عينا واعلم بما عابوا عليهم فقالوا

الى

ابغض الى عبد الله بن ربيعة وعمرو بن العاص منكرا ان يسمع كلامهم النجاشي
فقالت بطارقته صدقوا ايها الملك قومهم اعلى بهم عيبا واعلم بما عابوا عليهم
فيه وعابوا عليهم فاسلمهم اليهما ليردوهم الى بلادهم وقومهم فغضب
النجاشي وقال لا ها يم الله لا اسلمهم اليهما ولا اكاد قوم جاوني وبرلوا
بلادي واختاروني على من سواي حتى ادعوهم فاسلمهم ما يقولان هذان
الرجلان فان كانوا كما يقولون اسلمتهم اليهما وردوهم الى بلادهم
وان كانوا على غير ذلك منعتهم واحسنت جوارهم ما جاوروني وبرلوا
بلادي قالت ثم ارسل الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاهم
رسوله فاجتمعوا ثم قال بعضهم لبعض ما تقولون لهذا الرجل اذا اجتمعتم
قالوا نقول والله ما علمنا وامرنا نبينا صلى الله عليه وسلم كائنا في ذلك ما كان
قال فلما اتوه وقد دعا النجاشي اساقفته فنشروا مصاحفهم حوله فسالهم
دخلوا عليه سالهم فقال ما هذا الذي فارقتم فيه قومكم ولم تدخلوا
في ديني ولا في دين احد من هذه الملل قالت فكان الذي كلمه جعفر ابن ابي
طالب فقال ايها الملك كنا قوما اهل جاهلية نعبد الاصنام وناكل الميتة
ونات الفواحش ونقطع الارحام ونسي الجوار وياكل القوي منا الضعيف
فكنا على ذلك حتى بعث الله الينا رسولا نعرف نسبه وصدقه وامانته
وعفافه فدعانا الى الله لنوحده ونخلع ما كنا نعبد نحن وابآؤنا من دونه
من الحجارة والاوثان وامرنا بصدق الحديث واداء الامانة وصلة الرحم
وحسن الجوار وكف عن المحارم والدماء ونهانا عن الفواحش وقول

الزور وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة وأمرنا أن نعبد الله ولا نشرك به شيئا
وأمرنا بالصلاة والزكاة والصيام قالت فعدد عليه أمور الإسلام فصدقناه
وآمنا به واتبعناه على ما جاء به من الله عز وجل فعبدنا الله وحده لا نشرك به شيئا
وحرمنا ما حرم علينا وأحللنا ما أحل لنا فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا
عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله وأن نستحل ما كنا نستحل
من الخبائث فلما قهرونا وظلمونا وضيقوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا خرجنا
إلى بلادك واخترناك على ما سواك ورغبنا في جوارك ورجونا أن لا نظلم عندك
أيها الملك فقال له النجاشي وهل معك مما جاء به من عند الله شيء قالت فقال
له جعفر نعم فقال له النجاشي فاقرأه علي فقرأ عليه صدرا من كهيعص
قالت فبكى النجاشي حتى أخضل لحيته وبكت أساقفته حتى أخضلوا مصاحفهم
حين سمعوا ما تلي عليهم ثم قال النجاشي إن هذا والذي جاء به موسى ليخرج
من مشكاة واحدة انطلقا فلا والله لا أسلمهم إليكما ولا أكاد قالت فلما خرجا
من عنده قال عمرو بن العاص والله لآتينه غدا بما أستأصل به خضراءهم قالت
فقال له عبد الله بن أبي ربيعة وكان أتقى الرجلين فينا لا تفعل فإن لهم أرحاما
وإن كانوا قد خالفونا قال والله لأخبرنه أنهم يقولون في عيسى قولا عظيما
فأرسل إليهم فسألهم عما يقولون فيه قالت فأرسل إليهم ليسألهم عنه
قالت ولم ينزل بنا مثلها فاجتمع القوم وقال بعضهم لبعض ماذا تقولون لعيسى
إن سألكم عنه قالوا نقول فيه والله ما قال الله عز وجل وما جاء به نبينا كائنا
في ذلك ما هو كائن فلما دخلوا عليه قال لهم ما تقولون في عيسى ابن مريم

قال فعدا جعفر إلى طالب فقول فيه الذي حاء به نبينا صلى الله عليه وسلم أن يقول فيه
هو عبد الله ورسوله وروحه وكلمته ألقاها إلى مريم العذراء البتول قالت
فضرب النجاشي يده إلى الأرض فأخذ منها عودا ثم قال ما عدا ما قلت يا معشر
هذا العود قالت فتناخرت بطارقته حولا حين قال ما قال وإن نخرتم
إذ هبوا أنتم سيوم بأرضي والسيوم الآمنون من سبكم غرم ما أحب أني لي دبر
ذهب وأني آذيت رجلا منكم والدبر بلسان الحبشة الجبل ردوا عليهما هداياهما
فلا حاجة لي بها فوالله ما أخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فآخذ الرشوة فيه وما
أطاع الناس في فيطيعهم فيه قالت فخرجنا من عنده مقبوحين مردودا عليهما ما جئنا
أم سلمة فكنت أتعرض لهم لكي يسألوني فأصفهم وأصف عبده نجاشي فخرجا راجعين
قالت فوالله إنا لعلى ذلك أقمنا عنده بخير دار مع خير جار
ما علمنا خيرا قط فكنا أشد ما كنا قط إكراما وحباء عند ذلك فنجونا من أن يظهر ذلك الرجل
على النجاشي فيأتي رجل لا يعرف من حقنا ما كان النجاشي يعرف منه قالت وسار
إليه النجاشي وسمعنا أنه يريد أن يركب في البحر قالت فقال أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من رجل
يخرج حتى يشهد ويعلم لنا ما يكون أمر النجاشي قالت فقال الزبير بن العوام
أنا قالت وكان من أحدث القوم سنا قالت فنفخوا له قربة فجعلها
في صدره ثم سبح حتى خرج إلى السفن التي بها ملتوى القوم ثم انطلق حتى قدم
قالت ودعونا الله عز وجل للنجاشي بالظهور على عدوه والتمكين له في بلاده
قالت فوالله إنا لعلى ذلك ما نتوقع إلا أن يهزم النجاشي فيركب الزبير فيسعى ويلبح
بشوبه ألا إن الحبشة قد انهزموا وظهر النجاشي وقد أهلك الله عدوه فوالله ما علمنا أرضا
قط أرجح منها قالت ورجع النجاشي وقد أهلك الله عدوه ومكن له في
بلاده واستوسق عليه أمر الحبشة فكنا عنده في خير منزل حتى قدمنا على
خير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بمكة قال سعيد حدثنا معمر وابن
المبارك عن معمر عن أيوب عن عبد الله بن عامر الزبير

عز الله قال لما نزل بالنجاشي عدوه من اهل ارضه جاء المهاجرون فقالوا انا نحب
ان نخرج اليهم فنقاتل معك ونرى جزاءنا وجزاءك بما صنع بنا فقال دونصره
اسخر من الذي نصره الناس يقول الذي نصره الله خير من الذي نصره الناس
فاراد ذلك عليهم ٥ قال اشجعي مولى ابن عبد الله رحمه الله وبالاسناد قال سعيد
جلسي بعض اصحابنا عن سعد ابن هند عن ابيه عن عبد الرحمن بن عوف قال قال ابي
من الحق المعلوم صدرا من بشره نعامه قال قلت اي حمزه من عبد المطلب يعني
يوم بدر قال اي وعل انه واعلاه ٥ قال وحدثني ابي عن اسحق قال وحدثني عبد
الله بن الفضل بن عباس بن ربيعه بن الحرث عن سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو
ابن امية الضمري قال وحدثنا عبد الله بن عدي بن الحمار عن عدي بن يوفل بن
عبد مناف في رهط من معوه فاد وسامع الناس فالاعلنا مزيا لحمص وكان وحشي مولى
جبير بن مطعم وسكنها واقام بها فلما وصلها قال لعبد الله بن عدي هل
لك ان ارماي وحشيا فنسئله عن قتله حمزه كيف كان قال اما اني سأحدثكما بما
حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم حين سألني عن ذلك كنت غلاما لجبير بن
مطعم بن عدي بن نوفل وكان عمه بن عدي عداصيب يوم بدر فلما سار قريش
قريش الى احد قال لي جبير بن مطعم ان قتلت حمزه عم محمد بعمي طعيمه فانت عتيق
قال فخرجت مع الناس وكنت حبشيا اقذف الحربه قذف ما اخطي بها شيا
فلما التقى الناس خرجت اطلب حمزه فابصرت حين رأسه في عرض الناس مثل
الجمل الاورق يهد الناس بسيفه هدا ما يقوم له شي فوالله اني لاتهيا
له اريده واستتر منه بحجر او بشجره ليدنوا اذ تقدمني اليه سباع بن عبد
العزى الغبشاني فلما رآه حمزه قال هلم الي يا ابن مقطعة البظور فضربه فوالله
لكانما اخطأ راسه ٥ قال وهززت حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها
عليه فوقعت في ثنته حتى خرجت من بين رجليه فذهب ليبوء نحوي فغلبته

فتركته واياها حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت الى الناس فقعدت
في العسكر ولم يكن لي بغير حاجة اليه قتله لاعتق فلما قدمت مكة عتقت
واقمت حتى اذا فشى بمكة ظهور رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فمن سلك الطايف
فلما خرج وفد اهل الطايف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت على الدارب
فقلت الحق بالشام او باليمن او بعض البلاد فوالله اني لفي ذلك من همي اذ قال
لي رجل والله ما يقتل احد دخل في دينه فلم يرجع الا قتل فلما رأيت انه والله ما يقتل
اشهد بشهاده الحق فلما رآني قال وحشي قلت نعم قال اقعد فحدثني كيف
قتلت حمزه قال فحدثته كما فرغت من حديثي قال ويحك غيب عني وجهك
فلا اريتك قال فكنت اسلك رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كان حتى قبضه
الله فلما خرج المسلمون الى ارض مسيلمه الكذاب خرجت معهم واخذت حربتي
التي قتلت بها حمزه فلما التقى الناس رأيت مسيلمه فاهويت له بالسيف وتهيا
له رجل من الانصار من الناحيه الاخرى فشد عليه فضربه حتى اذا
رميت قد عضلها عليه فوق عنقه وشد عليه الانصاري فضربه بالسيف
فوربي اعلم اينا قتله اركنت قتلته فقد قتل خير الناس بعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقتل شر الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن اسحق فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتمس حمزه بن عبد المطلب
فوجده ببطن الوادي قد بقر بطنه عن كبده ومثل به وجدع انفه
واذناه قال الحسين بن عبد الله بن عمير عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لجبير اراي ما نه لو اذا وزن صفيه او بكور سنه لتركت حتى يكون
في بطون السباع وهو اصل النسور ولئن انا اظفرني الله على قريش في موطن من
المواطن لامثلن بثلاثين رجلا منهم فلما راى المسلمون حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وغيظه على من فعل بعمه ما فعل قالوا والله لئن اظفرنا الله عليهم لنمثلن بهم
مثله لم يمثل احد من العرب قط قال ابن اسحق ومر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدار من دور الانصار من بني عبد الاشهل وظفر فسمع البكاء والنوح على
قتلاهم فقال لكن حمزة لا بواكي لها فلما رجع سعد بن معاذ
وأسيد بن حضير الى دار بني عبد الاشهل أمر نساءهم ان يحتنن ثم يأتين
فيبكين على عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق فحدثني حكيم
بن حكيم بن عباد بن حنيف عن بعض رجال بني عبد الاشهل قال لما سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكاء هن على حمزة خرج البهن وهن على باب
المسجد يبكين عليه فقال ارحمهن الله لقد آسين بانفسكن
قال ابن اسحق وحدثني محمد عن عبد الله بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة
صلى الله عليه وسلم قال يوما لما فعل سعد بن الربيع ابي النجار هو اخو بني الاموات
فعال رجل من الانصار اما انظر لك يا رسول الله ما فعل سعد بن الربيع
فقالت له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرني ان انظر في الاحياء اثم في الاموات
قال فانا بغي الاموات فابلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم عني السلام وقل
له ان سعد بن الربيع يقول جزاك الله عنا خير ما جزى نبيا عن امته فابلغ قومك
مني السلام وقل لهم ان سعد بن الربيع يقول لكم انه لا عذر لكم عند الله ان
خلص الى نبيكم وفيكم عين تطرف قال ثم لم ارح حتى مات فحدث رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاخبره ان سعدا سعد بن الربيع
انها دخلت على ابي بكر الصديق رضي الله عنه والقى لها ثوبه حتى جلست عليه
ودخل عليه عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال من هذه يا خليفة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال هذه اثيلة مزينة هو خير مني ومنك فبقي بعد عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتبوأ مقعده من الجنة وبقيت انا وانت

قال ابن اسحق وحدثني الحصين بن عبد الرحمن عن عمرو بن سعد بن معاذ عن محمود بن
عمرو بن سيد بن الاشهل قال قام رياد بن السكن في خمسة نفر من الانصار فعاونوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاتل يومئذ حتى قتل وهو صريع امامهم زياد فقال
حتى انتثت الحرابة بهم فأتاه نفر من المشلمين فاحتملوه حتى وضعوه عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذنوه مني فادنوه فوسده رسول الله صلى الله عليه وسلم
قدمه فمات وخده على قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزس نفسه
دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو دجانة سماك بن خرشة فقع النبل في
ظهره وهو منحن عليه حتى كثر النبل فيه قال ابن اسحق وحدثني والدي عن
اشياخ من بني سلمة ان عمرو بن الجموح كان اعرج شديد العرج وكان له بنون
اربعة يشهدون المشاهد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما كان يوم احد اراد
معاذ ومعوذ وخلاد
قد عذرك فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم
ان بني يبسوسي عن هذا الوجه والخروج معك فيه ووالله اني لارجو
ان اطأ بعرجتي هذه في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انت
فقد عذرك الله فلا جهاد عليك وقال للبنيه وما عليهم ان لا تمنعوه
لعل الله يرزقه الشهادة فخرج معه فقتل يوم احد شهيدا رضي الله عنه
قال ابن اسحق وحدثني عبد الله بن محمد بن ابي بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن
بن عمارة عن حبيبة بن ابي تجراة قالت عائشة رضي الله عنها
خرجنا من السحر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يستقبل القبر
حتى اذا طلع الفجر اذا رجل يحمر يسير ويقول يستقبل بذلك الفجر
كالت سطرا فاذا اسيد بن حضير يحمر بكتيبا بعد ذلك فاذا بعمر قد اقبل

عليه امراه من وسقن قالت فذكرنا من هذا ذاهي امراه عمرو بن العوج فعلنا لها
ما الخبر قالت دفع الله عز وجل رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ من ابو سفيان شهدا
ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله
لبعيره حامل بن نزلت فعلنا لها ما هذا فالت اتى وردحي ٥

قال شيخنا قرأت على الامام موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله قال اخبرنا الشيخ ابو
الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله قال انا ابو احمد الحسن قال انا ابو احمد بن
عبد الله الحافظ قال نا سليمان بن احمد نا طاهر بن عيسى المصري نا اصبغ بن الفرج عن ابن
وهب حدثني ابو صخر عن يزيد بن عبد الله بن قسيط عن الشيخ بن سعد بن ابي وقاص
حدثني ابي ان عبد الله بن جحش قال لنفر من اصحابه ادعوا الله فدعوا الله فدعا بعضهم
الله بن جحش فقال يا رب اذا لقيت العدو غدا فلقني رجلا شديدا بأسه شديدا
حرده اقاتله فيك ويقاتلني ثم يأخذني فيجدع انفي واذني فاذا لقيتك غدا قلت
يا عبد الله من جدع انفك واذنك فاقول فيك وفي رسولك فتقول صدقت
قال سعد ورأيته آخر النهار وان انفه واذنه لمعلقتان في خيط ٥

قال شيخنا ومن الدين عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله اخبرنا ابو زرعة
طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي بقراءته الى محمد بن الحشاف عليه ونحن نسمع قال انا
ابو منصور محمد بن الحسن المقري اجازة ان لم يكن سماعا قال انا ابو طلحة القسم
ابن ابي المنذر الخطيب قال انا ابو الحسن علي بن ابراهيم بن سلمة قال انا ابو
عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه قال نا علي بن محمد نا ابو معوية نا الاعمش عن عبد
الله بن مرة عن مسروق عن عبد الله رضي الله عنه وعن الحسن الدر
قتلوا في سبيل الله اموات بل احياء عند ربهم يرزقون قال اما انا
سألنا عن ذلك ارواحهم كطير خضر تسرح في الجنة حيث

المعنى

شاءت ثم تأوي الى قناديل معلقة بالعرش فسناهم وكذلك اطلع عليهم
ربك اطلاعة فيقول سلوني ما شئتم قالوا ربنا ماذا نسألك ونحن
نسرح في الجنة حيث شئنا فلما رأوا انهم لن يتركوا من ان يسألوا قالوا
نسألك ان ترد ارواحنا في اجسادنا حتى نقتل في سبيلك فلما رأى انهم لا يسألون
الا ذلك تركوا ٥ قال وشيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا
محمد قال انا احمد قال انا احمد بن عبد الله قال انا حبيب بن الحسن قال نا احمد
بن محمد بن ايوب قال نا ابراهيم بن سعد عن ابن شهاب الزهري عن عمرو بن اسد بن حارثة النفر
حليف بني زهرة ان ابا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة
رهط واسمد عليهم عاصم بن ثابت الانصاري جد عاصم بن عمر بن الخطاب فانطلقوا
حتى اذا كانوا بالهدأة من عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو
لحيان فنفروا اليهم بقريب من مائتي رجل كلهم رام فاقتصوا اثارهم حتى وجدوا
ما آكلا لهم التمر في منزل نزلوه فقالوا تمر يثرب فاتبعوا اثارهم فلما احس
بهم عاصم واصحابه لجئوا الى فدفد فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا واعطونا
بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا نقتل منكم احدا فقال عاصم بن ثابت امير
القوم اما انا والله لا انزل في ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك فرموهم
بالنبل فقتلوا عاصما في سبعة ونزل اليهم ثلاثة نفر على العهد
والميثاق منهم خبيب الانصاري وابن دثنة ورجل آخر فلما
استمكنوا منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم بها فقال الرجل الثالث
هذا اول الغدر والله لا اصحبكم ان لي بهؤلاء اسوة يريد القتل فجروه
وعالجوه فابى ان يصحبهم فقتلوه فانطلقوا بخبيب وابن دثنة حتى باعوهما
[illegible] بمكة بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث بن عامر بن نوفل عبد شقاف

خبيبا وكان خبيب هو قتل الحرث بن عامر يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا
حتى اجمعوا قتله فاستعار من بعض بنات الحرث موسى يستحد بها فاعارته
اياها فدرج بني لها حتى اتاه فوجدته مجلسه على فخذه والموسى بيده
فانتت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان اقتله ما كنت لافعل
ذلك قالت والله ما رايت اسيرا قط خيرا من خبيب والله لقد وجدته
يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت
تقول انه لرزق رزقه الله خبيبا فلما خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل
قال لهم خبيب دعوني اركع ركعتين فتركوه ثم قال والله لولا ان
تحسبوا ان ما بي جزع لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم
احدا وفي رواية قال فركع ركعتين اتمهما واحسنهما ثم قال اقبل علي
القوم فقال والله لولا ان تقولوا اني اطلت جزعا من القتل لاستكثرت
من الصلاة ثم رفعوه على خشبه فلما اوثقوه قال اللهم انا قد بلغنا رسالة رسولك
فبلغه الغداة ما يصنع بنا وقال خبيب حين بلغه ان القوم قد اجمعوا
لقتله لقد جمع الاحزاب حولي والبوا قبائلهم واستجمعوا
كل مجمع
وقد جمعوا ابناءهم ونساءهم وقربت من جذع طويل ممنع
الى الله اشكو غربتي بعد غربتي وما جمع الاحزاب لي حول مصرعي
فذا العرش صبرني على ما يراد بي فقد بضعوا لحمي وقد يأس مطمعي
وقد خيروني الكفر والموت دونه وقد رغبت عنك اي من يتجزع
وما بي حذار الموت اني لميت ولكن حذاري جحم نار ملفعي

فلست ابالي حين اقتل مسلما على اي شق كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشا يبارك على اوصال شلو ممزع
واتى الشهداء موفور الدين سيد سلام حتى الذبح عبد الله رحمه الله
وقرئ على ابي محمد عبد الله بن منصور وانا اسمع اخبرك ابو الحسن المبارك
بن عبد الجبار قال انا محمد بن عبد الواحد قال انا ابو بكر بن شاذان قال انا ابو عبد الله
بن المطلس انا سعيد بن يحيى الاموي عن محمد بن اسحق حدثني عاصم بن عمر بن قتادة
قال وقد كان سعد بن ابي وقاص قتل عاصم يوم بدر واراد واراسه ليسعوا من سلافة
ابنة سعيد بن شهيد وكانت قد نذرت حين اصابت اباها وابا اخيها
وكان عاصم قتل اثنين من صناديد قريش يوم بدر فحمته الدبر
الدبر وهي النحل فلم يقدروا منه على شيء وقيل لهم دعوه حتى يمسي فيذهب عنه
فنلحفه فبعث الله الوادي فاحتمل عاصما وكان عاصم قد اعطى الله عهدا
الا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا تنجسا فكان عمر بن الخطاب
يقول حين بلغه ذلك ان الدبر منعته يحفظ الله العبد المؤمن ما عاش
نذر ان لا يمسه مشرك ولا يمس مشركا ابدا في حياته فمنعه الله
بعد موته كما امتنع منه في حياته ٥ واما زيد بن الدثنة فبعثت
صفوان ابن امية مع مولى له يقال له قسطاس الى التنعيم واخرجه
من الحرم ليقتلوه فجمع الله له من قريش معه ابو سفيان بن حرب
فقال ابو سفيان حين قدم ليقتل انشدك الله ايحب
محمدا عندنا الان في مكانك تضرب عنقه وانك في اهلك قال والله ما
احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تؤذيه شوكة وانا جالس في اهلي
فقال ابو سفيان ما رايت من الناس احدا احب احدا كحب اصحاب محمد محمدا

بدر

قسطاس

قال ابن اسحق عن الزهري عن عبيد الله بن ثعلبة ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال يعني يوم بدر والذي نفسي بيده لا يقاتلهم اليوم رجل صابر محتسبا
غير مدبر الا ادخله الله الجنة وقال غيره من الامام الحوضي سلمة وفي يده تمرات
يخ يخ ما بيني وبين دخول الجنة الا ان يقتلني هؤلاء فاصنع بهن ولدي النكرات
ثم رمى بهن وقذف بهن ثم قال حتى قتل رحمه الله ٥
قال سمعنا شيخ الاسلام ابو والدي عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله قرأت
على الشيخ الثقة ابي الحسين عبد الحق بن عبد الخالق بن احمد بن عبد القادر بن يوسف
اخبركم ابو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي قال انا ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان
انا ابو عمر محمد بن عبد الواحد بن ابي هاشم الزاهد انا جعفر محمد بن هشام بن ابي الدبيك
المروزي سلمة بن شبيب انا عبد الرحمن النيسابوري يحيى بن يحيى عن عبد الله
الحوالي ضرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
اسكن الله عز وجل اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار قال فيهبط الله سارك
وتعالى الى الجنة في كل جمعة في كل سبعة الاف سنة مرة قال فيخرج حبيبه
عز وجل وان ربها عذرنا كل سبع مائة عام الا مرة قال فيهبط
عز وجل الى موج الجنة فيما بينه وبين اهل الجنة حجاب من نور فبينما الله
جبريل عليه السلام الا اهل الجنة ما من هم لنزوره عز وجل فيخرج رجل في موكب
عظيم حوله صفوا جمعة الملائكة ودوي تسبيحهم والنور بين ايديهم فيشتمل
الجبار عز وجل اهل الجنة اعمالهم فيقولون من هذا الذي وازر لنا الله عز وجل
فيقول الملائكة هذا الجليل بيده والنفوخ فيه من روحه والمعلم الاسما
المسجود له الملائكة الذي ابى ان له الجنة هذا احمد عليه السلام قد اذن
لله تعالى الله عز وجل ان يخرج رجل آخر مثل موكب حوله دوي تسبيح

الملائكة والنور امامهم فيمر اهل الجنة اعنافهم فيقولون من هذا الذي
قد اذن له تعالى الله عز وجل ان يسعد وجل فيقول الملائكة هذا النبي اصطفاه الله لنفسه
وزلفه عليه محبته وليس له الخير واثر عليه المن والسلوى وظلل عليه
الغمام وقرنه بحيا واعطاه الالواح فيها كل شيء كلمه تكليما هذا
موسى عمران بن عمران قد اذن له تعالى الله عز وجل ان يخرج رجل آخر مثل
موكب ابراهيم عليه السلام وموكب ابراهيم وموكب موسى وسمع
مواكب اهل الجنة حوله دوي تسبيح الملائكة ونفح النور امامهم
فيمر اهل الجنة اعنافهم فيقولون من هذا الذي قد اذن له تعالى الله
عز وجل فتقول الملائكة هذا المصطفى لحبيبه المؤمن لرسالته المنعوت
بنبوته خاتم الانبياء والرسل وصاحب لواء الحمد واول من يشفع
واول مشفع الا ارض عز وجل ان يسعد وجل آدم عليه السلام واعظم الانبياء حظا
واكبرهم وارده وادل شافع وادل مشفع هذا احمد صلى الله عليه وسلم
قد اذن له تعالى الله عز وجل ان يخرج كل نبي وامته فيخرج الصديقون
والشهداء على قدر مازلهم حتى يحفوا حول العرش فيقول الله
الله عز وجل بلذاذة صوته وحلاوة نغمته مرحبا بعبادي
وخلقي ووفدي وزواري وجيراني اين من هم فيشتمل الملائكة
فيطرحون الاساتير النور والصديقين سترا من النور والشهداء
كاسي من النور وساير الناس على اكتاف المسك وليبس الملائكة الجنة
من شيء لا ياكلون فيها اكلة ولا يشربون فيها شربة خلقا خلقوا
للعباد من الدنيا والآخرة شهيت اليهم النفس وكاشهيت
الى بني آدم الشهوات قال ها هنا في الوحي ومر الملائكة حافين

من حول العرش يسبحون بحمد ربهم يقول عز وجل مرحبا بعبادي وخلقي ووفدي وزواري
وجيراني وزواري اما عبدي هذا فوضع من بدنه اسفل اهل الجنة يسعون اليه
بصحفه من ذهب ليس منها صحفة الا وفيها الوان من الحور وطاير
كانها النخت لبنه لبن ازبد وبحبه مزج المسك وحلاوته حلاوة العسل
لا يشرب ولا يتغوط ولم تمتخط نار ولا حديده فيأكل من كلها فيجد لاخرها
طعما كما يجد لاولها ولم ير ربه فيقول مرحبا بعبادي وخلقي ووفدي وزواري
وجيراني اكلوا اسقوهم فيقومون على راس اسفل اهل الجنة بمئة الف غلام اشباه اللولو المنثور بايديهم انية الفضة واباريق الذهب فيها
اشربة بردها برد الثلج وحلاوتها حلاوة العسل وبحها مزج المسك ممزوج
بالتجبيل والكافور مطبوع بالمسك ليس فيها اناء على لون واحد كلهم
يتفاهون اليهم لياخذ الاناء فيتقدم اربعين يوما فيضعون
عنها ولا ينزفون ليس كام ذفرا تسلب العقول وتخرج الادواء يمرون
من بعاطيهم اياها فيقول مرحبا بعبادي وخلقي ووفدي وزواري
وجيراني اكلوا واشربوا فكهون هم وبيوتهم باطباق الذهب مكلل بالجوهر ان
وقوطف لهم من ثمار الجنة نبقها امثال القلال ورطبها امثال الدلو لون يتقطر شهدا
طيب عدت دسم وهو الرطب الجني الذي ذكر الله عز وجل لمريم
وزعم بريد الرقاشي ان اكل البسر الرمانة فسعها فتستر وجوه اهل
بعضهم من بعض فيقول مرحبا بعبادي وخلقي ووفدي وزواري
وجيراني اكلوا واشربوا وفكهوا اكثر هم فيها الى سبعين من ذهب
سبعها الفضة تنبت السندس والاستبرق والحرير فيبوئون بحال
امطوبة مصقولة بنور الرحمن رسومه ما الرضي حيث اذ البسوا فال مرحبا

الى

الجنة

بعبادي وخلقي ووفدي وزواري وجيراني اكلوا وشربوا وفكهوا وكسوا
طيبوهم فيهاج ريح في الجنة تسمى المثيرة فتثير اباس المسك الاذفر
وتساقط عليهم من خلال الشجر حتى لا علمهم ساعة وعامهم يرى في
مرحبا بعبادي وخلقي ووفدي وزواري وجيراني اكلوا وشربوا وفكهوا
وكسوا وطيبوا وعزتي لارينهم وجهي فيتجلى لهم ربنا العزيز عز وجل
فيقول السلام عليكم يا عبادي انظروا الي وارضيت عنكم فيقولون
سبحانك سبحانك ينبغي له مدائن اهل الجنة وقصورها وبساتين وقصور
شجرها وانهارها وجميع ما فيها سبحانك سبحانك فتلوك الابصار بالنظر
الى وجهه عز وجل الذي تطمع الابصار دونه والذي يحجب الخلق ان يحيطوا به
ذاه وخر موسى صعقا والذي جعله قضيبا لورم القيامة والسماوات
مطويات بيمينه واشرقت الارض بنور وجهه تبارك وتعالى فخروا
الجبه وجميع ما فيها حين نظروا الى الله عز وجل والى ذلك انتهى العطا
والمزيد ثم يحمل العرش الى الجمعة الاخرى فيفعل بهم ذلك في كل جمعة

آخر الجزء الثاني من أجزاء الشيخ الهمام سيد الاعلام موفق الدين الى رحمة

والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد النبي وعلى آله وصحابه وسلم ولله در

لسبع

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الصالح [illegible] ابي عبد الله محمد بن
طرخان بسنده الى الحسن بن عبد الله النسفي الصلحي بحق طرقه [illegible] الفقيه البدر
ابي عبد الله محمد بن محمد بن هلال القرشي الحنفي المعروف بالشيخ الصالح والشيخ الحافظ احمد
[illegible] عبد الحق بن عبد السلام بن عبد الحق [illegible] المسجد [illegible] روى والشيخ
[illegible] البغدادي والشيخ محمود بن مسعود بن محمد [illegible] باب المسجد
[illegible] السكاكي والشيخ ابن العطار محمد بن [illegible] المعروف بابن [illegible]
والشيخ ابو الحسن علي بن احمد [illegible] والشيخ ابراهيم بن محمد بن عبد الوهاب [illegible]
والشيخ ابن [illegible] ابي القسم عم [illegible] السلطان والشيخ احمد بن [illegible] والشيخ
ابو علي [illegible] الذهبي والشيخ ابو الحسن [illegible] بن [illegible] الشهاب ساكن
ابو [illegible] عثمان [illegible] والشيخ محمد بن ابراهيم [illegible] الحافظ المعروف [illegible] والفقيه
[illegible] الشيخ عبد الباقي بن عبد الله بن ابي الفضل [illegible] علي [illegible] والشيخ
[illegible] الشيخ [illegible] الشيخ محمود بن [illegible] والشيخ [illegible]
ابو الفتح [illegible] المؤذن الشيخ [illegible] والشيخ [illegible]
[illegible] الحسن [illegible] ابن ابي الحسن [illegible] داود [illegible]
وذلك [illegible] العلاء [illegible] الشيخ [illegible] عشر [illegible]
[illegible] والشيخ ابو الفضل [illegible] [illegible]

الجزء الثالث من كتاب الرقة والبكاء
شيخنا شيخ الاسلام ناصر الدين والسنة قامع البدعة
موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رحمه الله
وجمعنا به في الحين اجازة ان لم يكن سماعا الكاتبه لنفسه
محمد بن طاهر بن علي الحسن عبد الله الدمشقي الصالحي الحنبلي
عفا الله عنه وعن جميع المسلمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر علي

اخبرنا شيخنا شيخ الاسلام هو ولي الدين حجة الامة ناصر السنة ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد قدامة المقدسي رحمه الله اجازة ان لم يكن سماعا قال اخبرنا ابو القاسم يحيى بن ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال قال انا ابو بكر احمد بن محمد بن احمد غالب البرقاني قال قرأت على ابي محمد عبد الله بن محمد بن حيان الاصبهاني اخبركم ابو مسلم ابراهيم بن عبد الله الكجي سليمان بن حرب نا شعبة عن ابي التياح عن انس قال لما كان يوم حنين قالت الانصار والله ان هذا لهو العجب ان سيوفنا تقطر من دماء قريش واحسبه قال وغنائمنا تقسم فيهم فبعث الى الانصار خاصة ما هذا الذي بلغني عنكم وكانوا لا يكذبون فقال الا ترضون ان يذهب الناس بالغنائم وتذهبون برسول الله الى رحالكم فقال لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار ولو سلك الناس شعبا وسلكت شعب الانصار لسلكت شعب الانصار وروى هذا الحديث محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن وغيره قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان الانصار قد قالت فدخلوا عليه فقال لهم الم اجدكم ضلالا فهداكم الله بي قالوا بلى قال الم اجدكم عالة فاغناكم الله بي قالوا بلى قال الم اجدكم اعداء فالف الله بين قلوبكم قالوا بلى ما ايكم لو شئتم قلتم فصدقتم جئتنا طريدا فاويناك وعائلا فاسيناك فقالوا الله ورسوله امن واله لو شئتم قلتم فلجيتما مخذولا فنصرناك فقالوا الله ورسوله امن واله لو شئتم قلتم جئتنا عائلا فاسيناك فقالوا الله ورسوله امن قال لو شئتم قلتم جئتنا

الى دنيا اتيناها نتألفهم بها افلا ترضون ان يذهب الناس بالشاء والبعير وتذهبون برسول الله الى رحالكم فوالذي نفسي بيده لما تنقلبون به خير مما ينقلبون به فقالوا بلى قد رضينا قال ولو ان الناس سلكوا واديا او شعبا لسلكت وادي الانصار وشعبهم ولولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار الناس دثار والانصار شعار ٥ اخبرنا شيخنا موفق الدين عبد الله قال اخبرنا محمد قال انا احمد بن الحسن بن احمد بن الحسن ابو بكر الحافظ نا مخلد بن جعفر نا محمد بن حميد قال حدثني محمد بن عبد الحميد نا سعد ابن ابراهيم نا المحارق عن طارق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال لقد شهدت من المقداد مشهدا لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به وضع كان رجلا فارسا وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غضب اشتد غضبه فجئناه وانا والمقداد على بادي الحال فقال استشاروا رسول الله لا رسول الله لكل قال بنو اسرائيل لموسى عليه السلام اذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت وربك فقاتلا انا معكما مقاتلون والذي بعثك بالحق لئن شئت لنكلفن من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك حتى لا يخلص اليك احد منهم قال فدعا له رسول الله صلى الله عليه وسلم بخير ٥ اخبرنا شيخنا موفق الدين رحمه الله قال انا احمد بن الحسن بن محمد بن يحيى نا احمد بن محمد بن ايوب نا ابراهيم بن سعيد عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد ابن ابراهيم التيمي عن عبد الله بن عبد الله بن مسعود عن ابن مسعود كان يحدث قال قمت من جوف الليل وانا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة نتوى قال فرأيت شعلة من نار في ناحية العسكر قال فاتبعتها انظر اليها فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر واذا عبد الله ذو البجادين قد خرج من جوف الليل الى الخلاء فدفن فيه وابو بكر وعمر يدليانه وهو يقول دليا الي اخاكما فدلياه اليه فاحتضنه ثم قال اللهم اني قد امسيت راضيا عنه فارض عنه قال فقال عبد الله بن مسعود ليتني كنت انا صاحب الحفرة ٥

اخبرنا شيخنا موفق الدين رحمه الله قال اخبرنا ابو المظفر يوسف بن فرغلي بن عبد الله قال انا ابو غالب شجاع بن فارس قال انا ابو علي الحسن بن احمد بن

برد وست انا ابن علي رضوان ابو عبد الله بن محمد القرشي قال املى سعيد سليمان
الواسطي قال املى محمد بن يونس بن حبيش عن عبد العزيز الدراوردي قال لما ان الله تعالى
نبيه صلى الله عليه وسلم بانها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقراها رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اصحابه ذات يوم فغشي مغشيا عليه فوضع
صلى الله عليه وسلم يده على فواده فاذا هو يحرك فقال ما في والله الا الله فقالها
فتبشره بالجنه فقال اصحابه يا رسول الله امن بيننا قال اما سمعتم قوله تعالى
ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد ٥
اخبرنا سعيد عبد الله قال عبد الله وحدثني عبد الله بن الوضاح بن عياش بن نكليب
عن محمد بن هاشم قال لما نزلت هذه الاية وقرؤها الناس والحارة قراها النبي
صلى الله عليه وسلم فسمعها شاب الى جنبه فصعق فجعل رسول الله صلى
الله عليه وسلم راسه في حجره رحمه له فمكث ما شاء الله ان مكث ثم فتح
عينيه فاذا راسه في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بني ايها قال
مثل اي سبي الجنة فقال انها ليقيل ما اصابك على ان الجنة منها لو وضعت
جبال الدنيا لذابت منه وان مع كل انسان منهم حجرا وشيطانا ٥
قال شجعنا عبد الله قال وحدثني الحسن يعني ابن حازم وحيله
ابن ابي نضره العدوي عن ابي سنان عن الحسن عن حذيفة قال كان رسول الله صلى
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم يبكي عند ذكر النار حتى جلست دموعه
الى الثرى وذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم فلما نظر
اليه الشاب قام فاعتنقه وخر ميتا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
جهزوا صاحبكم فان القوم ان النار فلذكبده والذي نفسي بيده لغدا

جبسه

جشع

الله منها من رحاشيا طليه ومرخاو شياهر منه ٥
وبه قال الحسن ابا ابو منصور حدثنا محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن علي
الامغاني قال انا ابو الحسن المبارك بن عبد الجبار الصيرفي انا ابو منصور
محمد بن محمد بن عيسى بن حمدون السواق انا ابو القاسم اسماعيل بن احمد بن جعفر
الخرقي انا ابو بكر احمد بن الحسن بن سعد انا ابو جعفر احمد بن عبد بن ماصح قال
انا ابو عبد الله محمد بن عمر الواقدي قال املى جعفر بن عبد الله بن سلمة الاسلمي
قال لما كان يوم البرموك اضطرب الناس للقتال كان اول الناس
خرج ابن عقبل الاثبي من بني اسد من الخزرج ثم من بني سماك بن مليكه
وفوادة فشطب غير مغمل واخرج السيف وهو شئ لا يسر لما
كاره وهو اول النهار وخرج الى الرجل فلما حمي القتال وانهزم الناس جعل يرتجز
رجالهم وابو عقيل واهن من جرحه سمع معن علي يصيح بالانصار
الله الله والكره على عدو الله فاعتق معن بقية القوم وذلك حين صلحت
الانصار واخلصوا واخلصوا واخلصوا رجلا رجلا يميز وقال عمر بن شيبة
ابن عقيل تريد قومه فقلت ما تريد يا ابا عقيل ما قتل قتال قتال قد
نوه باسمي فقال عمر فقلت اما سمعت منادي الانصار ينعى الحرث وقال
ابن عقيل انا رجل من الانصار وانا اجيبه ولو حبوا قال عمر فتقدم
ابن عقيل واخذ السيف بيده اليمنى مجردا يحمل وينادي يا للانصار
كره كتيبة حبيش قال عمر فلحمعوا حتى هم الله تقدم الى الشيخ
الله يريد ورده حتى اذا عموا عدوهم الحديقة واختلطوا واختلفت السيوف
بينهم وبينهم قال ابن عمر فطرب الى ابن عقيل وقد تعلب يده اليمنى جرحه
من المنكب فوقعت الارض ورثه من الجراح اربعة عشر جرحا كلها

ودخلت الى منزل وقتل هذا والله مسيلمة قال ثم رفعت علي الى منزل
وهو موضع باخر منى وقلت يا الهي فعالك بلسان ملقاش وعلاك اشتر
ورفعت صوتي قد قتل هذا والله مسيلمة فرجع اصحابه الى المسلمين فحمد الله
ومات رحمه الله قال ثم عمر فاخبرت عمر بهذا الرؤيا فقد حدثه وقال رحمه
الله ما ان زال يسال الشهادة ويطلبها وان كان اعلمت من حيار اصحاب رسول
صلى الله عليه وسلم له قال الواقدي وحدثني عبد الرحمن بن عمر عن الاجلح
ابن اياس عن ابيه قال والمجاعة وجه ابو بكر الى صور الشهداء ازاد الدور في
بمشورة فجعلت تجيء الى صور الشهداء افظر الى صور الشهداء اظن ان
فقال ابو بكر فلت الانصار هاهنا سبعين والنفس الى وقال اسبعين منهم
الله فقلت يا خليفة رسول الله لم ارقوما قط اصبر على وقع السيوف منهم
اصدق كرة منهم لقد رايت رجلا منهم يرحمه الله وقد مس بي وسط خيله
فقال ابو بكر من هو قلت نعم وكان عارفا بابني وبينه فقال رحمه الله ذكرت
رجلا صالحا حدثت قلت يا خليفة رسول الله فانظر اليه وانا موتوب الجدار
في وسطها فقال ابو الوليد وانهزم المسلمون انهزمت بهم الصاحبة انهزامة
ظننت انهم لا يحتبرونها وساني والله ذلك فقال ابو بكر الله لساني فلت
الله لساني فقال ابو بكر الحمد لله على ذلك قال فانظر الى معن حتى قدرت
راسه بعصا بيده حمراء واضعا سيفه على عاتقه وانه لينظر ما يبادي
بالانصار كثرة صادقة قال وكثرت الانصار عليه فكانت تلك الوقعة
التي ثبتوا عليها حتى انجوا وانجواعدوهم ولقد راسني وانا اطوف مع
خالد الوليد اعرفه قبل بيت حنيفة وانا انظر الى التصاق ابدان المسلمين
وهم صرعى وقد غلب ابو بكر حتى بلغ الحديقة ٥
وبالاسناد قال وحدثني عبد الله بن روح المدائني قال حدثني الوضين بن سعيد

المازني وما بعد الجمعة في المسجد فحدثه عن رؤيته بني حنيفة ثم قال لهم اتق
المسلمون عدوا اشد لهم بكابة منهم لقومهم بالموت الذاهب بالسيوف وصلينا
قد صليتها قبل النار وقبل الرماح وقد صبر المسلمون لهم فقال الرجل
يومئذ على اهل السوابق وبادي عباد بشر يومئذ فلصوها فلصوا قال
ضمرة فحدثني نعيم بن نعيم قال فحدثني من رأى عباد بشر وهو يصرب بالسيف
وقد قطع من الجراح ما هو الا كثير الجرب عليه وحلل من بني حنيفة كانه جمل
صؤل فقال له رجل يا ابا الخروج اتحسب قبالنا كمن لا ثوب من هذا
الجاز فتصمد لعباد بشر وبيده السيف فيضربه ضربة بالسيف
ابكسر سيفه ولم يصنع شيئا وضربه عباد فقطع رجليه وجاوزه
وترك يتوعار كبيه فناداه يا ابن الاكارم اجز علي فسلك فتركه عباد
عليه فصرب عنقه ثم يوم اخر من ذلك الموضع فاصلتها ضربات
وعباد على ذلك مجروح كثير الجراح فضربه عباد ضربة اراه سحره وقال
عباد خذها وانا ابن عقيش رجاوزه يقول بني حنيفة فرما فكاربعال وقتل
عباد نحو ميلين من بني حنيفة بالسيف اكثر من عشرين رجلا واكثر منهم الجراح
قال ضمرة بن سعيد فحدثني رجل من بني حنيفة قتلها قال ان حنيفة ليبدي عباد بن
بشر فاذا راى الجرح بالرجل منهم قتله هذا ضنتي فحرب العود عباد
بن بشر قال ضمرة بن سعيد فكان ابو حميد الحارثي يقول لها الكتيبة المسلمون
يوم اليمامة تحب بالجبة قريبة وهي على ذلك فتسيف
انظر الى اي ناحية تريد لم ازل ظهره منهزما وما هو الا كثير
القود حتى قتل رحمه الله وكان رجلا ثقيلا سمينا
ما يستطيع عند ذلك فطرت اليه وكر عليه طائفة
ليحسن فرايت فصرب بالسيف امامه وعن يمينه وعن شماله

فبصرعه وما سر بكلمه حتى انفرجوا عنه ونكصوا على اعقابهم والمسلمون يعبد
مولود وابيض مانيه وبلهم فما ترى الا شخوصهم فنادوا نصوت عال اسمعهم
يا اهل القرآن قد اكم اتى فاقبل اليه اهل السوابق من اهل بدر والمهاجرين
والانصار ولا والله ما ارى احدا خلطهم فما مواحدا ولا حق الناس فماموا
ومضوا حتى انتهت بهم الى الحديقه فاقتحموا هم الحديقه فمال ابو
دجانه القوى على النرسه حتى اشتعلهم وكانوا قد اعلقوا الحديقه فالقوه على
النرسه حتى وقع في الحديقه وهو يقول لا يحتمي منا فرار فصار بهم حتى وقع في الحديقه
ودخلنا على اثره رحمه الله قال وحدثني عبد الله بن المهدي عن
عمر بن عبد الله عن عبد الله بن رافع بن خديج عن ابيه قال شهدنا اليمامه فكنا
سبعين رجلا من السبعمائه فوالله عدوا اشد الوقع السلاح
وجماعة المسلمين اربعه الاف وحنيفه مثل ذلك او نحوه فلما التقينا
اذن الله للسيوف فتخللت هام الرجال واكفهم وجرحانا الرجال قطجرحانا
البعير منها فيما وفيهم انى لا نظر الى عباد بن بشر وقد ضرب بسيفه
حتى انحنى كانه منجل فيقبل عليه رجل من بني حنيفه فاختلفا
ضربتين ويضربه عباد على العاتق مستمكنا فوالله لرايت سحره بادية وسيفه
عنده ومر على الحنفي وهو رميم فاجر عليه ونظر الى عباد بعد وقد
اختلفت السيوف عليه وهو يصلح ويمج نظد فوقع وما اعلم به صمما وانا
اقتفو اثره لانه كان قد اكثر فيهم قال رافع وجردت على فخذك فاذا بي
واصحابي من التعب فقمنا على قتلانا فقلنا فرايهم حولنا قتيلين وقلت بعد
ذلك قال واخبرني سعيد ابو زيد مولى بني عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري
عن ابي سعيد الخدري قال سمعت عباد بن بشر يقول حين وعدنا من احد ان الله
كان السما فوجب ان اطيف علي فعلي ان شا الله الشهاده قال وقد جيدا

والله قال ابو سعيد فانظر اليه يوم اليمامه وانه ليصيح يا كل انصار اخلصوا
خلص السيوف وتميزوا من الناس وهو يقول اخلصوا اخلصوا فالخلصوا
اربعمائه رجل فاختلطهم فاختلفوا بهم البرا وابو دجانه وعباد بن بشر حتى اسهروا
الى باب الحديقه فراينا وجه عباد بن بشر صريعا ما عرف فيه الا بعلامه
لا انت بعينه قال حدثني عتبه بن جبير بن واقد بن عمرو بن
سعد بن معاذ قال لما انكشف المسلمون انكشفوا اقبح الانكشاف حتى
ظن ظانهم ان لا يعطفون فيه في ذلك اليوم والناس اوزاع قد ذهلت عقولهم
وسيوف بني حنيفه تلهو في التبعي فاوعباد بن بشر على نشز يرمي
باعلى صوته ايا عباد بن بشر يا للانصار فاقبلوا اجمعا اليه فقال
ليبدا حتى تواقوا عنده فقال قد اكثر ابي وامي خلوا لي سيوفكم وخطير
خفر سيفه ثم الفاه وخطر اكه انصار خفوا سيوفهم بن فاتبعه ما دقه
اتبعوني فحملوا حتى ساقوا حنيفه منهزمين حتى اسهوا بهم الى الحديقه
فاعلقت عليهم فاوعباد بن بشر يشد على الحديقه وهم فيها فقال
لرهاه ارموا فرموا فقتل الحديقه بالنبل فرايت ان الله فتح الحديقه فاقتحم
المسلمون عليهم فضاربوهم ساعه وقد اعطوا عباد بن بشر ما اراد الله ما اتاه
اصحابه كره ان يقتل حنيفه وجعل يقول اللهم انا نرا الذل ما اتاك
حنيفه قال وحدثني معاذ بن محمد بن يزيد بن شريك عن ابيه قال لما
التقينا والقوم صدر النهار ما صبر الرجل مثله قط ما رايت الا قدام وقتلا
واختلفت السيوف بيننا وبينهم وجعل يقتل اصحاب السوابق والنساب
ثم يقاتلون فيقتلون حتى قتلوا وركب رقابنا سيوفهم طويلا فانهزمنا
ولو احصيت لنا ثلاث انهزامات وما احصيت كنيف الغنم

واحدة التي الحنا هرقلها الى الحديقة قال وحدثني الجحاف وهو عبد الرحمن
عبد الله بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب عن ابيه قال كان زيد بن الخطاب يحمل راية المسلمين
وقد اشتد المسلمون حتى عطب جنبه على الرجال فجعل يقول اما الرجال فلا
رجال ولما الرجال ولا رجال يدحل يصبح ما علا صوته اللهم اني اعتذر اليك من فرار
اصحابي وانر اليك مما جاءه مسيلمة ومحمر على الطفيل وجعل يشد بالراية بعقرها
في بحر العدو مرة بعد مرة حتى قتل فاخذها وعنت الراية فاخذها سالم
مولى ابي حذيفة فقال المسلمون يا سالم انا نخاف ان يؤتى من قبلك فقال بئس حامل
القرآن انا ان اوتيت من قبلي قالوا وساد الانصار يا ابا عبد الله بن قيس وهو يحمل راية المهاجرين
الراية الا هنيهة فانها املاك القوم الراية فعقدها سالم مولى ابي حذيفة فجعل يرتجز ويقاتل
حتى بلغ انصاف ساقيه ومعه راية المهاجرين وجعفر بها كما بن قيس مثل ذلك
ثم لزما رايتهما فلقد كان المسلمون يفرون من كل وجه وان سالما وباتنا قائمان
براستهما حتى قتل سالم وقتل ابو حذيفة مولاه فوجد راس ابي حذيفة عند
رجل سالم ورجل سالم عند راس ابي حذيفة لقرب مصرع كل واحد منهما من صاحبه
فلما قتل سالم ملئت الراية ساعة لا يرفعها احد وافتقد بن قيس وكان
بيده اليمنى فجعلها في اليسرى حتى قتل ثم حملها الحكم بن سعيد بن العاص فمال بها طويلا
ثم قال وحدثني جعفر بن عبد الله بن زيد بن اسلم الهمداني
عن ابيه عن جده عن جعفر انه قال يومها وهو يذكر وقعة اليمامة ومن قتل فيها من
المهاجرين والانصار وقال الحق السوق على اهل السوابق من المهاجرين
والانصار ولقد وجدنا يومئذ اغلبهم حافوا على الاسلام يومئذ
بكسر بابه فيدخل ان ظهر مسيلمة فتبع الله بهم الاسلام حتى قتل عدو
واظهر كلمته وقد مواجههم الله على ما يسروه من

على الله ورسوله ويرجع عن الاسلام بعد الاقرار قال وحدثني عبد الله
بن عون عن ابيه عن جده قال سمعت عمر بن الخطاب وهو يذكر قتلى اليمامة
وما اصيب من المسلمين وان القبيلين يومئذ استحر باهل القرآن يقول
جعل منادي المسلمين ينادي يا اهل القرآن يحسبون المنادي فنادى وحتى استحر
القتل فزعم الله سلك الوجوه لو لحما اسدرك خليفة رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جميع القرآن لخشيت ان لا يلتقي المسلمون بعدها وهزيمة
موضع الا استحر القتل باهل القرآن قال وحدثني عبد الرحمن
بن محمد بن ابي بكر عن عبد الله بن ابي بكر وحدثه قال كان البراء بن مالك فارسا
وكان اذا حصرته الحرب اخذ بعده واسفض حتى يضطرب الرجال
مليا ثم ينفض فينزل ولا احمر كانه نقاعة الحنا فلما رأى ما يصنع الناس
يوم عقرب الهزيمة اخذ ما كان يأخذه واسفض وضبط اصحابه وجعل
يقول اطعنوني الارض فلما افاق قال وسري عنه فقاتل وهو مثل
الاسد وجعل يقول استعدي الله على الانصار
كانوا ابدا اطرق الكفار في كل يوم ساطع الغبار
فاستندلوا النجده بالفرار
وتقدم البراء شيعة قدما حتى اذا رجاله وخاض غمرة ثابت
اليه الانصار كانها الجبل فاوى الى [illegible] وانهزم الناس
شيعة قال فحدثني ابو بكر عن عبد الله بن ابي بكر رحمه الله قال فحدثني
[illegible] عن ابيه عن ابي الزناد عن عبد الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثني من رأى

البراء ما الذي يعدهما يصبح باخيلاه انا البراء قال الحلوني على دقة القولي
على الحديقة قال الحلماه على ذقنه وقدماه في الحديقة ٥
وبالاسناد قال حدثني عمتي بن حميد عن زاهر عمرو بن سعد بن معاذ قال
وحدثني عبد الله بن المغيرة بن الفضل عن ابيه قال لما راى عمر بن الفضيل
من قتال قومه ما راى جعل يصيح ادركوا يا آل سليمان فدعاك للوت الناقع وقد
حاصر قومه المحسنون الفرار فبلغت خلدا كما سمته وهو آخر الناس
فاقبل خالد يقول هاهنا ابو سليمان فوقع ميتا وكان عبد الرحمن ابنه
بكرا فقدماه بسيفهما فذلك فمن الناس من يقول كان سيفهما عبد الرحمن ابنه وسيفهم
من يقول ليس كذلك ومنهم من يقول رماه رجل صرخا لا فلما راى
حنيفة ان محكما قد قتل رجع على العقبا حتى دخلت الحديقة وسيفهم
المسلمون حتى اسهموا الحديقة الموت وفيها مسيلمة ودخلوها بنوا
حنيفة فقاتلوهم عليهم وقال ابو دجانة الانصاري احملوني فاقوى عليهم
اشتغالهم فحملوه فاقوه ودخلوا وثابت بنو حنيفة فاقتتلوا اشد
القتال وحنيفة يقول لا تفاعد محكم وقال قائل يا ثمامة ارماكب وعدا
وقال لها الدين ولا دين ولكن قاتلوا على احسابكم فاستقبل القوم انما على عبد شمس
قالوا وقال ابو سعد ضرار بن الازور الاسدي حتى قطع ساقا حنيفة فجعل
يحبو على ركبتيه ويقاتل ويطاوه الخيل حتى غلبه الموت ٥ قال وحدثني
يعقوب بن محمد عن موسى بن عمره عن سعد عن ابيه قال قال الكعب بن عمرو
يوم سد وا فقر دوا الناس الهزيمة الاخرة وحاروا الرجال سهم من جعل يصيح
يا للانصار انصار الله ورسوله حتى سمعي الى محكم بن عبيد فضربه بسيفه

الطفيل بن

فقطع يده فوالله ما عرج عليها كعب وانه ليضرب بسيفه وان شماله
لتهراق الدما حتى اسمع الى الحديقة ودخلها واقبل حاجب بن يزيد يصيح
يا آل الخزرج يا آل الاشهل فقال له ثابت بن قيس اذا نفرق بنا بادر الانصار
لجعل يدعو قومه حتى اشتملت عليه حنيفة فاستوحوا عنه وبحنيه اسان
بسيفهم قد صلتهم الله حتى قتل وخلصوا الى معاذ عمير فاستملوا عليه حتى حال
وقال شيخ عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو علي عبد الله بن محمد بن احمد بن الفقيه
الشيخ الصالح رحمه الله قال اخبرنا الحاكم ابو الوليد بن ابو سعيد قال اخبرنا ابو علي
بن الذهلي ابو الازهر قال ثنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل ثنا ابي رحمه
الله ثنا الحكم بن نافع ابو اليمان ثنا صفوان عن راشد بن سعد عن عاصم
بن حميد السكوني ان معاذا لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى اليمن
خرج معه النبي صلى الله عليه وسلم يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ انك عسى ان
لا تلقاني بعد عامي هذا ولعلك ان تمر بمسجدي وقبري فبكى معاذ جشعا
لفراق رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تبك
يا معاذ ٥ وبه قال احمد ثنا اسود بن هشام ثنا جعفر يعني
ابن برقان ثنا حبيب بن ابي مرزوق عن عطاء بن ابي رباح عن ابي مسلم الخولاني
قال دخلت مسجد حمص فاذا فيه نحو من ثلاثين رجلا من اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم فاذا فيهم شاب اكحل العينين براق الثنايا
ساكت فاذا امترى القوم في شيء اقبلوا عليه فسالوه فجلست الى جليس
بجانبي من هذا قال هذا معاذ بن جبل فوقع له في نفسي حب فحضرت
فقضوا ثم تحولت الى المسجد فاذا معاذ بن جبل قد صلى الى ساريه

بلغ سماعا له ويوسف
موضع المقدسي وراه
ع الكاتب على الجزء الذي
احمد عبد الرحيم السايح

فسكت لا يكلمني وسكت لا اكلمه ثم قلت والله اني لاحبك قال فيم تحبني
قلت في الله عز وجل قال اذا كنت تحبني في الله فهنيئا لك ثم قال ابشر ان
كنت صادقا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله المتحابون
في جلالي لهم منابر يغبطهم النبيون والشهداء قال فخرجت فلقيت عبادة بن الصامت
فقلت ابا الوليد الا احدثك بما حدثني معاذ بن جبل في المتحابين قال وانا احدثك
عن النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه الى الرب عز وجل قال حقت محبتي للمتحابين في
وحقت محبتي للمتزاورين في وحقت محبتي للمتباذلين في وحقت محبتي للمتواصلين
في ه قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله قال انا محمد بن عبد الباقي
بن احمد بن سلمان نا حمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله الاصبهاني نا ابو جعفر
اليقطيني نا الحسن بن عبد الله القطان نا عامر بن سيار نا عبد الحميد بن بهرام
عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن حديث الحرث بن عميرة قال طعن
معاذ وابو عبيدة وشرحبيل بن حسنة وابو مالك الاشعري في يوم واحد
فقال معاذ انه رحمة ربكم ودعوة نبيكم وقبض الصالحين قبلكم اللهم
ات آل معاذ النصيب الاوفر من هذه الرحمة قال فما امسى حتى طعن
ابنه عبد الرحمن بكره الذي كان يكنى به واحب الخلق اليه فرجع من المسجد
فوجده مكروبا فقال يا عبد الرحمن كيف انت فاستجاب له فقال يا ابه الحق
من ربك فلا تكن من الممترين فقال معاذ وانا ان شاء الله ستجدني من الصابرين
فامسكه ليلة ثم دفنه من الغد فطعن معاذ فقال حين اشتد به النزع نزع
الموت فنزع نزعا لم ينزعه احد فكان كلما افاق من غمرة فتح طرفه ثم قال ربي اخنقني

خنقك وعزتك انك لتعلم ان قلبي يحبك ه وانا شيخنا موفق الدين عبد الله
رحمه الله قال انا ابو الحسن علي بن عساكر المقرئ قال انا ابو طالب اليوسفي
قال انا ابو علي التميمي نا احمد بن جعفر نا عبد الله حدثني ابي نا ابو الوليد
عن عمرو بن قيس عن من حدثه عن معاذ بن جبل قال لما حضره الموت قال
انظروا اصبحنا فاتي فقيل له لم نصبح حتى اتي في بعض ذلك فقيل له قد
اصبحت فقال اعوذ بالله من ليلة صباحها الى النار مرحبا بالموت
مرحبا زائر مغيب حبيب جاء على فاقة اللهم اني كنت اخافك فانا اليوم
ارجوك اللهم انك تعلم اني لم اكن احب الدنيا وطول البقاء فيها لكري
الانهار ولا لغرس الاشجار ولكن لظمأ الهواجر ومكابدة الساعات
ومزاحمة العلماء بالركب عند حلق الذكر ه
قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله وانا ابو الفتح عبد الباقي قال
انا ابو الفضل الحداد نا احمد بن عبد الله الحافظ نا [illegible] محمد بن سنان
نا محمد بن اسحق الثقفي نا عبد الله بن عمر بن الصباح نا [illegible] سعيد
الله بن عثمان بن خثيم عن مجاهد عن ابراهيم بن الاشتر عن ابيه الاشتر
عن ام ذر قالت لما حضر ابا ذر الوفاة بكيت فقال ما يبكيك
قلت ابكي انه لا يد لي بتكفينك وليس ثوب من ثيابي يسعك كفنا
قال لا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لنفر انا
فيهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة من
المؤمنين وليس من اولئك النفر رجل الا وقد مات في قرية وجماعة
فانا ذلك الرجل وانا الذي اموت بفلاة والله ما كذبت ولا كذبت

فانطري الطريق قالت اي وهذا القطع اللحم فكانت تسند الى كثيب تقوم
عليه تنظر من يجيء اليه فتمضه ثم ترجع الى الكثيب فبينا هي كذا اذا
بقوم تخب بهم رواحلهم كانهم الرخم على رحالهم فالاحت بثوبها فاقبلوا حتى
وقفوا عليها قالوا لها ما لك قالت امرؤ من المسلمين تكفنونه قالوا من
هو قالت ابو ذر ففدوه بابائهم وامهاتهم ووضعوا السياط في رقابها يستبقون اليه
حتى جاوه فقال ابشروا انتم النفر الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لنفر انا منهم ليموتن رجل منكم بفلاة من الارض يشهده عصابة
من المؤمنين وليس منهم رجل الا وقد هلك في قرية جماعة وانا الذي اموت
بالفلاة انتم تسمعون انه لو كان عندي ثوب يسعني كفنا او لها لم اكفن
الا في ثوب لي او لها انتم تسمعون اني انشدكم الله والاسلام ان لا
يكفنني رجل منكم كان اميرا او عريفا او نقيبا او بريدا فليس احد من القوم
الا قد قارف بعض ما قال الا فتى من الانصار قال يا عم انا اكفنك لم اصب
مما ذكرت شيئا اكفنك في ردائي هذا الذي علي وفي ثوبين في عيبتي من
غزل امي حاكتهما لي قال انت تكفنني فكفنه الانصاري في النفر الذين شهدوه
منهم حجر بن الادبر ومالك الاشتر في نفر كلهم يمان ه

اخبرنا شيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله قال انا الشيخ ابو بكر احمد
بن المقرب بن الحسين الكرخي قال انا ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبي انا ابو الحسن
بن بشران قال انا ابو علي صفوان قال انا ابو بكر عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا القرشي ثنا ابو
خيثمة ثنا يزيد بن هارون عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان عمر فرض للمهاجرين
خمسة الاف خمسة الاف وللانصار اربعة الاف اربعة الاف وفرض
لازواج النبي صلى الله عليه وسلم اثني عشر الفا قال محمد بن عمرو فحدثني [illegible] خصه

عن عبد الله بن رافع عن برزة ابنة رافع قال لما خرج العطاء بعث عمر الى زينب بنت
جحش بالذي لها فلما ادخل عليها قالت غفر الله لعمر لغيري من اخواتي كان اقوى على
قسم هذا مني قالوا هذا كله لك قالت سبحان الله واستترت دونه بثوب
ثم قالت صبوه واطرحوا عليه ثوبا فصبوه وطرحوا عليه ثوبا فقالت لي ادخلي
يدك فاقبضي منه قبضة فاذهبي بها الى بني فلان من ايتامها وذوي رحمها فقسمته
حتى بقي منه بقية قالت لها برزة غفر الله لك لقد كان لنا في هذا حظ قالت
فلكم ما تحت الثوب قالت فرفعنا الثوب فوجدنا خمسة وثمانين درهما
ثم رفعت يديها فقالت اللهم لا يدركني عطاء لعمر بعد عامي هذا فماتت

اخبرنا شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد
الباقي بن احمد بن سلمان قال انا ابو بكر احمد بن زكريا الطريثيثي قال انا ابو القاسم الطبري
الحافظ انا علي بن محمد انا عبد الرحمن بن الحارث انا علي بن سهل التميمي قال كتب
الي ابو الوليد مسلم قال حدثني جابر عن مولاة لابي امامة الباهلي قالت كان ابو
امامة رجلا يحب الصدقة ويجمع لها من الدنانير والدراهم والفلوس
وما يأكل حتى البصلة ونحوها ولا يقف به سائل الا اعطاه مما
يرى مما يرجع وما تيسر له في يومه وساعته حتى تصبح بيد احدهم البصلة
قالت فاصبحنا ذات يوم وليس في بيته شيء من الطعام ولا [illegible]
لنا وليس عنده الا ثلاثة دنانير فوقف به سائل فاعطاه دينارا ثم وقف
به سائل اخر فاعطاه دينارا ثم وقف به سائل اخر فاعطاه دينارا قالت
فغضبت وقلت لم تترك لنا شيئا فاستلقى على [illegible] واغلقت عليه باب
البيت حتى اذن المؤذن للظهر فجئت فايقظته وراح الى المسجد
[illegible] صائما فرفقت عليه واستقرضت ما اشتريت به عشاء [illegible]

لا عشا وسراجا فوضعت مايده ودنوت من فراشه لامهده
فرفعت المرفقه اذا بدهب فوقعت في نفسي ما صنع الا فعلت به ما جا به
فعودتها فاذا هي بلما بلا دينار فتركتها على حالها حتى اصبر وعن العشا
فقالت علما دخل ورأى ما هيات لنحمد الله ونسبحه وهمي وقال هذا اجبر
من غيره فجلس وتعشا فقلت بعزة الله لا جيت ما جيت به ثم وضعت
سوضع مضيعة وقال وماذاك فقلت ما جيت به من الدنانير فرفعت المرفقه
عنها فوقع نما راى ما تحتها وقال ويحك ما هذا فقلت لا علم لي به الا الى وقته
على ما ترى والتفت فرءته فقال يا شيخ ما اسلامك فوصف
الدين عبد الله رحمه الله قرئ على الشيخ الصالح نفسه سنة
ست عشر على النزازه واما اسمع اخبرك ابو العوام سنة اربع محمد بن علي الرسي قال
انا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله العدل قال انا الحسين بن صفوان قال انا
عبد الله بن محمد قال انا الدينوري خداش بن العجلان واسمعيل بن ابرهيم قالا حدثنا
المري عن مالك بن انس قال دخلت على امراة من الانصار وهو من بغر تفل والبيت
حش فقلت بحبك فبسطت له ثوبه وامرته بجلوسه عند راسه فالتفت
اليها وقال يا هذه احتسبي مصيبتك عند الله فقالت ما اصابك
ابني فقال نعم قالت احق ما تقول ولنا نعم فقال نعم فقالت
وقالت اللهم تعلم اني اسلمت وهاجرت الى رسولك رجاء ان يعينني
عند كل شدة ورخاء فلا تحملني على هذه المصيبة اليوم قال وكشفت
الثوب عن وجهه وامر حتى اخذ ما معه
قال سمعت ابا الدين عبد الله رحمه الله يقول سمعت ابا الشيخ ابو الحسن

علي بن عساكر المقرئ قال انا عبد العزيز بن محمد بن يوسف قال انا ابو علي الروذ
قال انا احمد بن جعفر قال انا عبد الله بن احمد بن سيار بن جعفر بن مالك بن دينار
قال لما اتى عمر الشام طاف بتغورها قال فنزل بحمص وهمص فامرهم ان يلبسوا
له لكم فقراهم قال فرفع الدرد الكتاب واذا فيه سعيد بن عامر بن جذيم
امير هما فقال من سعيد بن عامر قالوا امير نا قال امير كم قالوا بعجب
عمر فقال كيف يكون امير كم فقيرا لا عطاء له ولا رزق قالوا ايا امير
المومنين لا يمسك شيا قال فبقي عمر بن الخطاب يعد الى الف دينار نصرها ثم بعث
بها الله وقال اقرؤه السلام وقل بعثت بها اليك امير المومنين لتستعين
بها على حالتك قال فجاءها الرسول ضحك فاذا هو دينار فجعل
يسترجع فقال ما لك يا فلانة امات امير المومنين
قال لا اعظم من ذلك قالت فظهرت اية قال لا اعظم من ذلك
قالت فامر من امر الساعة قال لا اعظم من ذلك قالت فما شانك
قالت الهانا اشي الفتيه دخلت علي قالت فاصنع فيها ما شيت
قال عندك عون قال نعم فلما ذر بعد له فصر الدنانير فيها
صررا ثم جعلها في مخلاه ثم اعرض عن ما جلسا من جلوس المسلمين
فما مضى هاكلها فقالت له امراته رحمك الله لو كنت جلست
منها شيا نستعين به قال فقال انها الى سعد سل
الله صلى الله عليه وسلم يقول لو اطلعت امراه من اهل الجنة
الى الارض لملاء الارض ريح مسك ولنصيفها
عليهن خير من

قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله الاصبهاني نا محمد بن احمد بن الحسن
محمد عثمان ابي شيبة نا عبد الحميد بن صالح نا ابو معاوية عن
موسى الاصغر عن عبد الحميد بن سنان الحمصي قال دعى عمر الخطاب
غلاما من بني نهد فقال له سعد بن عامر بن حذيم وقال له اني مستعملك
على احد شقي وكدي وقال له نقني يا امير المؤمنين قال والله
لا ادعك فانقوها في عنقي وتشكوني وقال عمر انصف من لك رقا
وقال وما جعل الله في عطائي ما لكسبي او فضلا على ما اريد قال
وكان اذا اخرج عطاءه استاك فله قومه ويتصدى سعيد وسعد
له امرأته ان كفضل عطائك فاتاه ناس وقالوا ان لا هلك عليك حقا
وان لك صهارة عليك حقا فقال ما انا بمستأثر عليهم ولا بمستأنس
رضا احد من الناس لطلب الجور الحين لو اطلعت خزنة من خزان
الجنة لاشرفت لها الارض عما تشرق الشمس وما انا بمخلف
عن الغزو الا ولي بعدان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يجمع الناس للحساب فيجيء الفقراء المؤمنون فيقومون
ترفع الخيام فيقال لهم وقوا عند الحساب فيقولون ما عندنا حساب
ولا اتينا شيئا فيقول لهم صدق عبادي فيقضي للمؤمن بالجنة
فيدخلونها قبل الناس بسبعين عاما فبلغ عمر الله تعزيه وكدي
وكدي لم يدخر بيده وارسل الله عمر فقال نصيره ضرا
فتصدق به يسيا وشاهد وقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو ان حورا اطلعت اصبعا من اصابعها لاعجد رجها

كلدي روح فاما ادعهن لكن والله لا تشن احدى ارادعكن
لهن منهن لتشن ٥ وبه قال ابو نعيم نا محمد بن عبد الله
ابن الحسن علي بن نصر الطوسي نا محمد بن عبد الكريم العبدي
نا الهيثم علي بن يونس بن يزيد عن خالد بن معدان قال استعمل علينا
عمر بن الخطاب بحمص سعد بن عامر بن حذيم الجمحي فلما قدم عمر بن الخطاب
حمص قال له اهل حمص ليف وحلم عاملكم فشكوه الى الله وكان مما اخذ
حمص للوليفة الصغرى لشكايتهم العمال فقالوا اشكوا اربعا
لا يخرج الباكي معنا الا نهارا قال اعطيها قال وماذا قالوا
لا يحتسب احدنا الليل قال وعظيمة قال وماذا قالوا لا يورد الشهر
لا يخرج معنا النساء قال وعظيمة وماذا قالوا يعظ الغيظ بين
الامام يعني ناخذ الموقة قال فجمع عمر بينهم وبينه وقال اللهم لا
تقيلهم ولا تستقلهم قالوا لا يخرج الباكي معنا نهارا اي فيه اليوم ما يشكون منه قالوا لا يحتسب الليل
نهارا قال والله ان كيسا بذكره ليس لاهل حمص ان يحتسبوا به
اجلس حتى يخرج اليهم من اخر النهار ٥ وبه قال اخبرني ابو صخر
عن ابي ادام قال ما يقولون قال يشكون قلة الطعام قال
اني جعلت النهار لهم والليل لله عز وجل قال وما يشكون منه
قالوا لا يوم في الشهر لا يخرج الناس فيه قال ما يقولون قال البرد
خادم يغسل ثوبي وهو لي شاك اذا لبسها جلس حتى يجف ثم يلبسها
ولا يخرج اليهم من اخر النهار ٥ قال ما يشكون منه قالوا يعظ الغيظ
بين الامام قال ما يقولون قال يشكون قلة الطعام قال
اني لاعلم وقد وضع فراش لجمعة بين حملوه على حشية فما زالت

حاشية
اي يتقيه
قال الى صعفه

ان محمدا مكانك وقال والله ما احب اني في اهلي وان محمدا يشيل بشوكه
يرادي يا محمد فقال لك الليوم وتركي نصرته الا طلبت الله بعالي
يعصرني ذلك اليوم وتركي نصرته الذنب ابدا قال فبصيبي بلك العبطه
فقال عمر الحمد لله الذي لم يقتل في راستي وصعب الله بالك دسار وقال
استعين بها على امرك فقالت امرأته الحمد لله الذي اغناك عن خدمتي
وقال لها فهل اذلك على خير من ذلك بدفعها الى من باتيها باحوج منا نلوب
اليها فقالت نعم وذكر رجلا من اهله بثويه فصيرها صرة ايد وقال
انطلق بهذه الى ارملة آل فلان والى يتيم آل فلان والى مسكين آل فلان
والى مبتلى آل فلان غريب منها ذهبيه وقال انفقي هذه ثم عاد
الى عمله فقالت امرأته الا نشتري لنا لحما وما فعل ذلك
المال قال سيأتيك احوج ما تكوني اليه
وبه قال وبه سليمان احمد بن محمد المروزي قال الادي بن محمد حدثنا
المروزي بن عبد الملك بن مروان عن عمير حدثني ابي عن جدي عن عمير
بن سعد الانصاري قال بعثه عمر بن الخطاب رضي الله عنه عاملا
على حمص فمكث حولا لا يأتيه بخبره فقال عمر لكاتبه اكتب الي
عمير فوالله ما اراه الا وخائنا اذهبا بكتابي هذا فاقبل واقبله
حبيب من في المسلمين حين ينظر في كتابي هذا فقال وفعل عمر جزاه الله
فجعل فيه زاده وقصعته وعلق اداوته واخذ عنزته ثم راحل
بعشرة من حمص حتى دخل المدينة قال فاقبل وعليه شحب لونه واغبر
وهالت شعره وعليه ثوبان على عمر وقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله

وقال عمر ما شأنك وقال وما عسى ان ترى من شأني اشتكت نرى صحيح البدن
ظاهر الدم معي الدنيا اجرها بقربها قال ما معك فظن عمر انه قد هلك مال
وقال معي جرابي لجعل مزادي وقصعتي اكل فيها طعامي واغسل فيها
راسي وثيابي زادا واجعل فيها وضوئي وشرابي وعنزي ابو غنمها
واجاهد بها عدوا واذع بها غنمي فوالله ما الدنيا الا بسع لساعي قال عمر فجئت
تمشي قال نعم قال وما كان لك لعل بسرع لك بدابة تركبها قال ما وجدوا
دابة سالتهم ذلك فقال عمر بئس المسلمون حين من عندهم وقال
عمير انو الله ما عمر فعدبها الله عز وجل وقد رايتهم يطلبون
صلاة العداة قال عمر وابن بعيدي واي شيء صعب قال وما سؤالك
يا امير المؤمنين قال عمر سبحان الله فقال عمر اما لو هدا الى ما اشى ان الملك
لبيا اخبرك بعتني حتى ايت البلد فجمع صلحا اهلها فوبخهم جنايته
فيهم حتى اذا جمعوه وضعت مواضعه ولونا الى شيء سالك
به قال فما جيبا بشيء والا فان خذوا والعمير عهدا قال ان كان شيء
فعملت لك وهو كاهد بعدك والله ما سلمت ولم اسلم لقد
قلت لنفسي لعزاك الله فهذا ما عصى لي يا عمر وان اشقى
ايامي يوم خلفت معك يا عمر فاستاذنه فاذن له فرجع الى منزله
قال وسمه وسن المدينة اميال فقال عمر حين ابصر عميرا ما اراه
الا وخاسا فبعث رجلا يقال له اللمرت واعطاه سابلة وقال
انطلق الى عمير حتى ينزل به كانك ضيف فاذا استانس شيء فاقبل
واراه حالا شديدا فاذا هو قد اتاه هون الماية الساد فانطلق
هذا ما [illegible] فاذا بعمير جالس يغلي قصعته الجشب الخابط فسلم عليه

البحر فقال عمير ارل رحمك الله فنزل بعير سابله فقال من اين جئت
قال من المدينه قال فكيف تركت امير المومنين قال صالحا قال كيف رايت المسلمين
قال صالحين قال الا يسئ بعمر الحدود قال بلى ضرب ابنا له في الخمر فمات من
ضربه فقال عمر اللهم اعن عميرا فاني لا اعلمه الا شديدا حبه لك قال ورد
بعير بلدا فاخر ولبس ثيابا رقاقا فوصف من شعر كانوا يخصونه بها ويطوون
حتى اتاهم الخبر فقال لعمر انك قد اجعفا فاريت ان يحول اعفاءها فقال
قال فاخرج الدابتين فدفعها اليه وقال ابعث بها لعمير الموسم البدا وانتعر
بها قال فصاح وقال لا حاجة لي في مهارزها فقالت له امراته ان احببت
ابيها اياه فضعها مواضعها فقال عمر والله ما لي سبيل اجعلها فيه
فتشعب المراه اسفل دبرها فاعطيه بخرزه فجعلها فيها وخرج فقسمها
بين اناس الشهداء والعفراء والرسول نظر انه يعطيه منها شيئا فقال
له عمير اقرني امير المومنين السلام فخرج الحارث الى عمر فقال ما رايت
قال رايت يا امير المومنين حالا شديدا قال فما صنع بالدابتين قال اداري
قال فكتب اليه عمر اذا جاءك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل
فاقبل الى عمر فدخل عليه فقال له عمر ما صنعت بالدابتين قال
صنعت ما صنعت وما سوالك قال انشدك عليك لتخبرني
ما صنعت بها قال قد سمعتها النفسي قال رحمك الله فامر لبني سوق
من طعام وثوبين وقال اما الطعام فلاطعامه لي فيه قد رايت في النزل
صاعين من سعير الى ان راك الله فرجا انه ما لدي ولم ياخذ الطعام

واما الثوبان فقال ام فلان عاريه فاعطيها وخرج الى منزله فلم يلبث
ان هلك رحمه الله فبلغ ذلك عمر فشق عليه وترحم عليه فخرج يمشي
ومعه المشاون الى مصنع الغرود فقال لاصحابه بسمس كل واحد منكم
منيه فقال ابعل وددت ان عندي سمنا واعتق لوجه الله جميع
ولدي وقال الغرود ويب لوان عندي سمنا وانفق في سبيل الله
وقال الحرود لوان لي قوه وامنع بدلو زمزم لحاج بيت الله فقال عمر
وددت لوان رجلا مثل عمير بن سعد استعمر به اعمال المسلمين
قال ورروى عن الحرث بن هشام بن المغيره انه خرج في زمن عمر
بن الخطاب رضي الله عنه راعيا على الرباط بالشام والجهاد فسبعه اهل
مكه سبعون فلم يتعد ان يطعم الخبز معه بشبعه حتى اذا كان
باعلا الثنيه وقف ووقف الناس حوله سبعون فلما راى جزع عمير
قال ايها الناس انها النقلبه الى الله عز وجل وما هانت علينا ولا نرى علينا
احدا ووالله ما حب بنفسي عنه عن انفسكم ولا اختيار بلاد على
بلادكم ولكن ان هذا الامر فخم جسيم وقد حال من عرش فاضيعا
والله لو ان جبال مكه ذهبا فانفقناها في سبيل الله ما ادركنا
يوما من ايامهم والله لئن فاتونا به في الدنيا لنلتمسن ان نشاركهم
في الهجره فاتقوا الله امرء قال الشام فمات بعذاهد رحمه الله
عليه له قال سبحانا موسى المدني عبد الله رحمه الله احسن ما سمعت
من منصور بن عبد الله الموصلي انا ابو الحسين الطهوري انا محمد بن عبد
الواحد بن جعفر انا ابو بكر احمد بن هشام بن شاذان انا احمد بن محمد بن المغلس قال
انا محمد بن سعيد الاموي قال الحلبي انا قال ابن اسحق خرج عبد اسود

ليعصر اهل خيبر يعني يوم حنين فعصر لهم فجاء رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال ليعصر اصحابه من هذا الرجل قالوا ان رسول الله من عبد الله
قال الذي في السما قالوا نعم قال فاذبحوه قال فذهبوا به الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال انت رسول الله قال نعم قال الذي في السما
قال نعم قال فامره رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهادة فشهد
ثم استقبل غنمه فرمى وجوهها بالبطحا ثم قال اذهبي فوالله لا ابقى
احدا قولت فكان ذلك اخر العهد بها قال فما قام العبد حتى استشهد
قتل ان يصلي سجده واحده فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل
خلفه فالتفت اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فراعرض عنه فعل
برسول الله التفت اليه فراعرضت عنه فقال ارمعه الان لزوجيه
من الحور العين قال واسلم العبد اسلم ٥

اخبار طائفة من التابعين رحمهم الله

قال سمعت ابا سعد عبد الله بن احمد قال اخبرنا الشيخ ابو الفضل عبد الله
ابن احمد بن محمد بن عبد القاهر الطوسي الخطيب بالموصل قال اخبرنا ابو الحسن علي
بن محمد بن علي بن محمد العلاف سنه اربع وتسعين واربعمائة قال اخبرنا ابو
القسم بن شران قال اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد العزيز بن مردك البغوي ابو
محمد عبد الرحمن بن ابي حاتم ابو حميد احمد بن سنان بن يحيى بن سعيد القطان
بن مهدي عن عطاء عن علقمة بن مرثد قال اسهى الزهد الى ثلاثة من
التابعين لاويس القرني وذكر سايرهم ثم قال اما اويس فان
اهله ظنوا انه مجنون فسوا له بيتا على باب دارهم فكانت تاتي

عليهم السنة والسنون لا يرون له وجها وكان طعامه مما يلتقط
من النوى فاذا امسى باعه فاذا اصاب حشفه جعلها افطاره
فلما ولي عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال ايها الناس قوموا الموسم
فقاموا فقال الا ليجلسوا الا من كان من اهل الكوفه فجلسوا فقال الا
اجلسوا الا من كان من اهل البصره فجلسوا فقال الا اجلسوا الا من كان من
مراد فجلسوا فقال الا اجلسوا الا من كان من قرن فجلسوا فقال الا
واحدا وكان عمر اويس اسمه فقال له عمر اقدني اي قال نعم قال
اتعرف اويسا قال وما تسال عن ذاك يا امير المومنين فوالله ما فينا
احمق منه ولا احمق منه ولا اهوج منه فبكى عمر وقال ويحك لا به سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدخل الجنه بشفاعته مثل ربيعه
ومضر قال هرم بن حيان فلما بلغني ذلك قدمت الكوفه فلم ازل
لي هم الا طلبه حتى سقطت عليه جالسا على شاطي الفرات
نصف النهار تموصا فعرفته بالنعت الذي نعت لي فاذا رجل
ادم فخيم ادم شديد الادمه اشعر محلوق الراس مهيب المنظر
فسلمت عليه فرد علي ونظر الي ومد يده يصافحني
فابى ان يصافحني فقلت يرحمك الله يا اويس وغفر لك كنت اب
رحمك الله ثم حسبتني الغيره من حتى اتاه ورفق عليه لمارات
من حاله حتى بكيت وبكى قال وانت فجياك الله يا هرم بن حيان
كيف انت يا اخي من ذلك علي قلت الله عز وجل فما الذا الا

هذه وصيتي اياك كتاب الله وسنة الرسول وسنتي صلاح المؤمنين
فعليك بذكر الموت وليفارق قلبك من غفل عن ما يغيب وانذر قومك
اذا رجعت اليهم وانصح للامة جميعا واياك ان تفارق الجماعة
فتفارق دينك واب له تعلم فتدخل النار وادع لي ولعشيرتي قال
اللهم هذا زعم انه يحبني فيك وزادني من علمك فعرفني وجهه
في الجنة وادخله علي في دار السلام واحفظه ما دام في الدنيا
حيا وارضه من الدنيا بما يسير واجعله لما اعطيته من نعمك الشاكرين
واخره عني حيرانا قال اللهم لا ترزقه ذلك ورحمه الله من كان له اراك
بعد اليوم رحمك الله فاني اكره الشهرة والوحدة احب الي لاني
كثير الغنم ما دمت مع هؤلاء الناس حيا فلا تشغل عني ولا تطلبني
واعلم انك مني على بال وان لم ارك وترائي واذكرني وادع لي فاني
سأدعو الله واذكرك ان شاء الله انطلق انت هاهنا حتى اخذ
انا هاهنا فخرجت عليه ان امشي معه ساعة فابى علي ففارقته
ابكي وبكى فجعلت انظر اليه حتى دخل بعض السكك وشال
عنه بعد ذلك وطلبته فما وجدت احدا يخبرني عنه بشيء رحمه
الله وغفر له وما انت على جمعة الا وانا اراه في منامي مرارا وانس

قال السبحاني موفق الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن
عبد الباقي بن احمد بن سلمان قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب
قال انا ابو القسم الحافظ قال انا احمد بن عبيد [illegible] عبد الله
[illegible] ميسرة احمد بن سنان نا ابو النضر هاشم بن القسم نا سليمان بن
[illegible] الهدى سعيد الحروري عن ابي النضر عن [illegible] قال كان

الله سبحانه ربنا ان كان وعد ربنا لمفعولا فقلت من ان عرفت اسمي واسم
ابي وما اسمك قبل اليوم ولا اسمي قال اني العليم الخبير عرفت روحي
روحك حين كلمت نفسي نفسك ان الارواح لها اسماء كاسماء الاجساد وان
المؤمنين يعرف بعضهم بعضا ويجالون بروح الله عز وجل وان لم يلتقوا
ويتعارفوا ان ذاك عند الدمار وتقطع بهم المنازل قلت حدثني رحمك الله
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني لم ادرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن معه صحبة ما لي ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني قد اسلمت وجاءت
قد اوده ولست احب ان افتح هذا الباب على نفسي ان اكون محدثا او قاصا
او مفتيا ونفسي تشغل عن الناس فقلت اي اخي اغرك ما تلقى اباك من ذلك الله
عز وجل قال فخر مغشيا عليه ثم قال اعوذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم
قال ربي بارك وتعالى وخالق الخلق قولوا لي قولا سديدا الحديث حدثني ربي
ثم قال وما خلقنا السماوات والارض وما بينهما لاعبين ما خلقناهما الا
بالحق الى الحق الا انه هو العزيز الرحيم قال يشقى فيطرب الله والا عبسه
وغشي عليه مرة قال يا ابن حبان مات ابوك حيان وهو شكران يموت فاما
الى الجنة واما الى النار ومات ابوك آدم ومات امك حوا وان حيان
مات نوح حتى الله ومات ابوك ابراهيم خليل الرحمن ومات موسى نجي الرحمن ومات
داود خليفة الرحمن ومات محمد صلى الله عليه وسلم ومات ابوك بكر خليفة رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومات اخوك وصديقي عمر بن الخطاب وعظمت له رحمك الله
ان عمر لم يمت قال ثم دعاه الى ربه عز وجل ودعا الى نفسي وانا ادعو الى
المولى سبحانه على النبي صلى الله عليه وسلم ودعا ان دعوات [illegible] قال

محدثون ما الكوفة محدثا فاذا فرغ تفرقوا وبقي رهط فيهم رجل يتكلم
بكلام ما سمع احدا يتكلم بكلامه فاعجبته فقلت له اصحاب هذا القبر
رجلا كان يحاسن شأنه وذكره فقال رجل من القوم انا اعرفه ذاك اويس القرني
قلت فتعلم مرة له قال نعم قال فانطلقت معه حتى صرت بشخوصه
فخرج الي قال فقلت يا اخي احسبك عنا قال العزي وكان اصحابه يسخرون
به ويوذونه قال قلت خذ هذا البرد فالبسه قال له تفعل فانهم اذا
يوذوني اردادوه علي قال فلم ازل به حتى لبسه فخرج عليهم فقالوا من
هذا وخلع عن برده هذا قال فجاؤوا بحجارة فرموه حتى دميت
المجلس وقلت ما يردون من هذا الرجل يريدون ان يعزوه الرجل يعزى مرة ويكتشى
مرة فاحدق عمر بلساني اخذا شديدا قال فعصى اهل الكوفة ووفدوا الى
عمر فوفد رجل ممن كان يسخر به فقال عمر هل ها هنا احد من القرنيين قال
فجاء ذاك الرجل فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا يأتيكم
من اليمن يقال له اويس لم يدع باليمن غير ام فكان به بياض فدعا الله فاذهبه
فاذهبه عنه الا موضع الدرهم او الدرهمين من لقيه منكم فليأمره فليستغفر له
عليكما فقال وقلت من اين قال من اليمن قال قلت ما اسمك قال
فمر بي كما قال انما قال لا كان بك وضح فدعوت الله عز وجل فاذهبه
عني قال يا عمر قلب لا تستغفر لي قال اويستغفر لي مثلك يا امير
المؤمنين قال فاستغفر له قال قلت انت اتى لقيتني قال ما لمست هيئتي
فانبئت انك قدمت علينا من الكوفة قال فجعل ذلك الرجل الذي كان
يسخر به يحفره ويقول ما هو فيها وما نعرفه قال عمر بلى انه رجل
كذا وكذا فاتاه فصرع بين يديه فقال له

اويس يستغفر له قال لم ار له ذنبا قال فعلم ذلك الرجل حتى دخل
عليه قبل ان يأتي اهله قال له اويس ما هذا بعادتك فما بدا لك قال
سمعت عمر يقول لي كذا وكذا فاستغفر لي يا اويس قال لا افعل حتى
تجعل لي عليك ان لا تسخر لي فيما بعد ولا تذكر الذي سمعت عمر
الى احد واستغفر له قال استغفر ما لنشاء ان فشا امره ما الكوفة فعلت
يا اخي الا ازاء العجب وبحن لا نشعر قال ما كان في هذا ما اسلع به
الناس وما يجزى كل عبد الا بعمله قال ثم انعاس منهم وذهب لكه
قال ابو القاسم اللفظ اخرجه مسلم عن بهز عن ابيه عن جده
وروي عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة ان الله
عز وجل يحب من خلقه الاصفياء الاخفياء الابرياء الشعثة رؤوسهم المغبرة
وجوههم الخمصة بطونهم من تبتغي الدنيا لا ينشئ لها اذا غابوا لم
الا مر الموذن لهم واذا حضروا لم يدعوا واذا طلبوا لم ينكحوا بل انفسهم
نفيسة واذا حضروا لم يشهدوا قالوا يا رسول الله كيف لنا بان نكون
كما يعدوا واذا ماتوا لم يشهدوا قال اشهد ان صفوان
قال اذا اويس القرني قال واحدا اويس القرني قال اشهد انه صارت ثنيته
بعدد ماس المكيس معتدل القامة الى شديد الادمة صارت ثنيته
الى صدره وامر بصره الى موضع سجوده واضع يمينه على شماله
يبلوا القرآن يبكي على نفسه ذو طمرين لا يوبه له مزر ازر صوف
ورداء ازر صوف مجهول في اهل الفقر معروف في اهل السما
من
سائله لو اقسم على الله لابر قسمه الا ان تحت منكبه الايسر لمعة
طالب بيضاء الا وانه اذا كان يوم القيامة قيل للعباد ادخلوا
الجنة وقال للاويس قف فاشفع فيشفعه الله في مثل عدد ربيعة

وحضر يا عمر وما على الا ان اسمع لقولهما فاطلعا الله يسمع لكما يقضي لكما قال
فحكما بظلمه عشر سنين لا يقدران على ذلك فلما كان راس سنة نادى يا اهل الحج
من اهل اليمن اظلكم اويس من مراد فعارضه شيخ كبير طويل اللحية فقال انا اللهم من
اويس وذكر ابن اخي له قال له اويس وهو يحمد ذكرا واقبل اهل الموسم
من اين رفعت الدرع وانه ليرعى الابل احفى من اهلها فعمي على عمر فاتكا يده
قال ابن اخي هذا الذي منا هو قال نعم قال فاذا من يضاف ما راى عين قال
فرس عمر وعلى وحرجا معه سراعا الى عمر فاذا هو قائم يصلي
الى شجرة واذا خواهما ترعى فاخذ الله وقال السلام عليك ورحمة الله
فخفف اويس الصلاة وقال وعليكما السلام ورحمة الله وبركاته قال ممن
الرجل قال من اهل اليمن قال لشنا نسلك عن الرعاية وهل الاعراب
ما اسرى قال عند الله قال وعلمها اراهل السماء والله ما ادري كلما عند
الله فما اسمك الذي سمتك به امك قال ما هذا ان ما سمتني امي قال
فما رسول الله صلى الله عليه وسلم اويس القرني وذكر الصهوبة والسمرة
فاخبرها ان تحت منكبه الايسر لمعة بيضاء وفيها لنا فانا بك
فانت هو فاوضح منكبه فاذا اللمعة فاسرع راجعا نحو ابله وقال انشهد
انك اويس القرني فاستغفر لنا يغفر الله لك قال انا احق ان استغفر لك
نفسي ولكل اهل الارض ولكنه في البر من الموسم والموسم والسلام
والسلام عليكما هذا ان قد شهر الله لكما حالي وعرفكما امري
فمن انتما قال علي انا هذا امير المؤمنين وانا انا فعلي بن ابي طالب
فاستوى اويس قائما فقال السلام عليك يا امير المؤمنين ورحمة الله
وبركاته وانت يا ابن ابي طالب فجزاكما الله عن نبيه الاسلام خيرا

فقالا وانت فجزاك الله عن نفسك خيرا قال عمر مكانك يرحمك الله
حتى اخلو معك فانك سبقت من عطائي وفضلك ما سوف ترى من بلائي هذا
هذا المكان ميعادي وبينك قال يا امير المؤمنين لا ميعاد بيني وبينك
لا اراك بعد اليوم ما اصنع بالشهرة ما اصنع بالكسوة اما ترى
على اذاري من صوف وردائي من صوف متى ترى الا عرفهما اما ترى ارجلي
مخصوفة نعالي متى ترى ابليهما اما ترى الى ما اخذت من عطائي اربعة
دراهم متى ترى اكلها يا امير المؤمنين ان بين يدي ربي عقبة لا يجاوزها الا كل ضامر مخف مهزول فاخف رحمك الله فلما
سمع ذلك عمر من كلامه ضرب بيده الارض ونادى باعلا صوته الا ان عمر
لم يلده بالسهل انت عاقر الدهر بعاقر الا من ناخذها منها فيها ولها ثم قال
يا امير المؤمنين خذ اثنتها هاهنا حتى اجد اباها فولى عمر ناحية مكة
وساق اويس ابله فوافى القوم بها وخلا عن الرعاية واقبل على العبادة
حتى لحق بالله عز وجل قال شيخنا اخبرنا ابو الفضل عبد الله بن احمد
بن محمد قال اخبرنا علي بن عمر العلاف اخبرنا ابو القاسم بن بشران اخبرنا علي بن عبد العزيز
البردعي حدثنا عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن سنان الحمصي حدثني سعيد بن عبد القطان
ثنا يزيد بن عطاء عن اعمامه بن ثابت قال اسهمي الذهلي الى عامنا من الاربعين عبد الله
اويس القرني وعامر بن عبد الله وكان ساكنهم بها قال وانا عامئذ ابن عامر
فاما كان يصلي يتمثل الناس في صورة الكبة سوداء من بعد فسمعته حتى
انصرف من صلاته ما يسأله فقيل له انك اذا انصرفت من صلاتك ترى
لا يستحيي من الله ان يخاف سواه وقيل له ان الحسن لتحدث احاديث ما

تصنع وتتقي النار بيدك وما تصنع فقال والله لا حتملت شرر النار قد عجز جسدي عما احتمل يا بني وقيل له فان يحبوب فيرحمه الله وان دخلت النار فقد عجز جسدي عما احتمل يا بني وقيل له اتخرج من الموت وتبكي فقال وما لي لا ابكي ومن احق مني بذلك والله ما ابكي جزعا من الموت ولكن ابكي على ذنوبي ثم قال ابكي على فيما الهو اطير وقام ليلة العشا وكان يقول اللهم في الدنيا الهموم والاحزان وفي الآخرة الحساب والعذاب وليس الروح والفرح ثم قال سمعت ابا عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن محمد بن عبد الباقي رحمه الله قال اخبرنا احمد بن محمد بن سلمان قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الاسكاف قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو بكر بن ابي الدنيا الموصلي قال حدثني سلمة بن شبيب عن سوار قاضي عن عبد الله عن عامر بن يساف قال سمعت المعلى بن زياد يقول كان عامر بن عبد الله قد فرض على نفسه كل يوم الف ركعة وكان اذا صلى العصر جلس وقد انتحب بكاء من طول القيام فيقول يا نفس هذا الموت ولهذا خلقتني وشك ان يذهب العناء وكان يقول لنفسه قومي يا هاوية كل سوء فوعزته لئن لم تحسني لاحرقنك ولئن استطعت ان لا تمسي الارض من دمعي لافعلن ثم يسلوي ثم يقول لنفسه اجيبي على المقالي يوم تنادي اللهم ان النار قد منعتني من النوم فاعصمني لي ثم قال سمعت ابا عبد الله رحمه الله واخبرنا احمد بن محمد بن سلمان قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد الخطيب الاسكاف قال انا ابو الحسين بن بشران قال انبا محمد بن علي الخياط قال انا ابو عبد الله بن دوست عن مالك بن مغول قال قال رجل لعامر بن عبد قيس وهو جالس طريح ظهر ما لك تبكي قال يا عامر ما لي لا ابكي وما شيء ابكاني مثل ليلة نمت فيها صبيحتها يوم القيامة وكان اذا اصبح خرج الى الطريق فاذا رأى الشمس قد

خرجوا الى الجبل الجهر والناس يذهبون معناً وشمالاً فيقول ما يتعذا الغادون نحو الجبل وغدوا تساءلك المغفرة ثم

قال سمعت ابا عبد الله رحمه الله واخبرنا ابو الفتح قال انا احمد بن علي الطبري قال انا ابو القاسم الطبوري انا محمد بن ابي بكر انا عبد الله بن احمد بن اسحق الجوهري انا هيثم بن ابي داود انا ابو اليمان الحكم بن نافع انا صفوان بن عمرو عن سليم بن عامر الخبائري ان اسلم لما فتحت قسطنطينية خرج معاوية من الحرس فمر باهل دمشق يتشقشقون فلما قعد معاوية على المنبر قال ابن يزيد الاسود الحبشي فاداه الناس فاقبل يخطر الناس وامره معاوية فصعد المنبر فجعل يعدو حتى قعد عند رجليه فقال معاوية اللهم انا نستشفع اليك بخيارنا فافعل اللهم انا نستشفع اليك بيزيد بن الاسود الحبشي ما نريد ان ترفع يدك الى الله عز وجل فرفع يديه ورفع الناس ايديهم فما كان يا وشك من ان ارتدت سحابة في الغرب كانها ترس فهب لها ريح فسقينا حتى كاد الناس ان لا يبلغوا منازلهم ثم قال سمعت ابا عبد الله رحمه الله قال ابو القاسم اخبرنا ابو محمد بن ابي نصر عن عبد الرحمن بن ابي حاتم عن ابي زرعة عن يحيى بن يعمر عن سلمة بن الخويلي عن ابي ايوب بن سويد حدثنا ابو زرعة عن يحيى بن ابي عمرو السيباني قال صلى الضحاك بن قيس فاستسقى بالناس فلم يبرحوا ولم يروا سحابا فقال الضحاك ان يزيد بن الاسود الحبشي قال اذهبوا بنا هذا قال فمر فاستشفع لنا الى الله عز وجل فقام فعطف بردائه على منكبيه وحسر عن ذراعيه ثم قال اللهم ان عبادك هؤلاء يستشفعون الي اليك فحمدوك الا قليلا حتى مطروا مطرا دوايعوا فيه ثم قال

شبكة الألوكة www.alukah.net

اللهم ان هذا شهر لي فاردحني منهم فما لبثت بعد ذلك الجمعة الا قليلا حتى مات
رحمه الله ﷺ قال وذكر ابن ابي الدنيا قال حدثني زهير بن حرب وشبابة
ابن سوار قالا حدثنا هشام بن الغاز بن حيان ابو النضر قال قال والله ابن ابي السفر
قدمني الى يزيد بن الاسود فاه فبلغني ابنه فقال افقده فدخل عليه وهو يغسل
فقلت له انه قتيل فدوخه وذهب عقله قال فلدوه فعاد وبقلت
ان هذا والله اخوك قال فاتقى الله من عقله ما سمع ان والله فدحا قال
فمد يده فجعل يلتمس بها فمه فقلت ما يريد فاذا هو يريد كفه والله فجعلتها في
كفه واما اراد ان يضع يده في يد والله ذلك ليوضع يد والله من رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجعل يضعها مرة على وجهه ومرة على صدره
ومرة على فيه قال والله الا اخبرني عن شيء اسألك عنه كيف ظنك بالله
قال اعفر في دنوبي واشفاء على هالكه ولكني ارجو رحمه الله قال
فكبر والله وكبر اهل السجن بتكبيره قال الله اكبر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله انا عند ظن عبدي لي وليظن
ظن ما شاء قال شهدا موفوا الدرعبد الله رحمه الله اخبرنا
محمد ابي القاسم احمد قال انا احمد علي بن عمر قال انا ابو القاسم الحافظ
انا احمد عبد الله محمد الحسين بن احمد بن هدرة هروي هو من معروف
بضمره عن عمار عن عطاء عن ابيه قال اخذ ابو مسلم الخولاني درهما يشتري
به هلدقيقا واخذ معه مزودا قال واقبل السائل كلما وقف على باب قال
ارشدي قال له السائل تصدق علي قال فيتحول الى

اخر يتبعه قال اتقول تصدق علي قال فصرفه منه الى موضع اخر قال ولما
اكثر عليه اعطاه الدرهم برمته الى موضع النخاس فاشترى منه من بحار المشت
وربطه برمانة الباب فادخله بيت اهله وخرج فمر بامرأة ابي
المزود فتحدثه واذا فيه دقيق حواري قال فعجنت وخبزت فلما ارتفع
النهار جاء ابو مسلم وهو خائف على امرأته قال فاتته بالمائدة والله بالطعام
فاكل فلما فرغ قال ان هذا الكلب قال من الدرهم ﷺ

وبه قال احمد بن هبة بن عبد الوهاب بن بكلة ﷺ اسمعيل بن عياش
ﷺ شرحبيل بن مسلم ان ابا امامة سوبر فرس رجل حمار فتنا ابا مسلم فبعث الى ابي
مسلم فلما جاءه قال اتشهد ان لا اله الا الله قال ما اسمع قال اتشهد ان
محمدا رسول الله قال نعم قال اتشهد الى رسول الله قال ما اسمع قال اتشهد ان
قال اتشهد ان محمدا رسول الله قال نعم قال فردد ذلك عليه فلم يشار
عظيمه فاحنث فالقى فيها ابا مسلم فلم تضره قال فقيل له انه
عبد والا افسد عليك من تبعه قال فامره بالرحيل فاتى ابو مسلم
المدينة وقد قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف
ابو بكر فاتاه ابو مسلم فاخذ بساق المسجد ودخل المسجد فاذا هو يصلي
الى اسطوانة فنصرف عمر من الخطاب رضي الله عنه فقام اليه فقال من
انت قال من اهل اليمن قال ما فعل الرجل الذي حرقه الكذاب قال ذلك عبد
من عبيد الله تعوذ بالله منك قال نشدتك الله انت هو قال نعم فاعتنقه وبكى
حتى جلس بين يديه فجعل يمسه ويمس ثوبه ويقول الحمد لله الذي لم يمتني حتى

أدانى من امة محمد صلى الله عليه وسلم من فعل به كما فعل بابراهيم خليل الرحمن
صلى الله عليه ؟ قال شيخنا سمعت والدى عبد الله رحمه الله قال قال
عبد الله بن محمد بن احمد انا ابو عمرو محمد بن احمد بن عبد الله بن محمد بن ايوب
بن عبد الرحمن بن ابراهيم الراسبى بمكة نا يحيى بن عثمان بن صالح
الخطاب الى سعد الى قادسية اما بعد فان الله تعالى فضل دينكم على
اهل الاديان فصار الاسلام دينا وفضل بلادكم على البلاد فصارت دار
الهجرة التى منها خرج الاسلام وفضل العرب على العجم فجعل منهم
النبيين والصالحين وفضل جزيرة العرب على جزائر البحار فجعلها
مهبط وحيه ومعدن رسالته وفضل العراق على جزائر البر فجعلها
قرارا لملوكه وفضل قادسية على العراق فجعلها مخلصا لاوليائه
فاصبحوا غنيمة وسبيا فقتلوا بسوق المدينة والسبى حتى هتك
وكاد ذلك يغرب قال فالى فضله الغنيمة والسبى الى سيح الخيل
قام فاذن بعد ان الله اكبر الله اكبر واذا احببت من الخيل ان تكبر
بها قال اسمعك تقول لا اله الا الله قال فلعله اخلص بفضله بها قال اشهد
ان محمدا رسول الله قال هو النذير وهو الذى بشر بها عيسى بن مريم
وعلى راس امته تقوم الساعة بها اجرى على الصلاة قال فطوى لى من مشى
اليها وتطوع عليها قال اجرى على الفلاح قال قد افلح من اجاب محمدا صلى
الله عليه وسلم وهى البقاء قال الله اكبر الله اكبر
قال اخلصت الاخلاص باصله فحرم الله جسدك على النار قال فلما
فرغ من اذانه قمنا فقلنا من انت رحمك الله املك ام ساكن من الجن
ام من عباد الله اسمع اصوتك ولا ارى صورتك فانا وفد الله ووفد
رسوله ووفد عمر بن الخطاب قال فانفلق الجبل عن رجل كالثوب
ابيض الراس واللحية عليه طمران من صوف قال السلام عليك يا

ورحمة الله وبركاته فقلنا وعليك السلام ورحمة الله وبركاته
من انت رحمك الله قال انا ربيب بن مريثلا وصى العبد الصالح
عيسى بن مريم استكنى هذا الجبل ودعا الى بطول البقاء الى نزول
من السما فينقل الخنزير ويكسر الصليب وينشر اسما فحملة البصائر
فاما اذ فاتنى لقا محمد صلى الله عليه وسلم فاقرؤا منى السلام وقولوا
يا عمر سددوا وقاربوا فقد دنا الامر واخبروه بهذه الخصال التى
اخبرتكم بها يا عمر اذا ظهرت هذه الخصال فى امة محمد صلى الله عليه
وسلم فالهرب الهرب اذا استغنى الرجال بالرجال والنسا
بالنسا وانتسبوا الى غير مناسيمهم وانتموا الى غير موالى نعمهم ولم
يرحم كبيرهم صغيرهم ولم يوقر صغيرهم كبيرهم وترك
الامر بالمعروف فلم يؤمر به وترك النهى عن المنكر فلم ينه عنه ويعلم
العالم الجهل ليجلب به الدراهم والدنانير وكان المطر قيظا
والولد غيظا وطولوا المنابر وقصروا المصاحف وزخرفوا المساجد
واظهروا الفحشا وشيدوا البنا واتبعوا الهوا وباعوا الدين
بالدنيا واستخفوا بالدما وتقطعت الارحام وبيع الحكم والحكم
الثنا فخرا وصار الغنا عزا وخرج الرجل من بيته فعاد الذى
خير منه وكثفت الفروج السروج قال يزيد فاتانا فضله الى سعد وكتب سعد الى عمر رضى الله عنهما و
الله لله ابوك سر انت بمن معك من المهاجرين والانصار حتى
لقيل هذا الجبل فاقرئه منى السلام فاقرؤه منى السلام فاخبر رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اربعين صباحا عيسى بن مريم ترك ذلك الجبل اربعين يوما

ينادي بالاذان في وقت كل صلاة فلا يزاحمونه ﴿
قال اسمعنا موهوب الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد
الباقي انا احمد بن سلمان انا علي بن محمد بن محمد انا ابو الحسين بن بشران انا ابو
علي صفوان بن عبد الله بن محمد انا ابو خيثمة انا ابن هبيرة بن اسحق عن المغازي
عن المشمعل بن سعيد الواسطي قال اخبرني حماد بن جعفر بن زيد ان اباه اخبره
قال خرجنا وغرونا الى كابل وفي الجيش صلة بن اشيم فمر الناس عند العتمة
فصلوا ثم اضطجع فقلت لا ارقب عمله فالتمس غفلة الناس حتى اذا ظننت
هدأت العيون وثب فدخل غيضة قريبا منا ودخلت على اثره فتوضأ
ثم قام يصلي فاذا بحيا اسد حتى دنا منه قال فصعد في شجرة قال فتراه التفت
او عدد خمرا حتى سجد فعلمت انه لا يفرغ سريعا ثم سلم وقال ايها
السبع اطلب الرزق في مكان اخر فولا وازله لم ير احد اقول يصدع الجبال
منه فما زال كذلك يصلي حتى اذا كان عند الصبح جلس فحمد الله وحامده لم اسمع
بمثلها الا ما شاء الله ثم قال اللهم اني اسألك ان تجيرني من النار ومثلي يجترئ
ان يسألك قال ثم رجع فاصبح كأنه بات على الحشايا واصبحت وبي من الفترة
شيء الله به عليم ﴿ قال اسمعنا موهوب الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو
روعه طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي انا محمد بن الحسين انا الزبير بن محمد الزبيري انا
ابو الحسن مهدي بن علي انا عبد العزيز انا ابو عبيد انا ابو بكر بن عياش
عن عيسى بن سليمان عن ابيه قال خرجت انا وحماد مع عبد الله بن مسعود ومعنا الزاد
من حنيثم فمررنا على جراد فجعل عبد الله ينظر الى جرادة فطوى الزاد فجعل

فتمايل يسقط ثم ان عبد الله مضى كما هو حتى اتى على شاطئ الفرات على الثوى فلما
راه عبد الله والماء يلتطم فجعل ينظر فراهزه لانه اذا راى الماء من مكان بعيد
سمع له التفاتا وزفيرا الى قوله دعواهنالك ثبورا فصعق الوسع فاحتملنا
فجئنا به الى اهله قال ورابطه عبد الله الى الظهر فلم يفق ورابطه ابيا
المغرب فافاق ورجع عبد الله الى اهله ﴿
قال وعن حماد بن ابي سليمان قال كان عبد الله بن مسعود اذا نظر ابيا
الوسع من خثيم قال مرحبا يا امرئ لو رآك رسول الله صلى الله عليه وسلم
لاحبك ولوسع لك الاحتبى ثم يقول وبشر المختبتين ﴿
قال اسمعنا موهوب الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح عبد الباقي
قال انا احمد علي قال انا هبة الله الحافظ انا احمد بن عبيد بن محمد الحسين بن
احمد بن زهير بحتي ابوب بن عبد الله بن كيسان قال وقدم بعض امراء الذين
واليا عليها قال فاتاه علي الحسين والقسم محمد وسالم بن عبد الله وذكر
نفرا من قريش وقال لهم ايكم سعيد المسيب قال فقال له علي الحسين
ان سعيدا يلزم مسجده ويخف على الخمرا قال فاتيتني اشربعي علي الحسين
من علي ابي طالب عبد المطلب والقسم محمد ابني ابيه وسالم بن عبد الله
يعني عمر بن الخطاب وسما اولئك النفر الذين ابوه من قريش وليس يأتي والله
لا ضرن عنقه والله لا ضرن عنقه ثم والله لا ضرن عنقه قال علي الحسين
فخرج الوضاق ما المسجد حتى تهما فاتيت سعيد المسيب فجلست اليه
فلما ذكرت له ما قال قال وقلب له لحرج الى العقيق فقال اما ان حضتني في
ذلك بيده وان احب الاعمال الي ما نهيت قال فقلت فتصير الى المنزل

بعض اخوانك فقال ما اصنع بهذا المنادي الذي ينادي كل يوم خمس مرات
والله لا سادني لا انبسط فلت فتحول عن مجلسك الى بعض هذه المساجد فاني
ان طلبت امانتك في مجلسك قال ولم ادع مجلسا عودني الله جميل
ما عودني قال فلت اي اخ ما تخاف قال اما اذ ذكرت ما ذكرت فان الله
يعلم اني لا اخاف شيئا غيره ولكن اولا ما اقول واوسطه واخره حمد
الله ثناء عليه وصلاة على محمد صلى الله عليه وسلم واسال الله تعالى
ان تسيبه ذكرى قال فهمت ذلك الامر على الجملة ما شاء الله
ثم عزل عنها قال فخرج الى الشام قال فبينا هو ذات يوم على منزل
من المنازل وغلام له يوضئه اذ قال للغلام امسك واسوا اناه من عا
من الحسين والقسم بن محمد وسالم بن عبد الله الى خلف ان افضل سعيد بن
والله ما ذكرته ساعة من ليل ولا نهار حتى ساعتي هذه فقال له
غلامه اي مولاي اراد الله بك خيرا مما اردت بنفسك ٥
قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد
بن عبد الباقي بن احمد انا ابو الحسين علي بن محمد بن محمد انا ابو الحسين بن كشاد
انا الحسين بن صفوان انا عبد الله بن محمد بن بسر بن معاذ عن محمد بن عبد الله
القرشي عن حماد المصري عن محمد المنكدر عن عطا قال دخلت على فاطمة
بنت عبد الملك بعد وفاة عمر بن عبد العزيز فقلت لها ما بلغ عبد الملك
اخبرني عن امير المؤمنين قالت افعل ولو كان حيا ما فعلت ان عمر
رحمه الله كان قد فرغ لنفسه ودينه للناس كان يقيل يوم
فاذا امسى وعليه بقية من حوائج يومه وصله بليلته الى ان امسى

مشاء وقد فرغ من حوائج يومه دعى بسراجه الذي كان يسرج له
من ماله ثم قام فصلى لربه ما شاء واضعا راسه على يده تسايل
دموعه على خده حتى هو الشفق فاقول قد هجع نفسه
وانصدعت كبده فلم يزل كذلك الليلة حتى يرق له الصبح فاصبح
صائما قال فدنوت منه فقلت يا امير المؤمنين لعسى ما كان قبل الليلة
ما كان منك قال اجل فدعني وشاني وعليك شاني قال فقلت له
اني لاحوا ان يعظ قال ادن لعلك ان تظفر الي فوعظني وقلت
امر هذه الامة صغيرها وكبيرها واسودها واحمرها بيدك فانظر
الضايع والفقير المحتاج والاسير المفقود واشباههم في اقاصي البلاد
واطراف الارض فعلمت ان الله تعالى سائلي عنهم وان محمدا صلى الله
عليه وسلم خصمي فيهم فخشيت ان لا اثبت لي عند الله عذر وان لا يكون
لي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة فخفت على نفسي فوهدت
له عيني وحال له قلبي فما كلما ازدد ذكرا ازددت منه وجلا وقد
اخبرتك فاتعظ او دع ٥
قال شيخنا موفق الدين رحمه الله اخبرنا ابو طالب المبارك بن علي بن محمد بن
حصين الصيرفي قال انا ابو غالب بن البنا انا ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن
انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف انا الحسين بن صفوان انا ابن ابي الدنيا
قال حدثني محمد ابو الشامي ابو العلاء قال حدثني يزيد بن محمد مسلمة
من عبد الملك قال حدثني مولاتنا قال بكت فاطمة بنت عبد الملك
حتى [illegible] ودخل عليها اخواها مسلمة وهشام فقالا

ما هذا الامر الذي قد دهمت عليه احزنك على بعلك واهيق من حزنك على اخيك
ام على سبي فاتك من الدها فوالله لحن سبي بناتك واموالنا واهلونا وما ملكت ايماننا
حق غير ولا على واحد منهما اسف وللذي والله رايت منه ليلة منكرا
وعلمت ان الذي احزنه الى الذي راى منه هول عظيم قد استكن في قلبه
معرفته قالا وما راى منه قالت رايته ذات ليلة قائما يصلي وانى
على هذه الهايئة دهر يكون للناس كالفراش المبثوث ويكون الجبال كالعهن
المنفوش فصاح واسوصباحاه ثم وثب فشمر فجعل يحوص حيص بيص
ان يفسه ستخرج ثم هدا فطيب الله قد قضى نحبه فاق فاذا فاذ
فنادى واسوصباحاه ثم وثب فجعل يجول في الدار ويقول ويلي من يوم
يكون الناس فيه كالفراش المبثوث ويكون الجبال كالعهن المنفوش فلم يزل
كذلك حتى طلع الفجر ثم سقط كانه ميت حتى اتاه الاذن للصلاة
فوالله ما ذكر ليلته تلك الا غشي عليه فلم املك دمعتي
قال ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن الحسين بن عمرو بن حشيش قال حدثني
ابو سميع السامي قال قال عمر بن عبد العزيز لرجل من جلسائه يا فلان
لقد ارقت الليلة مفكرا قال فيم يا امير المومنين قال في القبر وساكنه
انك لو رايت الميت بعد ثالثة في قبره لاستوحشت من قربه بعد
طول الانس بناحيته ولرايت بيتا تحول فيه الهوام ويجري فيه
الصديد وتخترقه الديدان مع تغير الريح وبلى الاكفان بعد حسن
الهيئة وطيب الريح ونقا الثوب قال فما سهى شيء من عيشنا
عليه فقال لامه ويحك يا امراة لخرج هذا الرجل اخا فقد

تغص علينا دعلى امير المومنين الحياة منذ ولي فليته لم يلك قال فخرج
الرجل وخاب فاطمه فجعلت تقص على وجهه الثنا وهي تبكي حتى افاق
من غشيته فراها تبكي فقال ما يبكيك يا فاطمه قالت يا امير المومنين
راينك مصورعلى من الدنيا فذكرت مصرعك بين يدي الله للسود وخلوك
من الدنيا وفراقك لها وذلك الذي ابكاني قال احسبك يا فاطمه قد بلغت
بي ما قد فسقط فصمتته الى وقلت يا ابت يا امير المومنين ما
نستطيع ان نكلمك بكلام فما حدا لك على ما قد نزل على حالة بك
حتى حضرت الصلاة فصحت على وجهه ما يرادة الصلاة يا امير
المومنين فاستيقظ فزعا ٥
قال اسحاق بن ابراهيم الدبري عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفضل وهب بن
الاسعد التركي بمصر قال حدثني علي بن احمد بن الحسن ابو الحسن قال حدثنا
بن احمد بن محمد بن ايوب الوراق قال انا ابو القاسم بن بشران بن ابو الازهر قال
ثنا عمر بن ايوب السقطي ثنا ابو همام بن السكن ثنا عمرو بن محمد بن حازم
ثنا زياد بن ابي زياد المديني قال ارسلني مولاي عباس بن ابي ربيعة الي
عمر بن عبد العزيز بحوائج له فدخلت عليه وعنده كاتب له
فقلت السلام عليكم فقال وعليك السلام ثم ابتهل فقلت السلام
عليك يا امير المومنين ورحمة الله فقال ما ابن ابي زياد انا لستنا تقي
الاول الذي قلت فعاد فاجلس والكاتب يقرا عليه مظالم
من البصرة فقال اجلس فجلست على اسكفة الباب وهو يقرا
وعمر ينفس الصعداء فلما فرغ انصرف من كان في البيت حتى ما
بقي فيه غيري ثم قام يمشي حتى جلس من ناحية ثم وضع يده على ركبتي ثم قال

جات

يا ابن ابي زياد استعفاني من عملك وعلي مدينة عمر من منوفي واستعفيت
مما انت فيه قال فسالني عن صلاح اهل البصرة ونفسائهم قال فما تركت منهم احدا
الا سالني عنه وسالني عن امور كان امرها فاخبرته بها قال يا ابن ابي زياد الدنيا
ما وقعت فيه قال قلت يا امير المومنين اني لا ارجو الا خيرا قال هيهات
هيهات ثم بكى حتى خضلت اردانه قال قلت يا امير المومنين بعض ما يصنع
بالناس ترجو الا خيرا قال هيهات هيهات اشتريت ولا اشتريت واضرب
ولا اضرب واودي ولا اودي ثم بكى حتى علا نحيبه قال فانصرفت عنه
قضى حوائجي وكتب الى مولاي يستعفيه من عمله فاعفاني
عشر من دينارا فقال استغن بهذه فانه لو كان لك الف خراج عطيتك حتى
ولكنك عبد قال وابيت ان اخذها فقال انما هي من بعض ما نزل لي
حتى ابعث بها وكتب الى مولاي يستعفيه فاعفاني
قال سمعت ابا موسى الدرعي عبد الله رحمه الله احمد ابو الحسن رحمه الله
بن علي قال انا المبارك بن الحسن عن محمد بن علي قال انا احمد بن محمد بن موسى انا ابو
علي رضوان بن عبد الله بن محمد قال حدثني ابو الحسن الرقي نا عبد الله بن
صالح قال حدثني يعقوب بن عبد الرحمن عن ابيه عن زياد مولى عياش
ابن ابي ربيعة قال لو ابي دخلت على عمر بن عبد العزيز ليلة شاتية وبين يديه نار
وعمر على كانون فجلست اصطلي فلما فرغ عمر من كتابه مشى الي حتى جلس
معي على الكانون وهو خليفة فقال زياد دخلت تعرف امر المومنين قال
قلت ما انا بقاص قال لتقصن علي قلت زيادة قال وما له قلت سمعته
من دخل الجنة قال صدقت والله ما يسعك من دخل الجنة اذا دخل النار
ولا يضرك من دخل النار اذا دخلت الجنة فلقد رايت عمر بكى حتى اطفا

ذلك الجمر الذي في الكانون قال عبد الله حدثني العباس ابو محمد
يحيى صالح السمرقندي عن ابي قال انبا عمر بن عبد العزيز يتعذى اذا
انصرف زياد مولى عياش فامرني ان يكون معه فلما خرج
الناس وبقي زياد قام عمر حتى جلس الله بن قال قد ولي امر
الامة قال فجاش بمشيه حتى قام الى الشمس يصلي عبد به ثم خرج
مسلم بن قال يا فاطمة هذا زياد على هيئة صوفة وعمر قد ولي
امر هذه الامة فقام يصلي عند به ثم خرج فجعل مسلم ذلك لها فقالت
فاطمة يا زياد هذا امر ناد امره منذ ولي ما استعبابه
قال سمعت ابا موسى الدرعي عبد الله رحمه الله احمد ابو الفتح محمد بن عبد الباقي
بن احمد بن سلمان قال انا ابو الفضل احمد بن الحسن قال انا ابو بكر احمد
بن عبد الله بن اسحق بن عبيد الله بن محمد بن يحيى الدوري قال حدثني
نوح بن يزيد قال حدثني محمد بن عبد ان عمر بن عبد العزيز ارسل يا ساري
من اساري الروم فقاد امهم اساري من اساري المسلمين قال فكنت ادا
دخلت على ملك الروم وجدت عليه عظمة الروم فخرجت قال
فدخلت عليه ذات يوم فاذا هو جالس على الارض مكشوف الجسد وعليه وشاح
الملك وما ادري ما حدث فلما مات الملك قال فلما مات الملك
فلما مات قال عمر بن عبد العزيز قال له ملك الروم اني لاحسب لو ان
احدا يحيي الموتى بعد عيسى بن مريم لاحيا احدا عمر بن عبد العزيز قال ابي
له ليست اعجب من الراهب الذي اغلق عليه بابه وترهب
فقال بعيد ولكن العجب ممن كانت الدنيا تحته وهو يرفضها ويتعبد
قال سمعت ابا موسى الدرعي عبد الله رحمه الله احمد ابو الحسن علي بن

قال انا ابو طالب يوسف قال انا ابو بكر بن مالك قال
انا عبد الله بن احمد قال حدثني يحيى بن معين قال سمعت معتمر بن
يحدث عن خالد الربعي قال في التوراة او في بعض الكتب السماوية على عهد عمر عبد
العزيز اربعين سنة تكاثر فيها النساء وتقل فيها الرجال
واورد الى قال سمعت حماد بن دينار يقول الناس يقولون ما لك دينار
زاهد هلك نزد ساز زاهد ايها الزاهد عمر من عبد العزيز الذي ابقى الله الدنيا فتركها
قال وذكر محمد بن عبد الله بن عبد الحكم في كتاب اخبار عمر بن عبد العزيز
قال اقدمت امراة من العراق على عمر بن عبد العزيز فلما صارت الى بابه قالت
هل على امير المؤمنين حجاب قالوا لا فلجئ الى الباب فدخلت المراة على فاطمة وهي
جالسة في بيتها وفي يدها فطر تعالجه فسلمت فردت عليها السلام وقالت
لها ادخلي فادخلي وقعدت بصدرها فلم ير في البيت شيئا قال فقالت
انها جيئة لعمر بسبي من هذا السبب الخراب فقالت لها فاطمة انما جئت
هذا البيت عارية بثوب امتلاك فاقبل عمر حتى دخل الدار فمال الى بيت
ناحية الدار فاسرع منه فدلا صبها على طين كان بحضرة البيت وهو
يكثر النظر الى فاطمة فقالت لها المراة استتري من هذا الطيان فقالي
اراه يكثر النظر اليك فقالت ليس هو طيان هو امير المؤمنين قال فاقبل
عمر فسلم ودخل بيته فمال الى مصلى كان له في البيت فصلى وبه عليه
فسال فاطمة عن المراة فقالت هي هذه فاخذ منديلا له فيه
شيء من عنب فجعل تخبر لها خبزة بيدها اياه ثم اقبل عليها
فقال حاجتك فقالت امراة من اهل العراق لي خمس بنات كلهن يشتد
نحيبهن استخسن نظري لهن فجعل يقول كلهن كسيد وبكى فما زال يبكي
والقرطاس وكتب اليه الى العراق فقال سمي غير اهن فسمتهن فقرض لها

فقالت المراة الحمد لله ما سئل عن اسم النساء والنساء والرجال والمراة والمراه
بحذف الله عز وجل لها فرض للابنة اسعد هذا الفرج وقد عنف له فحزنته
برفع يده وقال قد كنا نفرض لهن حيث كنتن لبين الحمد اهله
فمرى فتوله الاربع يقضين على هذه الخامسة فخرجت فاتت الكتاب حتى اتت
به العراق فدفعته الى والي العراق فلما قرأ الكتاب بكى
واشتد بكاؤه وقال الحمد لله صلحت هذه الكتابة فقالت اجل قال
نعم فصلحت وولت فقال الناس عليك ما كنت لاترك كتابه
حتى تقضي حاجتها وعرض لبناتها قال وارسل عمر الى صاحب
البريد رسولا فاتاه وخرج من عنده بدرج فمر بموضع فسمع فيه
رجلا يقرا القرآن ويطرب فاتاه فسلم عليه فلم يرد عليه السلام
مرتين او ثلاثا ثم سلم عليه فقال وأي السلام في هذا البلد فاعلمه
ان رسول عمر الى صاحب البريد فقال له ما شانك فقال الى ايسرت
من موضع كذا وكذا فاتى الى صاحب البريد فعوض على البصر
فاسف كما لا ازلم يفعل سملت عينيك فاخبره فسمى على بصره
فسمل عينيه وصيره الى هذا الموضع يرسل الى كل بريد يحفظه
فاطعمها وخبزه فاكلها فلما سار الرسول الى عمر رد عبد العزيز
فاخبر بخبر الرجل قال فما فرغ من الخبر حتى راى رسوله
ما مر ببريد الا وقد قلب الى صاحب البريد اما بعد فانه قد بلغ عمر
فلان بلاء فوصف له صفته وانا اقسم بالله لئن لم ترسل الي به
لابعثن اليك فرق الخنوصد جنود اتكون اول ما عندك واخرها عندي فلما بلغ الكتاب
الرسول قال له اسرع ما رجعت فدفع اليه الكتاب من عمر بن عبد العزيز
فلما قراه قال لها الحمد لله اهل الصالح على هذا بل نعش الله به فاقت

فيه الكلمة فقال لقد عرفت ما قلت لك وقد انكرت ما رأيت وما الذي اوقد
اباك [redacted] اطرق الرجل الصالح وقد ضاق ولد لك فعلت جارية ثم قال
ان [redacted] داكار من التوم الشؤم لم يترك سيئة الا قليلا حتى تخرج
من [redacted] فعلت ذا اذن لي ان اضع وابست من بعده الرجل معي وقال
ما كنا لنجيئه الى ما امر وحياته ثم يرجع فيه بعد مماته فارسل معي بالرجل
قال وبعث عمر الى عبد الله بن ذكوان ما خلا اباه قال له عمر ما منعك الى
ذكوان ما الذي لم يبعث اليك قال لانه قال لا مر لست ذاكره لك حتى تحلف
لي قال يا امير المؤمنين لا تسألني شيئا الا فعلته قال فاحلف لي فلما حلف له
قال ادع الله ان يسقيني قال يبس انواد وانا مسلمون وانا اذا عدو الله محمد
يسقي بعده وانا صبي صغير لعمر وقال وهذا قالت اجنه قال فدعا له
قال فما مات عمر ومات ابن ابي ذكوان صبيا ٥
قال فحدثني موسى بن عبد الله رحمه الله اخبرنا علي بن عساكر
قال انا عبد القادر بن محمد قال انا الحسن بن علي انا احمد بن جعفر بن عبد الله
ابن احمد بن ابي مروان الى ان قال حدثني والدي وعلي بن ابي سعيد
عبد الملك قالا لما اسلم عمر ومرض الذي مات فيه يقول اللهم اخذ
عليهم موتي ولوساعهم من نهار فلما كان اليوم الذي قبض فيه جلست
مجلسا في بيت اخر ومشى وسبه باب وهو قبيه له فسمعته يقول
تلك الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين ثم هدر فما علمت له سمع لهجيا ولا كلاما قال فخرج الوصيف
انظر اين امير المؤمنين فلما دخل عليه صاح وقبض وقد خرجت

قال فحدثني موسى بن عبد الله رحمه الله انا ابو ذر عبد طاهر
بن محمد بن طاهر المقدسي قراءة عليه وانا اسمع منه لفظا بدمشق في جمادى
قال انا ابو منصور محمد بن الحسين المقومي قال انا ابو عبد الله الدهني نا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن صالح
الحسن علي عبد العزيز المكي انا ابو عبد القسم بن سلام نا عبد الله بن صالح
عن الليث بن سعد عن يحيى بن ابي حكيم عن عامر بن ابي بكر عن عبد
العزيز بن مروان قال وفدت الى سليمان بن عبد الملك ومعنا عمر
بن عبد العزيز فنزلت على ابنه عبد الملك بن عمر وهو غريب
فكنت معه في بيت فصلينا العشاء واوى كل رجل منا الى فراشه
ثم قام عبد الملك الى الصباح فاطفاه وانا انظر اليه ثم قام فصلى
حتى ذهب بي النوم فاستيقظت واذا هو يقرأ هذه الآية افرايت
ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون
فسمعته يرجع اليها فاذا فزع منها فعل مثل ذلك حتى ولت ستيقظ البكا
فلما رأيت ذلك علمت لا اله الا الله والحمد لله كالمستيقظ من النوم
لا قطع ذلك عنه فلما سمعني سكت فلم اسمع له حسا ٥
وعن ابن ابي عبلة قال جلس عمر يوما للناس فلما انصرف النهار عنه
ومل وكل قال للناس مكانكم حتى انصرف الذي يستشفع
ساعة فجاءته عبد الملك فسأله عنه قالوا دخل ما ستأذن عليه
فقال له قال يا امير المؤمنين ما ادخلك قال اردت ان اسمع ساعته
فقال اوانت الموت ارسلتك وعبيدي على بابي يستطرقون
فخرج الى الناس ٥

وقال له عبد الملك يا امير المؤمنين امض لما امرت به فوالله لو دنت اليه قد
قلت لي وذي الفقار ورب الكعبة لا جزاك الله خيرا من ولد ولا قال الحمد
لله الذي شد ظهري بسهل وعبد الملك ومزاحم ٥
قال وشيخنا عبد الله اخبرنا ابو الفضل عبد الله بن احمد بن محمد بن عبد القاهر
الطوسي نا ابو الحسين بن العلاف نا ابو القاسم بن بشران نا ابو الحسن علي
بن عبد العزيز بن مردك نا ابن ابي حاتم نا احمد بن سنان القصي نحوي سعيد
القطان نا يزيد بن عطاء عن المقدمي بن مرثد قال اسمعني الرهط الذين ذكرت من الباهلي
ذي منهم الحسن ثم قال واما الحسن فما رأت احدا من الناس كان اطول
حزنا منه ما دام راه الا حديث عهد بمصيبة ثم قال الضحاك والله ما ندري
ولعل الله اطلع على بعض اعمالنا فقال لا اقبل منكم شيئا وخلط اعمالكم
هلك لمحاربة الله من عصى الله فهو محارب والله لقد
ادركت سبعين بدريا لباسهم الصوف لو رأيتموهم قلتم مجانين ولو رأوا
خياركم لقالوا ما لهؤلاء من خلاق ولو رأوا اشراركم لقالوا ما يؤمن
هؤلاء بيوم الحساب ولقد رأيتهم وما كانت الدنيا اهون عليهم
من التراب بعد قذرة ولقد رأيت اقواما يسعى لهم ما بين عشاء
الآخرة فيقول ما اجعل هذا كله في بطني لاجعل بعضه لله فيتصدق ببعضه
وان كان هو احوج من تصدق به عليه ٥ قال وكتب اليه من مرند فلما ولي
عمر بن هبيرة العراق ارسل الى الحسن والى الشعبي فامر لهما بمائة مائة
فرده شهرا او نحوه ثم ارسل الخصي فدخل عليهما ذات يوم وقال ان الامير

دخل عليكما في عمر بن هبيرة متوكئا على عصا او قسي ثم جلس فوعظهما
لهما فقال ان الامير المؤمن يزيد بن عبد الملك كتب الي كتابا اعرف ان اخذها
الهلاك فان اطعته عصيت الله وان عصيته اطعت الله فهل تريان
ان اتابعني اياه فوثب فقال الحسن يا عمرو اجب الامير فقال الشعبي
فانخط في حبل بن هبيرة فقال ما تقول انت يا ابا سعيد فقال ايها الامير
قد قال الشعبي ما قد سمعت فقال ما تقول انت يا ابا سعيد قال اقول
يا عمر بن هبيرة لو شئت ان تشتري ملكا من ملك الله فعلت فاغلبط
بمعصية الله ما امره فنخ حمار من سعد فصرف الى ضيق قبره يا عمر
بن هبيرة ان تتقي الله بمعصية من يزيد بن عبد الملك لن يعصمك
يزيد من الله يا عمر بن هبيرة انا من ان يسلط الله البدء على افبح ما
يعمل وطأة يزيد بن عبد الملك نظرة مقت فيغلو بها ما ملك المغرم
دونك يا عمر بن هبيرة لقد ادركت ناسا من هذه الامة كانوا
والله كانوا والله على الدنيا وهي مقبلة اشد ادبارا منهم اقبالكم
عليها وهي مدبرة يا عمر بن هبيرة اني اخوفك مقاما خوفك الله فقال
عز وجل ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد يا عمر بن هبيرة ان تكون
الله ع طاعته كفاك يزيد بن عبد الملك وان تكون مع يزيد بن عبد الملك
على معاصي الله وكلك الله اليه ٥ قال وبنى عمر بن هبيرة وقام
ع المعزية فلما كان من الغد ارسل اليهما باذنهما وجوائزهما فاكثر فيها
الى الحسن وكان في جائزة الشعبي عشر الاف درهم فخرج الشعبي الى المسجد
فقال ايها الناس من استطاع منكم ان يؤثر الله تعالى على خلقه فليفعل

فوالذي نفسي بيده ما علم الحسن شيئا فجهلته ولكن اردت وجها من وجوهه
فاقصاني الله منه قال ابن ابي حاتم وحدثت ابي عن صالح بن زياد عن يحيى
بن ابي سعيد وكان الحسن مع الله على ما عنه فجباه واداه ٥
قال اسمعنا ابو الفضل عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله واما ابو الفضل
قال اما الشريف ابو الفضل محمد بن عبد السلام بن احمد الانصاري قال اخبرنا
ابو القاسم علي بن الحسن التنوخي اما ابو محمد سهل بن احمد بن عبد الله الديباجي
اما ابو خليفة الفضل الجمحي اما محمد بن سلام الجمحي اما الربيع بن عبد الرحمن
السلمي قال قال الحسن ابو الحسن البصري صحبت اقواما ما كانت صحبتهم
الا شفاء كلما يثبون على اطرافهم يحرى دموعهم على خدودهم وهم يشتمون
بنا حولهم في ذلك رقابهم والله لهم كانوا اغيظ اهل الله لهم ازهد
منكم فيهم حرم الله عليكم ولهم كانوا ان يقبل منهم خشينا لهم
اخوف منكم ان تخذلوا بشيا منكم ٥
قال اسمعنا شيخ الاسلام ابو عبد الله رحمه الله اخبرنا الامام
ابو الحسن البطائحي الغزي قال اما ابو طالب اليوسفي قال اما ابو علي التنيسي
قال اما ابو بكر القطيعي قال حدثني ابي قال سمعت عبد الله
يقول سمعت عبد الصمد بن عبد الوارث يقول سمعت ابي يحدث عن مسلم بن يسار
قال ركبت البحر من فزلت عند امراة لها بنون ولها مال ولها قهرمان
قال وكانت كثيرة المال فلما اردت الخروج سلمت عليها قال فقلت
هل لكم من حاجة قالت حاجتنا ان تقدم هذا البلد ان تنزل علينا قال
فغبت عنها حينا ثم قدمت فاشتهيت ان اتي البيت فلما اتيت

وانتهيت الى بابها فلم ار احدا فاستاذنت عليها فسمعت صوتها
قال فدخلت عليها فاذا عندها انسانه فقالت الى اين تريد مستخبرا لما
ترى قال قلت اجل قد رايت بابك واهلك قالت فاقبل لها ما جئت
من عندها فجعلنا لها وجها شيئا فجزاها الله خيرا وبرا الا عطرت وما
نوعها ومات رفيقها قال قلت فالمال لك ولبنيك والسرور اليوم
قالت اني كنت اذ ذاك ارى انه لا خير لي عند ربي عز وجل فلما رايت
ما الى وولدي يحوت قال مسلم فلقيت عبد الله بن عمر فحدثته
الحديث فقال لي ما سبق نبي الله ابوب عليه السلام هذه الى الجنة
الا جبوا لقد اشفيت خبيصتي هذه وارسلت بها تترا فلم يحزوها
كما احب فعمني ذلك ٥
قال احمد بن سيار بن جعفر قال سمعت عبد الرحمن بن سيار يسال هشام بن
زياد العدوي عن هذا الحديث فحدثه به ثم قال تجهز رجل من اهل
الشام وهو يريد الحج فقال له ابن العراق ثم
ايت البصرة ثم ائت بني عدي فاتني بها العلاء بن زياد فان
اقصر الشعر بسام فبشره الجنة قال فاصبح فاعد جهازه واتى العراق
فلما خرج من البيوت اذا الذي اتاه في منامه ببيت من بيوت بدنه براه
ما سار فاذا انزاد عنه فلم يزل يراه حتى دخل الكوفة فخرج فراه بشر
سلف من بلده هي قدم البصرة فاتى بني عدي فاذا دار العلاء في الحل
فاتى على باب العلاء فسلم قال هشام فخرجت اليه فقال له ابن العلاء
بن زياد قبل لا قلت ابزل رحمك الله صبح رحلك فيه ساعتك قال
فان العلاء بن زياد قال فلم يزل هو في المسجد قال وكان العلاء في المسجد

يدعو الدعوات ويتحدث قال هشام فانتبه العلا فخفف من حدثه وصبا
لعتس بوجهه فلما راه العلا تبسم فبدت ثنيته فقال هذا والله صاحبي قال
فقال له العلا انحط فدخل الرجل الا انزله قال قد ولت له قال فما قال
له العلا انزل رحمك الله قال فما قال الرجل اخلني قال فدخل العلا منزله
وقال يا اسما تحولي الى البيت الآخر قال فتحولت ودخل الرجل فبشره برؤياه
ثم خرج فركب قال وقام العلا فاغلق بابه فبكى طويلا امام او قال سبعة
ايام لا يذوق فيها طعاما ولا يشرب ماء ولا يفتح بابه قال هشام فسمعه
يقول وخلا بكائه احيانا قال فكلمناه ان يفتح بابه وخشينا ان يموت
فأبى الحسن فذكرنا ذلك له فقلنا له ارأيت ان لم يصب طعاما ولا شرابا
باكيا قال فجاء الحسن حتى ضرب عليه بابه وقال افتح يا اخي قال فلما سمع كلام
الحسن وما فتح بابه وبمن الصرشي الله به عليم وكلمه الحسن بن
قال يرحمك الله ومن اهل الخنه ان شاء الله افما تريد ان تمسك اب قال
هشام بن العلا فخرج الى الحسن باكيا وقال تحدثوا بما كنت جيا
قال اسحاق بن ابي اسرائيل رحمه الله واخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي
اجازة او سماعا قال انبا ابو الفضل احمد بن احمد الحداد قال انبا احمد
بن عبد الله بن اسحق الاصبهاني ببغداد انبا ابو حامد احمد بن محمد بن يوسف قال
اخبرني ابو اميه محمد بن ابرهيم بكتابه الي ابو حامد بن يحيى بن حفص
ابو مقاتل السمرقندي بكوفة عن ابي شعدلا العبدي عن الحجاج
ابن يوسف لما ذكر له سعيد بن جبير ارسل اليه قائدا من اهل
الشام من خاصة اصحابه يسمى التغلمس الاهوازي فبعث معه عشرة رجلا

من اهل الشام من خاصة اصحابه فبينما هم يطلبونه اذا هم براهب في
صومعة فسألوه عنه فقال الراهب صفوه لي فوصفوه له فدلهم عليه
فانطلقوا فوجدوه ساجدا يناجي ربه لا يعلم بصوته فذبوا منه فسلموا عليه
فرفع رأسه فانتبه صلاته فرد عليهم السلام فقالوا انا رسل الحجاج
اليك فاجبه قال ولا بد من الحاجة قالوا لا فحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه
صلى الله عليه وسلم ثم قام فمشى معهم حتى اتوا الى دير الراهب فقال الراهب
يا معشر الفرسان اصبتم صاحبكم قالوا نعم فقال لهم ادخلوا الدير فان
الليوه والاسد يأوي حول الدير فلا يخلوا الدخول قبل الفرسان فدخلوا ذلك
وأبى سعيد ان يدخل الدير فقالوا له ما نراك الا وانت تريد الهرب منا
قال لا ولكن لا ادخل منزل مشرك ابدا قالوا فانا لا ندعك فان السباع
تعبث قال سعيد لا ضير ان معي ربي فيصرفها عني ويحفظني
من ساحولي نحن نحرسك من كل سوء ان شاء الله قالوا فانت من الانبياء
قال لا ما انا من الانبياء ولكني عبد من عبد الله خاطئ مذنب قال الراهب
فلتعطني ما ابوبه على انك من انبيائه فعرضوا على سعيد ان يعطي الراهب
ما يريد قال سعيد اني اعطي الله العظيم الذي لا شريك له لا ابيح مكاني
حتى اصبح ان شاء الله قال لهم الراهب اصعدوا او انزلوا الفسي لتفرغوا
الشباح عن هذا العبد الصالح فاصعدوا او نزلوا الفسي اذا هم بليوه
فلما اقبلت فلما دنت من سعيد تحاكت به وسجدت بين يديه
فرماها منه واقبل الاسد فصنع مثل ذلك فلما رأى الراهب ذلك وامنوا
اقبل اليه فسأله عن شرائع دينه وسنن رسوله صلى الله عليه وسلم
فعلمه ذلك كله فاسلم الراهب وحسن اسلامه واقبل

القوم على سعيد يعتذرون اليه ويقولون يديه ورجليه ويأخذون التراب الذي
وطيء وضاع عليه ويقولون يا سعيد دخلنا الحج بالطلاق والعتاق ارجع
راسك فاندفع كحيي شخص الله فمر بأم رشيب قال امضوا الامر لكم فاني طالب
نحاتي وقد اراد قضاء الله فساروا حتى بلغوا واسطا فلما انتهوا اليها قال
لهم سعيد يا معشر القوم قد حمى مني وجعتموني ولست اشك ان اجلي قد حضر
وان الكعبة قد انتصبت قد عوى الكلب اخذ اهبته الموت واستعد للمنكر ونكير
واذكى عداب القبر وما بقي علي من التراب فاذا اصبحتم فالتمسوا سنبي وشبعتم
الموضع الذي تريدون وقال بعضهم هو على اذقونه اليكم ان شاء الله فنظروا الى
سعيد قد دمعت عيناه وشعث راسه واغبر لونه وهو باك ولم يشرب
ولم يضحك مذ يوم لقوه وصحبوه فقالوا لجماعتهم لغير اهل الارض لقينا اليوم
ولم نسمح اليكل الويل ويلا طول لا كيف ابتلسانك اعد يا عبد خالعنا يوم الحشر
بما سبق من علم الله تعالى فلما فرغوا من البكاء والحاوة والكلام فيما بينهم قال
كفيله اسلك يا الله يا سعيد لما زودنا من دعائك وكلامك فانا لن نلقى مثلك ابدا
ولا نرى ايا نلقى الى يوم القيامة قال ففعل سعيد فحلوا سبيله فغسل راسه
وملا عنه وكساه وهم محمومون الليل كله ينادون بالويل والثبور قال الشو
عمود الصبح حلهم سعيد جسر فقرع الباب فقالوا اصاحبكم رب الكعبة
فنزلوا اليه ويكوا معه طويلا ثم ردهبوا به الى الحجاج واخبروه فدخلا
على الحجاج فقال الحجاج اتسمى سعيد جسر قال انا انعم وعاينا منه العجب
فصرف وجهه عنهم وقال ادخلوه علي فخرج الملمس وقال لسعيد
ردجسر استودع الله واقرا عليك السلام قال وادخل عليه فقال له ما
اسمك فقال سعيد بن جسر قال انت الشقي بن جسير قال ايها كانت امك اعلم

باسمي منك قال اشقيت انت وشقيت امك قال الغيب يعلمه غيرك
قال لابد لنار ان اراك فيها قال لو علمت ان ذلك بيدي لم تخلق انت ولا انا قال فما قولك
في محمد قال نبي الرحمة امام الهدى عليه السلام قال فما قولك في علي قال في الجنة
هو امام في الجنة قال لا ادخلها فراب اهلها عن فسي فيها قال فما قولك
في الخلفاء قال ليست عليهم يوكل قال فايهم احب اليك قال ايضاهم الخالق
قال فايهم ارضى لك قال اعلم ذلك عند الذي يعلم سرهم ونجواهم قال
اسب ان تصدقني قال اني لو احب ان اكذبك فعال الحجاج ويلك يا سعيد
فقال سعيد العدل ليس يخرج من الجنة وادخل النار بر فقال الحجاج اخرج
يا سعيد الى قتلة اشاء قال اختر لنفسك يا حجاج فوالله ما تقتلني قتلة
الا قتلك مثلها في الاخرة قال فتريد ان اعفو عنك قال ان كان العفو من الله
فما انت فلا ارجوه لك ولا اعذر قال اذهبوا به فاقتلوه فلما خرج من الباب
ضحك فامر الحجاج برده فلما رده قال ما اضحكك قال عجبت من جرأتك
على الله وحلم الله عنك فامر بالنطع فبسط فقال اقتلوه فقال سعيد
وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا مسلما وما انا من
المشركين قال اشدوا به لغير القبلة قال سعيد فاينما تولوا فثم وجه الله
قال اكبوه لوجهه قال سعيد منها خلقناكم وفيها نعيدكم ومنها نخرجكم
تارة اخرى قال اذبحوه قال سعيد اما اني اشهد واشهدكم ان لا اله الا الله
وان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم خذها مني حتى يلقاني يوم
القيامة فدعا سعيد وقال اللهم لا تسلطه على احد يقتله بعدي
فامر بالنطع فحسر عنه الله قال ويقال ان الحجاج عاش بعد خمس
عشرة ليلة بوقع في بطنه الاكلة فدعى بالطست فنظر اليه

ثم دعى بلحم منتن فعلقه في خيط ثم ارسله في حلقه فمر كه ساعة ثم اخرجه
وقال بعض الاطباء فعلم انه ليس بسليم ويلغنا انه كان ينادي بقتل حياله
السعيد بن حسر كلما اردت النوم اخذ برجلي ٥
وذكر محمد عبد الله بن عبد الحكم قال قال لي رجل من ولد عمر بن الخطاب
ايها عمر بن عبد العزيز سنين ونصفا قد لك ثلثون شهرا فما مات حتى
جعل الرجل يا سيدا للمال العظيم فيقول اجعلوا هذا في الفقراء فما يبرح
حتى يرجع مما انه يتذكر من يضعه فيهم فما يجده فقد اغنا عمر بن عبد العزيز
الناس ٥ اخبر الحر والبالك من اصل سنجا موفق الدين رحمه الله
وقع القراع من كتاب نوم الليل ما من عشر في الجنة الا وقد رأى منزله من الجنة مرارا عديدة
على اصل السبع موفق الدين رحمه الله ما صورته
قرأت جميع هذا الجزء على مؤلفه الشيخ الامام العالم الاوحد موفق الدين ابي محمد
عبد الله بن احمد بن محمد المقدسي اداه الله سماعه ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد وهلي
علي كامل الحراني وكتب محمد بن عبد الواحد بن احمد بن عبد المحسن المقدسي عفا الله عنه وذلك في
[illegible] وصلى الله على محمد وآله وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين ٥ سنا الله وبعد كوك لله اعلى صورة
وعليه ايضا
سمع جميع هذا الجزء من لفظ الشيخ الامام العالم العفيف موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن محمد
المقدسي اطال الله بقاءه ابو عبد الله محمد بن ابي الحسن عبد الله اليوسفي والعفيف عبد الرزاق وعبد الله
موهوب المنعم بن المنجا الحراني والصحيح عبد الواحد بن محمد ومحمد وعبد المحسن اسمعيل وخليل
[illegible] على عمهم ابي الواسطي واسحق حضر كامل الدين ومحمد عمر ومحمد الحراني واحمد عباس
[illegible] المقدسي وعمر ويوسف بن يوسف محمود بن بدر الاملاكي وعبد الكريم وصفر خليل المقدسي
[illegible] احمد عبد الدايم واسمعيل وقدر احمد وموسى الاسعاد محمد احمد سالم المقدسي وذلك
يوم الثلثا حادي عشر جمادى الاخرة سنة خمس وستمائة وصح ما فيه سماعا على صورة ما حرر وكتب عبد الله
وقال عليه طرة محط سنن الدين يوسف خليل بن عبد الله الدايم الاذرعي سمعه جميعه وهو الحمد
لله رب العالمين للشيخ بصره وصوابه شهود الدين ذلك في خمس اولها يوم الجمعة العشرين
من شهر ربيع الاول سنة تسع وتسعين وخمسمائة بالجامع بدمشق المحروسة سماعا احمد وعبد الله سمعه عليهما

سمع جميع هذا الجزء على الشيخ الكامل صفي الدين ابي الثنا محمود بن ابي عبد الله محمد بن
طرخان الكفتي الصالحي بحق سماعه على الشيخ موفق الدين ابي محمد عبد الله بن احمد بن
محمد بن قدامة المقدسي اداه الله سماعه ابو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن احمد وعلي بن
الباذ البغدادي والشيخ ابو بكر بن عبد الرحمن بن عبد الله بن النجار الحنبلي
محمود بن بدر المعروف بابن الشريشي والشيخ ابو الحسن علي بن احمد الانصاري والشيخ
عبد الله بن ابي المعين بن نظام الصابوني انصاري والشيخ ابو الحسن محمد بن عبد
القوي والشيخ ابو حامد بن عبد المنعم بن عبد القوي والشيخ احمد ابو علي
حسن الحداد الحراني والمقرئ عبد الرحمن بن سالم بن احمد بن سالم الحداد والشيخ
احمد بن عبد الرحمن بن سالم بن احمد بن سالم الحداد والشيخ محمد بن احمد بن
والشيخ عبد الغني بن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي والشيخ ابو الحسن محمد بن
والشيخ ابو عامر بن احمد بن علي بن سالم بن نصر الله بن عبد الله بن
محسن الموذن والشيخ محمد بن ابي بكر بن احمد بن عبد الرزاق وكاتب سماعه لنفسه
[illegible] وكتب سعد بن [illegible] سماعه

قرأه في الرابع على عبد الكريم

بلغ سماعا لجميعه

بلغ مقابلا

صح

سمع جميع هذا الكتاب وهو الروضة وسمعه على اربعة اجزاء منه الشيخ الامام الاوحد
شيخ الاسلام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد بن قدامة المقدسي رضي الله عنه على
شيخنا الامام العالم العلامة شمس الدين ابي محمد عبد الرحمن بن محمد بن احمد بن قدامة المقدسي اثابه
الله المسلمين بمقابلة بخط سماعه فيه من مؤلفه وسمعه صاحبه الامام شمس الدين ابو بكر بن محمد بن
طرخان الصالحي وولداه محمد واحمد ومحمد بن الشيخ المسمع بقراءة تقي الدين سليمان بن حمزة بن احمد وولداه
احمد ومحمد وابن اخيه احمد بن محمد وابي سمع عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الله احمد ومحمد حضر
في السنة الرابعة واخوه عبد العزيز وهذا خطه واسمه محمد واحمد بن شمس الدين محمد بن عبد الرحيم بن
عبد الواحد وعبد الله بن حسن بن عبد الله بن عبد النبي وعلي ومحمد وحسن ابو العز بن احمد بن عمر
واحمد وعبد الله وموسى بن يوسف ابو محمد بن احمد بن عمر وعبد الله وابو بكر اما العز احمد بن عبد الحميد
ومحمد بن موسى بن محمد بن خلف ومحمد بن عبد الرحمن بن عمر بن عوض وابن عمه احمد بن عبد الله وسيف الدين علي
بن عبد الرحمن بن عبد الجبار وحضر اسه زينب في الثالثة ومحمد وعبد الرحمن وعبد الله ابو السعادات
احمد بن عبد الله بن راجح والسعادات احمد بن عبد الرحمن بن حسن وولداه عبد الرحمن وعبد الله وعلي بن
عبد الله بن عبد الرحمن بن سلامة وعبد الرحمن بن احمد بن عز المقدسيون ومحمد بن الشيخ تقي الدين ابرهيم
بن علي الواسطي وابن عمه محمد وابو بكر اما محمود بن احمد وتقي الدين محمد بن عبد الرحمن بن عبد الاحد
المحراني وابن اخيه عبد الرحمن بن عبد اللطيف وعبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الخانوري واحمد
بن اسامة بن زيد السوادي وابن اخيه محمد بن عبد الرحمن واحمد بن ابي الزهر بن سالم وعبد الله
بن صالح بن محمد الحوراني واحمد بن علي بن مسعود والشيخ محمد بن ابي بكر بن ابي القاسم الهذاني
وولداه علي ومحمد وعلي بن ابي بكر بن عجيز وعلي بن اسماعيل بن محمد التنوي وعبد الرحمن بن محمد بن
السديد الاربلي وعبد الرحمن بن الحاج علي بن مناع المكرتي والعفيف محمد بن يوسف بن محمد الماعيلي
وعلم الدين سليمان بن يوسف بن يلواج الرهاوي والسماع احمد بن تمام بن معالي الانصاري لجميع
وولده ابو القاسم وجماعة اخرون لم يحملوا لهم بذكر وابي عبر هذه النسخة ان شاء الله تعالى
وصح ذلك وثبت في مجالس اخرها يوم الخميس بالعشر من شهر رمضان المعظم من سنة احدى
وسبعين وستمائة بالجامع المظفري بسفح قاسيون والحمد لله وصلى الله على سيدنا محمد وآله

الجزء الرابع من كتاب الرقد والبكا
تأليف شيخنا الشيخ الإمام العالم الأوحد شيخ الإسلام
موفق الدين أبي محمد عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي
رحمه الله

أجازه أن يرسم الكاتبة لتسميته الفقير إلى رحمة الله تعالى
محمد طاهر بن أبي الحسن عبد الله الدمشقي الصالحي المسمى بالحسام
وفقه الله وغفر لمصنفه ولمن أجازه ولجميع المسلمين بفضله وامن

شبكة الألوكة
www.alukah.net

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على محمد وآله وسلم الحمد لله رب العالمين

هذا الحديث كان على وجه الخبر الرابع وهو هذا لفظ شيخنا صالح الاسلام
موفق الدين عبد الله رحمه الله وكتبه قبل ما يدا به قال الخبر الثاني ابو
الفتح محمد عبد الباقي بن احمد بن سلمان بن علي بن يوم الخميس خامس عشر جمادى الآخرة
من سنة احدى وستين وخمسمائة قال انا الشيخ ابو الحسن احمد بن عبد العزيز بن محمد
بن يوسف وانا عليه وانا اسمع قال انا ابو القاسم عبد العزيز بن المنصل الارجي
انا ابو الحسن علي بن عبد الله بن هيصر انا احمد بن محمد بن عيسى انا ابو بكر
الواعظ الحسين بن عفان بن مسلم قال قال حماد بن سلمة الخ عليا المطر سنة
من السنين وفي حواري امراة متعبدة لها بناب ايتام فوقف السقف عليهم
فسمعتها وهي تقول يا رقيب يا رقوب يا من على المطر على الاكنان واقدره
فيما عشره دنانير وقرعت بابها قالت احملي حماد بن سلمة قلت انا حماد
بن سلمة سمعت وقد ماذت بالمطر فعلت يا سيدتي فبلغ من رقة
قلبي قالت سكن المطر وادفا الصبيان وجفف البيت فلقد وجدت الدنانير
وقلت اشفعي بهذه ما اصبت خمسة عشر دينارا وهو ما ترى فقد وجدت
قد فرجت علي وقالت لا تسئلي يا حماد تعذر بيننا وبين سادتنا ولا
ثم قالت يا امة قد علمنا انا لما شكونا مولانا سيبعث الينا بالدنيا
ليطردنا من بابه ثم الصقت خدها بالتراب وقالت اما انا وعزتك لا زايلت
بابك وان طردتني ثم قالت يا حماد ردعافاك الله دنانيرك الى الموضع الذي
اخرجتها منه فانا رفعها لعيالي من بقل الوادي ولا يحتاج
قال سمعنا موفق الدين عبد الله رحمه الله احسن منها الشيخ
ابو الفتح محمد عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله قال انا ابو ا

٩٧

الحسين احمد بن الحسن الحداد الاصبهاني الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله
الاصبهاني نا ابو يعلى نا مالك بن عبد الله بن احمد حدثني ابي نا ابو معاوية
نا الاعمش عن مالك بن الحرث عن عبد الله بن سلمة قال قال عبد الله
الله يا عبد الله الا تعيني على بر اقبل يعني على ما انا فيه من عمل فقال
له عبد الله يا عمر واطع اباك قال فنظر الى معضد وهو حالقه فقال له
معضد لا طعمهم واسمد واقترب فقال عمر وما ابه ابتاه يا عبد الله اعمل
وفداك رقبتي قال فمضى عنه وقال اي لاحمل حتى الله عز وجل
وحطب الارلوه فاعمر وما اه اكل وركب ولا تبني مالا وربح سبعين الفا
قال فلقيت سالما عنه فهو ذا فحدثه واخذ عني فاصبته قال فمضت
قال فما تقضي سادهم ٥

قال احمد بن عبد الله نا ابو محمد حبان بن احمد بن الحسين الخداء نا احمد بن الدورقي
نا علي بن اسحق نا ابن المبارك نا الحسين بن عمرو الفزاري قال عدي مولى لعمرو بن عتبة
قال استسقط بنا يوما بخارا فسألنا عمرو بن عتبة فوجدناه وهو
وهو ساجد وعامة قطائه وكنا نخرج الى العرو فلا نحتاج الى اكثر صلاته
وراسه ليصلي فتمعنا ما بين الاستوائنا وهو ما يصلي الرسم فقلنا
له اما خفت الاسد فقال انه لا يسخى من الله ان اخشى سواه ٥

قال وحدثنا عبد الله بن خالد حدثنا محمد بن احمد بن سليمان نا ابو بكر بن ابي الدنيا
نا عبد الله بن داود عن علي بن صالح قال اذا رأى عمرو بن عتبة يصلي والسبع حوله
يصرف سلاحه بجنبه ٥

قال وبه نا احمد نا محمد بن عبد الله بن احمد حدثني ابي نا وهب ابن
جرير نا ابي قال سمعت الاعمش يحدث عن ابي رزين عن علقمة قال اتينا
وعمرو بن عتبة ومعنا مسروق وعمار وعتبة ومعقل فاردن فلما بلغنا ما يستدار الشمس
عتبة من خوف فقال انظروا عمرو بن عتبة ان يزيد على صنع لكم نزلا

ولعله ان يطلع فضل احد وان شئتم قلنا في ظل هذه الشجرة واكلنا من ثمرها ثم
رحنا فوعلنا قلما قلنا ورمنا الارض وقطع عمرو بن عتبة بحجنه سعفا فلسها وقال والله
ان تحدث الدهر على هذه الحسن فتى فوالله الدهر ان يحدث على المكان الذي صنع به
عليه وقال
وبه قال عبد الله بن احمد حدثني احمد بن ابراهيم بن علي بن اسحاق عبد الله يعني
ابن المنادي ابو عيسى عمرو عن السدي خلدي ابن عمر لعمرو بن عتبة والله لقد
مر حسن وقال عمرو بن عتبة ما احسن هذا المرج ما احسن الوانه وانا ناد
ياخبل الله اركبي فخرج رجل فكان اول من لقي فاصيب برجله فبلغ في
هذا المرج فمات فاستراح من اراد نادي ياخبل الله اركبي فخرج عمرو بن عتبة وعثمان
الناس في اول موجة فاتى عتبة فاخبره بذلك فعاد على عمرا فاسرع
في طلبه فما ادرك حتى اصيب قال فما اراه دفن الا في مترلزجه وعتبه يومئذ
على الناس وقال اعبر السدي اصابه حرج وقال والله انك لصعب وان ابيت تعالى
لسايرك الصعب دعوني فمكاني هذا لعلي امسي وان اعشب فاروعوني قال فقال
في مثل ذلك
وبالاسناد قال احمد بن عبد الله ابو حامد بن حمله ثنا محمد بن اسحق بن هارون بن عبد
الله ثنا سيار بن جعفر قال سمعت المغيرة بن حبيب الصلت الحسن مالك بن دينار
يقول ليس مالك بن دينار وانا معه في الدار فادري ما علمه قال فصلت
صلاة العشاء الاخرة بحبيب فلبس قطيفة واطول ما يكون الليل قال
فجعل مالك يقرب ويعيد فاكل يرقام الى الصلاة فاستفتح بام القرآن فجعل
يطول اذا جمعت الاولى والثانية فجعل شيخنا مالك بن دينار
على الفور فوالله ما زال كذلك حتى عسعس ثم انسلت واذا هو على ذلك
الحال فما زال كذلك يردد رجلا ويؤخر اخرى ويطول اذا جمعت الاولى والثانية
فجعل شيخنا مالك بن دينار على النار فما زال كذلك حتى طلع الفجر فقلب نفسه
والله ليس فيها مالك فزلزلت فثلي لي عينه قال ابو احمد فحدثت المزني وتركته
يتعل

وبه قال الحسن ثنا ابو طالب المدني ثنا علي بن محمد بن خضير الصيرفي قال اكلت ابو
عالب شحاذ بن ماس الاعلى قال اكلت ابو محمد علي بن محمد المكاري اكلت ابو عبد الله بن دينار
العلاف اكلت ابو الحسين بن صفوان عبد الله بن محمد بن ابي الدنيا قال وحدثني محمد بن الحسين
قال حدثني صدقة بن بشر السعدي قال حدثني عبد العزيز بن سلمان العابد
قال انطلقت انا وعبد الواحد بن زيد الى دار دينار فوجدناه قد قام من مجلسه
ودخل منزله واغلق عليه فجاء الخبز فجلسنا ببطره لنخرج اذا سمع لنا حركة
فنسلم عليه فجعل يتمرغ على الارض ويقول ما شيء لم يهمه يا مسكين جعلت فداك
ما الذي يهمك ويقلقك حتى يمشي عليك قال فقال لنا عبد الواحد انطلق
بنا نجعل نضحكه ونلعب حتى يمشي عليه قال فقال لنا مشتغل بنفسه
لنس لنا مع هذا اليوم عمل هذا اليوم مشتغل بنفسه
قال محمد بن الحسين وثنا ابو عمير المزين قال لي الحرب بن سعيد قال انا عبد الملك
بن دينار وعندنا قارئ يقرأ الناس اذا زلزلت الارض زلزالها فجعل مالك يتمعض ويتململ
المجلس يتململ ويصرخ حتى انتهى الى هذه الاية فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن
يعمل مثقال ذرة شرا يره قال فجعل والله مالك يسكن ويتحرك حتى غشي عليه
فحمل من بين القوم صريعا
قال سمعت موسى الدينوري يقول سمعت عبد الله بن احمد رحمه الله قال قرأ على الشيخ
الخطيب الاسدي قال انا ابو الحسين بن بشران قال انا علي بن عمر الحافظ ثنا ابو بكر بن ابي الدنيا قال حدثني سحيم بن مطير قال حدثني شرار ابو عبد
الله قال قال لي امرأة عطاء السليمي عاتب عطاء في كثرة بكائه وعاتبه فقال
لي ما سرا يكثر عاتبني في شيء ليس هواي الى اذا ذكرت اهل النار
وما نزل بهم من عذاب الله وعقابه تمثل لي نفسي فيهم وكيف لا يبكي
تعلل بها الى عنقها وتسحب الى النار الاتلى وتصيح وكيف

تعذيب الانثى وكان يسرارما اقل غما النكاح اهله ان لم يرحمهم الله تعالى
وعن سيسر ار قال مارأيت عطا السليمي قط الا وعباءة تغطاه وما كنت اشتهي
عطا اذا رايته الا لما اراه الثكلى وكان عطا يحظى بركن من اهل الدنيا ٥
وعن صالح المري قال قلت لعطا السليمي ما تشتهي فقال ما اشتهي والله
يا اباشتراز اكوز رمان منذ شتفه في الدنيا وذكر الاخره ٥
قال صالح فانكاني والله وعلمت انه انما اراد النجاه من عشر يوم الحساب
قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله واخبرني الشيخ ابو بكر احمد
ابن المظفر بن الحسين الكرخي بقراءتي عليه والشيخ يسمع نفسه ان الله
على رحمه قرا عليهما قالا انا الخطيب الحافظ ابو الفوارس طراد بن محمد الزينبي قال
انا ابو الحسين بن بشران قال انا ابو علي بن صفوان قال انا عبد الله بن محمد حدثني محمد بن الحسين
حدثني داود بن المحبر عن صالح المري قال كان عطا السليمي كما كاد يدعوا انا يدعوا
بعض اصحابه وتومن هو قال فحبس بعض اصحابه فقيل له الا تدعو الله فيفرج
عن عطا ان يفرج الله عنه قال صالح فاتيته فقلت يا ابا محمد املخبان يفرج
الله عز وجل عنك قال لي والله اني لاحب ذلك قلت فلتكن جليسي فلان وقد
حبس فادعوا الله ان يفرج عنه فرفع يديه ودعا وقال اللهم انت تعلم حاجتنا
فان رايت ان تقضيها لنا قال صالح فوالله ما رجعنا من التسبخ حتى دخل
ذلك الرجل له وقال عبد الواحد بن زيد دخلنا على عطا السليمي في مرضه
مرضها فاغمي عليه فافاق فرفع اصحابه ايديهم يدعون له فنظر اليهم ثم قال
ما اعبده مرهم فليمسكوا عني فوالله لوددت ان روحي تردد بين جنبي
وصدري الى يوم القيامة ثم بكا قال عبد الواحد فابكاني فقمنا من عنده
عليه بعد الموت ٥
قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي

ابن احمد قال انا ابو الفضل احمد بن احمد بن الحسن انا احمد بن عبد الله انا احمد بن محمد بن احمد
ابن عبد الله بن احمد بن حنبل قال حدثني احمد بن ابرهيم انا ابو عبد الله بن عبيده قال انا علي بن
ابن راشد بن مرجان ودلع الواسطي قال كان عطا اذا اهتم ربح وبرق ورعد
قال هذا من اجلي يصيبكم لومات عطا استراح الناس قال وكنا
ندخل على عطا فاذا قلنا له زاد الطعام قال هذا من اجلي غلا الطعام لو مات
عطا استراح الناس ٥ قال الخبري وانا العلاء بن محمد قال رايت عطا السليمي
كانه شن البالي وكنت اذا رايت عطا كانه رجل ليس من اهل الدنيا ٥
ودخلت عليه وقالت امراته اما ترى عطا يصلي الليل والنهار فلا تفتر
قال احمد بن عبد الله وحدثني ابو محمد بن حيان قال انا احمد بن الحسين انا احمد
ابن هرجاني انا عبد الله بن عبد الله حدثني حسن بن محمد بن زبيح انا محمد بن بشر
عن ابرهيم بن ادهم قال كان عطا يمسح جسده بالليل خوفا من دبيب الحيات
ان يكون قد مسح وكان اذا اتى اهله قال وكل ما عطا وكل ما عطا ٥
قال ابو عبد الله سمعت عفيره تقول لم يرفع عطا راسه الى السما
ولم يضحك اربعين سنة فرفع راسه مره فرفع فسقط فغشي عليه
بطيه ٥ قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله انا الحسن بن علي
قال انا شجاع ابو محمد علي قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد قال انا الحسين
بن صفوان قال انا عبد الله بن محمد قال حدثني محمد بن الحسين بن مالك بن صبيح
قال حدثني الحكم بن نوح قال كنا نوبي لبلة من اول الليل الى اخره
لم يسجد فيها سجده ولم يركع فيها ركعة قال ويمر معه في البحر قال
فلما اصبحنا قلت له يا ابا مالك لقد طالت ليلتك لا تصلي ولا دعا

شبكة الألوكة www.alukah.net

قال فبكا وقال لو علم الخلايق ماذا يستقبلون غدا ما لذوا بعيش ابدا اني
والله لما رأيت الليل وهوله وشبه سواده ذكرت الموقف وشدة الامر
هناك وكل امرئ يومئذ بهمه يقسمه لا يعني والد عن ولده ولا مولود هو
جاز عن والده شيئا من شدة شغل شغله فلم يزل يضطرب ماشاء الله ثم هدأ
قال الحسين فحمل على بعض اصحابه في المركب وقالوا انك تعظم امر لا يحمل
الذكر فما بهيجه قال بعد فكنت لا اذكر له شيئا
قال حدثني محمد بن مالك بن ضيغم قال قالت له امه ذات يوم ضيغم
قال لبيك يا امه قالت كيف تقدم على الله تعالى قال فحدثني عبد ربه
من اهل ابه صلح صيحة لم يسمع مثلها وسقط مغشيا عليه
وجلست العجوز تبكي عند راسه وتقول يا بني ابن ما تستطيع
تذكر من بديء شيئا من امر ربك قال وقلب له يوما ضيغم قال لبيك يا امه قالت
ترى ان اراك غدا في القيامة قال فصرخ ثم صرخ ثم سقط وقد غشي عليه
وبه قال انبا محمد قال انبا علي بن محمد قال انبا علي بن محمد عن عبد الله قال انبا
الحسين قال انبا عبد الله حدثني محمد بن الحسين واحدثني محمد بن مالك بن ضيغم قال
حدثني مولانا ابو ايوب قال قال ابوك مالك يوما يا ابا ايوب اجدر
نفسي على بشكل فاني رايت هموم المومنين في الدنيا لا تنقضي وابواب الله
بين لهم باب الاخرة المومن بالسرور لقد اجتمع عليه الامران هموم الدنيا
وشغلها الاخرة قال قلت يا ابي وكيف شغلة الاخرة بالسرور وهو
يتعب للسعي دار الدنيا ويدأب قال يا ابا ايوب وكيف لا يفرح
بالسلامة قال ثم قال كم من رجل مر اليوم قد اصلح شاته قد اصلح قوداته

قد اصلح هميته قد اصلح عمله يوم يخرج يوم القيامة ثم يضرب به وجهه
وبه قال اخبرنا ابو طالب قال انبا ابو غالب قال انبا ابو بكر محمد بن علي
قال انبا ابو عبد الله احمد بن محمد قال انبا الحسين بن عبد الله حدثني محمد بن الحسين اسحق
بن منصور الكوسج حدثني عبد الرحمن بن مالك بن مغول قال بكا اسيد الضبي حتى
عمي وكاد اذا عوتب على البكا يبكي ويقول الان حين هذا او بعد هذا او ايان التوب
عند او الله لا يكبر ثم لا يكبر قال ادركت بالبكا خيرا فيما بين الله وفصل دوان
بكى الخرى فما مكاني فجنبه ما القوه قال وكان ربما بكا حتى ينادي جيرانه
من كثرة بكايه قال محمد الحسين حدثني ابو معمر الهذلي قال الهذيل سمع ابو
محمد قال كان يزيد الرقاشي يبكي حتى يسقط ويغشى عليه ثم يسكن فيجعل مغشيا
عليه الى اهله وكان يقول في دعائه اخواني اني اخاف قبل يوم البكاء ويحقوا قبل
يوم الصياح ويوم التناد قبل التغابن قبل التوبة انما سمي نوح نوحا لانه كان ينوح
على نفسه قال يا معشر الكهول والشبان على انفسكم وكان يتكلم والدمع يخنقه
على لحيته وخديه قال محمد حدثني عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن دكوان
قال وكان يزيد الرقاشي اذا دخل سنة بكا وان شهدا جنازة بكا وان جلس الى بيته
اخواته بكا واذا هم قال له انه يوما كم تبكي يا بني والله لو كانت
النار خلقت لك ما زدت على هذا فقال ثكلتك امك ويحك اني وجدت النار
الا لي ولاصحابي ولاخواني من الحزن والهم اما تقرا اني سنيع لكم
الثقلان اما تقرا اني ترسل علينا شواظ من [illegible] ولا تنتصران فجعل
يقرا حتى اسمع الى البطون ومن [illegible] الجلود والاذان ويصرخ
ويبكي حتى يغشى عليه فقالت امه للفتى يا بني ما اردت الى هذا من اسمه قال
اني والله انما اريد [illegible] على نفسه لئلا يدان ازيده حتى يقتل نفسه

قال حدثني محمد بن عبد الله الداهلي حدثني عبد النور بن يزيد الرقاشي
قال كان لي ابن وبنو لأصحابه ابكوا قبل الداهية الكبرى ابكوا اليوم
قبل ان يموت وغدا ابكوا اليوم قبل ان لا يبقى لكم ابكوا على التفريط ايام
الامكان قال ثم بكى حتى يرقع صريعا من مجلسه ٥

قال شيخنا موفق الدين عبد الله رحمه الله اخبرنا الشيخ الامين ابو
الحسين احمد بن حمزة السلمي قراءة عليه وانا اسمع قيل له اخبركم ابو الكرم
المبارك بن احمد بن الحسن الشهرزوري انبانا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال انا ابو سعد
الله احمد بن محمد ابو الحسين بن عبد الله قال انا محمد بن الحسين قال حدثني عبد الله بن محمد
النيسابوري سلمه بن سعيد قال قال ابو يزيد بن ابان الرقاشي اما تستأنف من كثرة البكاء
فبكى وقال هل يسأم المريض من الغداء والله لوددت اني اكل بعد الدموع
الدما وبعد الدما الصديد اياما قلائل فانه بلغنا ان اهل النار يبكون الدما اذا
نفدت الدموع حتى لو ارسلت فيها السفن لجرت فما فوق امري اراني
يبكي على يسيء الدما وسوح عليها ٥

قال وكان يقول ابدا على نفسي تجري البكاء انا مسيء نوحا له يا ليت علمه السلام
على يسيء يا ويح من يتلقى ربه بعدي ام من تصوم ياسيد من يضرع اليك الى ربك
ومن يدعوا قال وكان يعتاد على هذا ونحوه ويبكي ويقول يا اخوتاه ابكوا

ذكر الغسيم فان لم تجدوا بكاء فاحزنوا لكم ٥
قال سمعت موفق الدين عبد الله بن احمد يقول سمعت الشيخ العالم الثقة ابا
بكر عبد الله بن محمد بن احمد الكتبي قراءة عليه وابو طالب المبارك بن علي بن محمد
بن حمضر بقراءتي عليه قالا انا ابو الحسن علي بن محمد بن العلاف قال انا ابو القاسم
عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران انا ابو بكر محمد بن الحسن الآجري انا ابو بكر محمد

احمد بن هرون العسكري انا ابو همام الحسين الخلال حدثني محمد بن الحسين
ابو عقيد سليمان بن مسلم بن فحم العنزي قال سمعت عتبة الغواص
يقول كان عيسى بن مريم قال لاصحابه عندي ليلة فبكا من السحر بكا
شديدا فلما اضبح قلت له قد فزعت على الليلة ببكائك فقال
يا اخي قال لي اغتسلت اني والله ذكرت يوم العرض على الله عز وجل
ثم قال ليسقط فاختصته فجعلت انظر الى عينيه تتقلبان قد
اشتد حزنهما ثم اتى بتمر اثير وجعل يخور فما زلت عنده حتى اصابني
بصوت حتى قطع ذكر يوم العرض على الله اوصاني المحسن ابو سعيد
ما لي اجعل الحسرة البكاء وبرد حسرجه الموت ونعوذ الله ان اراك
مولاي بعد تحسبك وانت الى الكرم مني قال ولم ازل اردد ها
حتى والله انبانا قال سمعنا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه
الله واخبرنا الشيخ ابو طالب قال انا ابو علي الشجاعي قال انا
الذهلي قال انا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال انا ابو عبد الله احمد
بن محمد بن يوسف قال انا ابن ابي الدنيا حدثني محمد بن شعيب بن
مخنز قال انا صالح بن بشر المري قال انا مسعود ابو عاصم الضرير
لشهر عليه انا ومحمد بن واسع وجميع بن محمد وبانت الساعي ومالك
بن دينار نخرج جليسك وقت صلاة الظهر فلو قلت انه قد شغل
من فقير قال فصاح من ناحية كهيئة المهموم قال فقلنا يا مسلما
عليك فقال اقرأ يا صالح فلقد لعب ابن ادم قرأ لك قال
ما ذاك فقرأ فوالله ما استتممت الا شهيقا وحيث جد
مغشيا عليه بهرا فاوقال اقرأ يا صالح واي لم اقطع ازني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

من قرائن وقرائن وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباءً منثورا اصحاب الجنه
يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا قال الصحيح صرحه ابلكت لوجهه وكشف
عنه بعض بوبه يجعل يخور كما يخور الثور ثم هذا فدهسا ينظر واذا هو قد
مات وخرجت نفسه قال فسالنا هل له من اهل قالوا نعم امراه ماشيه من هاهنا
تحدد قال فبعثنا اليها فجاءت فما لبثت ما شاء الله قلنا قرئ عليك القران فجاء
فالله حق له والله ان سوف ثم قالت من الذي قرا عليه لعله صالح القاري
الذي قرا عليه قلنا نعم وما يدريك من صالح قالت ما اعرفه غير انني كنت نسوة
ما كنت اسمعه يقول اذا رايتم على صالح قتلي قلنا فهو الذي قرا عليك قالت
فهو والله الذي قتلني قال فمشيناه وغسلناه وكفناه ودفناه ٥
قال ومن الاشياء حدثني ابو طاهر محمد بن عبد الكريم عن عبد الرحمن مصعب
قال كان عندنا بالكوفه رجل يقال له اسد بن ضاهب وكنا نكلمه حور العمال
محاله ان يعدو عليهم قال فساهو يوما على شط الفرات فسمع تاليا
يتلوا ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون فتامل فلما قال التالي لا يفتر عنهم
وهم فيه مبلسون سقط في الماء فمات ٥
قال سمعنا موسى بن عبد الله بن احمد المعدل رحمه الله قرات على الشيخ
الصالح ابي الهدى ابي المكارم المقارئ بن محمد بن محمد البادرائي رضي الله عنه
لفظا قال ابو غالب احمد بن الحسن محمد الباقلاني سنة ثلاث وتسعين واربعمائة قال انا ابو
الحسن محمد بن بشران قال انا ابو بكر محمد بن الحسين الاجري قال انا ابو العسل العباس
بن يوسف الشكلي نا محمد بن اسحق السلمي نا محمد بن صبيح الثمني قال قال ابو
عبد الله مر على مسجد بحرام وانا ورثي شاب كلما اذا اذنت للصلاه
واقمت كانه في نقره فقلت له اذا صليت صلاتي ليس يعليك يوم
منزله فكلمت انسانا ان يكلمني او يسالني حاجه فعالي ذات يوم

يا اباعبد الله عندك مصحف تعيرني اقراه فلم اجد الله مصحفا فقلت له
قد دفعت الله فصمه الى صدره ومضى الى الشوق اليوم الي وكل شان وعلا ذل
اليوم فلم ار ه فخرج فاتحت للشغب فلم يخرج فشاطني فلما
طلبت عشاء الاخره رجعت الى الدار التي هو فيها فاذا دلو ومطهره
واذا على بابه ستر فقعت الباب فاذا انا بشيخ ابيض الصوف
ع شعره فكلمت الصحف من حجره واستعنت بقوم على حمله حتى
وضعناه على سريره وتبقيت لليلتي اقدم من اعلى حتى تلقيه فاذا
للمحراب وقف وجلت المسجد لا ارى واذا بصوت العليله
فنزلت منه فاذا انا بمصحف ملفوف في العليله فقلت الحمد لله
عز وجل ولا خلد البيت وخرجت فاتممت الصلاه فلما سلمت
اذا عن يميني باب الساباط وما للدرهم دينار وجنب العباسي وصله
المربي فقلت لهم اخواني ما غدا يكم قالوا مات صاحبنا الليلة الاحد
قلت شاب كان يصلي معي الصلوات فقالوا الى اتاه فلما دخلوا
عليه كشف ما للدرهم دينار الثوب عن وجهه وقبل موضع
سجوده وقال اتب بالي بالحاج اذا عرفت اسوء موضع
الى موضع اخر حتى لم تعرف حدود
منه كفن فما ك واحد انا اكفنه فلما
امره هذه الليله فلم امس انا حتى تكفنه فاتيت المسجد واردت
ان ادخله فلم اقدر واذا كفن ملفوف في العليله
يلوح ذلك الكفن وكفناه بدراهم فما كرهنا ثمن حنوط
من كثره من حضره من الجمع ٥ ومن اخبار الصالحين من
بعد الثلاثين رحمه الله عليهم اجمعين ٥
قال سمعنا موسى بن عبد الله بن احمد المعدل رحمه الله قرئ عليه

ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله وانا اسمع اخبركم
ابو بكر احمد بن علي بن ثابت الطرسوسي قال انا ابو القاسم هبة الله بن الحسن الطبري
الحافظ قال انا ابو علي محمد بن موسى قال انا ابو علي محمد بن احمد المصري قال انا ابو غسان محمد بن عمرو
بن حماد بن طلحة عن ابي طلحة عن عبد الله بن وهب قال سمعت الليث بن سعد
يقول حججت في سنة ثلاث عشرة ومائة فاقمت بمكة فلما ان صليت العصر قمت
انا قاعد واذا انا برجل جالس وهو يدعو ويقول يا رب حتى انقطع نفسه ثم
قال يا رباه حتى انقطع نفسه ثم قال ربي ربي حتى انقطع نفسه
ثم قال يا ارحم الراحمين حتى انقطع نفسه سبع مرات ثم قال اللهم الى
انشي من هذا العيب فاقطعني اللهم وان يرداي وخلقا قال
الليث فوالله ما استتم كلامه حتى نظرت الى سلة مملوءة عنبا
وليس على الارض عنب يومئذ وبردين موضوعين فاراد ان ياكل فقلت
انا شريكك فقال نعم ولم فعلت لانك كنت تدعو وادعو انا فقال لي تقدم
كل ولا تحدثني شيئا فتقدمت فاكلت شيئا لم اكل مثله قط واذا العنب
لا عجم له فاكلت حتى شبعت والسلة لم ينقص شيئا ثم قال خذ العنب والبردين
اليك فعلت اما البردين فاتغنى عنهما فقال سأتوارى عنك حتى البسهما فتواريت
عنه واتزر باحدهما وارتدى بالاخر ثم اخذ البردين فالقاهما عليه فجعلهما عباءة
لله ونزل واتبعته حتى اذا كان بالمشعلة قريبا رجل فقال له اكسني كساك
الله يا ابن رسول الله فدفع احدهما اليه فلحقت الرجل فقلت له من هذا
فقال هذا جعفر بن محمد قال الليث فطلبته لاسمع منه فلم اجده

قال شيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله فروى على الوجه
يوسف بن هبة الله قال انا الامام الحافظ ابو الفضل محمد بن ناصر السلامي
رحمه الله انا المبارك بن عبد الجبار انا ابو طالب محمد بن علي بن ابرهيم البيضاوي
انا ابو محمد بن محمد بن العباس بن حيوة انا ابو مزاحم موسى بن عبد الله بن يحيى بن خاقان
حدثني العباس عبد الله الرقي حدثني الحسن بن يوسف الواسطي عن محمد بن علي
قال اهدى الفضل الربيع قال حج امير المؤمنين هارون الرشيد فبينا انا نايم
بمكة اذ سمعت قرع الباب فقلت من هذا قال انا امير المؤمنين فرحت
مسرعا فقلت يا امير المؤمنين لو ارسلت الي نفسك فقال ودخل الله فدخل
في نفسي شيء فانطلق رجلا اسأله فقلت هاهنا سفين بن عبسة فقال
امض بنا اليه فاتيناه فقرعت عليه الباب فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين
فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو ارسلت الي لاتيتك فقال اخذ لما
حملك الله رحمك الله فجاذ شعاعة بن قال له عليك دين قال نعم قال يا عباسي انقض
دينه بدرهمين فقال ما اغنى صاحبك شيئا انظر لي رجلا اسأله فقلت هاهنا
عبد الرزاق بن همام فقال امض بنا اليه فاتيناه فقرعت عليه الباب فقال
من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فخرج مسرعا فقال يا امير المؤمنين لو
ارسلت الي لاتيتك قال اخذ لما حملك الله رحمك الله فجاذ شعاعة بن قال
اعليك دين قال نعم قال يا عباسي انقض دينه ثم انصرف فقال ما اغنى عني
صاحبك شيئا انظر لي رجلا فقلت هاهنا الفضيل بن عياض فقال امض
بنا اليه فاتيناه فاذا هو قائم يصلي يتلو اية من القرآن يرددها فقال الربيع
الباب فقرعت فقال من هذا فقلت اجب امير المؤمنين فقال مالي ولامير
المؤمنين فقلت سبحان الله اوما عليك طاعة امير المؤمنين [illegible]

انه قال ليس للمؤمن ان يذل نفسه قال فنزل فقتح الباب ثم ارتقى الى الغرفه
فاطفا السراج ثم التجا الى زاويه من زوايا الغرفه قال فجعلنا نجول عليه
بايدينا فاذا هو قد سبقنا فخر ساجدا لله قبلنا فقال اوما ترى ما انا فيه ايحسب
غدا ان عذاب الله قال فعلمت ان يوسف لم يعلمه الليله بكلام تقوم من
قلبه بعدي وقال للصغر لما جيناه انه رحمه الله فقال ان عمر بن عبد العزيز
لما ولي الخلافه دعا سالم بن عبد الله ومحمد كعب القرظي ورجاء حيوه
فقال لهم اني قد ابتليت بهذا البلاء فاشيروا علي فعد عمر الخلافه بامير
المؤمنين بلاء وعدها اب واصحابك نعمه وقال له سالم بن عبد الله ان
اردت النجاه غدا من عذاب الله فصم الدنيا واجعل افطارك منها الموت
وقال له محمد كعب القرظي ان اردت النجاه غدا من عذاب الله فكن
كبير المسلمين عندك اباه واوسطهم عندك اخا واصغرهم عندك ولدا
فوقر اباك واكرم اخاك وخن على ولدك وقال له رجاء حيوه ان
اردت النجاه غدا من عذاب الله فاحب للمسلمين ما تحب لنفسك واكره
لهم ما تكره لنفسك ثم مت اذا شئت وايم قول الاكهد لولي الخلافه
عليك اشد الخوف يوم تزل فيه الاقدام فقال معك يرحمك الله مثل هؤلاء
من يشير علي او بامرك بمثل هذا قال فبكى هرون بكاء شديدا حتى غشي
عليه فصلت له لعلك يا امير المؤمنين قال اجل الروح تقول له انت واصحابك
وارقوه انا نحن اعلم فقال ارشدني يرحمك الله فقال له يا عتبى يا امير المؤمنين ان
عاملا لعمر بن عبد العزيز شكى اليه فكتب اليه عمر اما بعد فان ذلك بطرفك الى الدنيا فانها كفلانا ما

وايا ان ينصرف فيك من عند الله فيكون اخر العهد وانقطع الرجا
قال فلما قرا الكتاب طوى الملا حتى ورد على عمر فقال له ما اقدمك قال
خلعت قلبي بهذا الكتاب ولبست الذل ولا ارجع الى اهلي ابدا فبكا هرون بكاء شديدا
ثم قال له ردني يرحمك الله فقال ما ابيت الومس ان العباس عم المصطفى صلى الله
عليه وسلم جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له امرني فقال له النبي
صلى الله عليه وسلم يا عباس يا عم النبي نفس تحييها خير من امارة لا تحييها
ان الامارة حسرة وندامة يوم القيامة فان استطعت ان لا تكون
على احد فافعل فبكا هرون بكاء شديدا ثم قال له ردني يرحمك الله فقال احسن
الوجه ائت الذي يسالك الله عز وجل عن هذا الخلق فان استطعت
ان يكون هذا الوجه من النار فافعل واياك ان تصبح وتمسي وفي قلبك
غش لرعيتك فان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اصبح لهم غاشا لم يرح
رائحة الجنة فبكى هرون بكاء شديدا ثم قال اعليك دين فقال نعم دين لربي
لم يحاسبني عليه حاكم ولي لي مسايلي والويل ان ناقشني فقال ان لم
ان لم يرحمني قال فمال ايها اغنى من دين العباد قال ان ربي لم يامرني بهذا
اربي امرني ان اصدق وعده واطيع امره فقال وما خلقت الجن والانس
الا ليعبدون وما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو الرزاق
فقال له هذه الف دينار خذها فانفقها وتقوى بها على عباده ربك فقال
يا سبحان الله انا ادلك على النجاه وانت تكافئني بمثل هذا ولكن اسالك الله
ان وفقني ما صمت علم بكلامك فخرجا من عنده [illegible] من ذا العباد
[illegible] قال لهرون يا عباسي اذا دللتني على رجل فدلني على مثل هذا اشد المسلمين

البوره قال غير ابي عمرو وهذا الحديث فسألت كذلك اذ دخلت عليه
امرأة من نسائه فقالت ياهذا اخذ تزوج سوء ملح وبه من ضيق الحال ولو قبلت
هذا المال وتزوجته فقال مثلي ومثلكم كمثل قوم كان لهم بعير يأكلون من لسبه
فلما كبر عجزوه واكلوا لحمه فلما سمع هرون الكلام قال يرحم عيسى ان يعمل المال
قال ودخل فلما علم الفضيل خرج فجلس على تراب السطح على باب الغرفه وجاء
هرون فجلس الى جنبه فجعل يكلمه فلم يجبه فلما رأى ذلك ادخل حاريته
سوداء فقالت ياهذا قد اذيت الشيخ منذ الليلة فانصرف رحمك الله
قال وانصرفنا قال شيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله روى
علي بن المعالي عبد الله بن عبد الرحمن احمد السلمي وانا اسمع اخبرنا ابو
القاسم علي بن الحسين الحسني قال انا ابو شاكر بن نطف المقرئ انا ابو الحسن اسمعيل الصواف
انا احمد بن مروان المالكي قال انا احمد علي بن سعيد الصمد قال قال الفضيل بن عياض
ليلة اجتني واجمعت عيالي واعرضني وعيالي علي ولي بالامام ما اكلت
هذه الليلة عيالي ولي بالامام ما استصبحت فما بلغ عندك حتى وعلتني
هذا وانما وعلت هذا يا رب لما افترى الي منهم الذي ارى وعلتني
مثل هذا اليوم ما احرعلمت اني منك على بال قال فلما كان يوم الرابع اذا
داق يدق الباب فقال من هذا فقال انا مسول ابن المبارك واذا معه
صره دنانير وكتاب يذكر فيه انه لم يحج هذه السنه وقد وجهت
بكذا وكذا فاجعل فضيل يبكي ويقول قد علمت اني اشقى من ذلك
ان اكون عبد الله بسرك اولياءه ٥
قال شيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا ابو
الفتح محمد بن عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله قال انا محمد بن احمد الحسين
الحربي اذكره بها قال انا احمد بن عبد الله الحافظ قال انا ابو محمد عبد الله بن اسمعيل

ابن عبد الله بن داود بن حماد بن فراهد قال انا ابو اسحق ابراهيم بن الاشعث قال
سمعت فضيلا يقول ذاب ليله وهو يقرأ سوره محمد صلى الله عليه وسلم
وسعى وردد هذه الاية ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا
اخباركم وجعل يقول ونبلوا اخباركم ويردد ونبلوا اخباركم ان بلوت اخبارنا
فضحتنا وهتكت استارنا ان بلوت اخبارنا اهلكتنا وعذبتنا وسبت
قال وسمعت الفضيل بن عياض يقول مرتين للناس وتصنعت
لهم وتهيأت لهم ولم تزل تراءى حتى عروني فعالوا رجل صالح فاقصروا
اي الموائج ووسعوا لك في المجلس وعظموك خيفة اي ما اسوأ حالك
ان كان هذا شأنك ٥ قال احمد بن عبد الله سمعت الفضيل يقول عامة الزهد
في اسمعيل بن زيد بن ابرهيم بن الاشعث قال سمعت الفضيل يقول
في الناس يعني اذا لم يحبنا الناس عليه ولم يمالئ منهم ٥
وسمعته يقول ان قدر ان لا تعرف فافعل وما عليك ان لا تعرف
وما عليك ان لم تثن عليك وما عليك ان تكون مذموما عند الناس اذا كنت
عند الله محمودا ٥ وسمعته يقول ينبغي ان يذكر ليذكر ومن
كره ان يذكر ذكره ٥ قال وسمعت عبد الله قال قال ابو علي قال
عبد الصمد قال سمعت الفضيل بن عياض يقول عاملوا الله بالصدق
في السر فان الشفيع من رفعه الله واذا احب الله عبدا اسمعه تقلب
العباد ٥ قال شيخنا موفق الدين عن عبد الله [illegible]
ابو طالب المبارك بن علي بن محمد الخشاب قال انا ابو [illegible]
قال انا ابو بكر محمد بن علي بن محمد الخياط قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف قال انا

الحسين بن صفوان قال ثنا عبد الله بن محمد القرشي ابو بكر الشيباني قال سمعت
ابا بكر بن عياش قال صليت خلف فضيل بن عياض العشاء والحاني على اني فقرا
الفضيل الهاكم التكاثر فلما بلغ لترون الجحيم سقط على مغشيا عليه وبقي فضيل
لا يقدر يجاوز الآية ثم صلينا معا صلاة خفيفة قال فجعلت اقول في نفسي يا نفس ما
عندك من الخوف ما عند فضيل وابنه قال ثم راينا عليا قد افاق الا
في نصف الليل ٥ قال عبد الله حدثني عبد الله بن ميمون عن فضيل بن عياض
قال بكا علي ابني فقلت يا سيدي ما يبكيك قال يا بني اخاف ان لا تجمعنا القيامة
قال يبكي علي ابني فقلت يا سيدي ما يبكيك قال يا بني اخاف ان لا تجمعنا القيامة
قال سعيد الصمد وقال فضيل وقال لعبد الله بن المبارك يا بني ما
ما احسن حال من انقطع الى الله قال فسمع ذلك علي ابني فسقط مغشيا
عليه ٥ قال وانا محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله قال ثنا ابو
بكر بن مالك قال ثنا عبد الله بن احمد حنبل قال ثنا ابو الحسن بن عبد العزيز الجريري
قال ثنا محمد بن عثمان قال كان علي يعني الفضيل عند سفيان بن عيينة فحدث
بحديث فيه ذكر النار وفي يد علي قرطاس في شيء مربوط فشهق شهقة
وقع وفي القرطاس سراويل وقع من يده فالتفت اليه سفيان وقال لو علم ابوك
ما هنا ما عدت به فما افاق الا بعد ما شاء الله ٥
قال ثنا محمد بن علي ثنا ابو يعلى الموصلي ثنا عبد الصمد بن يزيد قال
سمعت فضيل بن عياض يقول قال علي يا ابة نسئل الذي وهبني لك في
الدنيا ان يهبني لك في الآخرة ٥ وقال علي لسائل الذي سمعناه الليلة ان
يجمعنا في الآخرة ثم بكى فلم يزل منكسر القلب حزينا باكيا الى الفجر
وقال حبسني من كان يسلعدني على الحزن والبكاء ثم قال يا علي شكر الله لك ما قد

علمه فيك ٥ وعن عمران بن موسى قال قال علي لفضيل ويحك يا يوم
ليس كالايام ثم قال اوه كم قتيحة تكسفها القيامة غدا
قال شيخنا موفق الدين عند الله رحمه الله اخبرنا الامام ابو الفضل
مسعود بن عبد الله بن الناقد والصفار بقراءتي عليه قال انا الامام ابو
بكر محمد بن الحسين المزرفي قال انا ابو بكر محمد بن علي الخياط قال انا ابو عبد الله محمد
بن محمد بن يوسف قال انا الحسين بن صفوان بن عبد الله بن محمد القرشي حدثني ابو عبد
الله النسبي قال حدثني خالد بن الصقر السدوسي قال كان لي خاصا سفين الثوري
قال اتيته فاستاذنت على سفين وهو الظهيرة فاذن لي فاذا هو جالس على
وهو يبكي وهو يقول اتحسبون اما لا نسمع ونحن نرى ونجد
ثم يقول بلى والله بلى والله ويشهق ويمد بها صوته ويطيل البكاء
ودموعه تسيل فمكثت جالسا ما شاء الله ثم اقبل الي فجلس معي فقال
مذ كم انت هاهنا ما شعرت بمكانك ٥ وقال حدثنا
محمد بن احمد قال انا احمد بن عبد الله ثنا احمد بن محمد بن سليمان بن عبد الله بن محمد الخزعي
ثنا ابو عوف عبد الرحمن بن مرزوق قال ثنا داود بن مهران قال وقفت على فضيل
بن عياض وانا غلام فسلمت عليه وعباءة مضروبة على وانا انظر اليه شاب
الي فمكثت طويلا ثم انطلق وقال مذ كم انت هاهنا قلت
طويلا قال انت في شيء ومن شيء ثم قال
لا يصول الا عشرة من سبعة الاف ابواب الجنة على قلب هذا قلت هذا قال
قلوب المؤمنين وهو لا يشعر قال مذ كم انت هاهنا قلت
يخلو ابنا عاصي الله خلق الله يعصمه في قلوب
قال شيخنا موفق الدين عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله

اظنه

محمد قال انا ابو بكر احمد بن علي بن ثابت قال انا ابو القاسم هبة الله بن الحسن الحافظ
نا عبد الوهاب بن علي بن يوسف بن عمر قال قرئ على ابي الحسن المصري وانا اسمع
حدثكم يوسف بن موسى المروزي نا عبد الله بن حبيق الغطاني نا ابو علي
السجستاني عن عبد الرحمن بن معمر بن اسحق بن ابي عباد المكي قال اقدم
علينا شيخ من هراة صدوق فكنا ابا عبد الله قال لي دخلت المسجد
فجلست الى بئر زمزم فاذا شيخ قد دخل بئر زمزم وقد سدل ثوبه
على وجهه فاما البئر فنزع الدلو فشربت فضلته فشربتها
فاذا بسويق لوز لم اذق قط اطيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد
ذهب ثم غدوت من الغد الى المسجد فجلست الى بئر زمزم فاذا الشيخ
قد دخل من باب زمزم قد سدل ثوبه على وجهه فاما البئر فنزع
بالدلو فاخذت فضلته فشربتها فاذا ماء مضروب بسكر لم اذق قط
اطيب منه ثم التفت فاذا الشيخ قد ذهب ثم غدوت من الغد
الى المسجد فجلست الى بئر زمزم فاذا الشيخ قد دخل من باب زمزم وقد
سدل ثوبه على وجهه فاما البئر فنزع بالدلو فاخذت فملأت ملحفته
على بلكن واخذت فضلته فشربتها فاذا لبن مضروب بالسكر لم اذق
قط اطيب منه فقلت له يا شيخ بحق هذه البنية عليك من اين لكم
هذا فقال نعم اذ سألتني بحق هذه البنية فانا اسمر التمري
قال واما محمد قال انا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد قال انا ابو الحسن بن بشران
قال انا ابو علي قال انا ابو بكر عبيد الله بن محمد بن عبيد بن ابي الدنيا قال حدثني ابو
بكر بن ابي الدنيا نا عبد الله بن محمد بن عبيد قال سمعت عبد الله بن داود قال اشتد

سفين الوفاء قال لرجل ادخل بيتي وجلس فاذا على بابه اناء الاسود وعصاه
بن سلمة قال لي حماد ما بعد الله اشر وقد اصبت من كيسه
ويعمه على من يحوه وهو ارحم الراحمين وقال لي سلمة نطمع مثل ان
يخرج من النار قال اي والله اني لارجو ذلك ٥
قال سمعنا موفق الله عبد الله وحمد الله واخبرنا الشيخ الصالح
ابو بكر عبد الله بن محمد بن احمد بن المقور رحمه الله قال انا ابو القاسم علي بن المحسن
بن ابي ذات الدار قال انا ابو الحسن بن بشران قال انا ابو بكر محمد بن الحسين
الآجري نا جعفر بن محمد الصندلي انا الفضل بن زياد نا عبد الصمد
شقيق قال سمعت داود بن عبد الرحمن يحدث ابراهيم ادهم رجلا من اصحابه
فلم يسلم فقال ابراهيم البيت هذا فلان فقال الرجل ادن فقال له قال ابراهيم
ما لك لم تسلم قال لا والله الا ان امرأتي وضعت ولست عندها شيئا
فحز حبة شديدة المجدوه قال فوضع الي ابراهيم فقال انا لله
كيف غفلنا عن صاحبنا حتى نزل به الامر الا تعهدنا وغيرنا شوحاله
ثم قال يا فلان ابتغ فلان صاحب البستان واستسلف منه دينارين
وادخل السوق واشتر له ما يصلحه بدينار واد مع الدينار الآخر الى
المنزل وخلف السوق واشتر له ما يصلحه بدينار عدد ودقيق
الى المنزل فقالت امرأته من هذا قال قلت الا ان ادركتك الولادة
ليس هو ها هنا قال قلت بلى قد وضعت الساعة قال فقرب الباب وادخل
ما على البعير فالقيته في صحن الدار وناولها الدينار فقالت على يدي من
هذا يرحمك الله فقلت لها اقرئيه السلام وقولي له ان ابراهيم
ان ادهم ظن خيرا فما كان دون ما كان من دعوتها فقد ح او

فصل ظلمة الرجل من آخر النهار وليس معه شيء فنظر إلى صحن الدار قد ملئ
من الجراد فصاح الدهار الويل فقال علي يدي من هذا فقلت علي يدي ابرهيم مراد هم
فقال اللهم لا تشاهد اليوم لابرهيم قال محمد الحسين ابو الفضل الانصاري
ابن يوسف استكلى سعيد الوشاء ابرهيم بن شيار قال ركبنا البحر
مع ابرهيم مراد هم فسألت يسير بن بطيه وكانت من الاكثرة وصف
ريح شديدة على المراكب فقطعت وابرهيم ملتف على عباءة مستلقي في اهل
المركب الله الله فقالوا يا هذا اما ترى ما نحن فيه وانت مستلق غير مكترث
بحلس ابرهيم وهو يقول اذا قلي من لا يرحمني استعد لمثل هذا اليوم مراد هم اذوى
شقيقة واذا هاج ريح عاصف من البحر الكافور وقيم ابرهيم مراد هم ايها الريح والبحر
الهائج اسكنا باذن الله قال فسكن البحر وذهب الريح حتى صار البحر كالسدف
يعني كانه لوح خشب قال محمد الحسين ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبد الحميد
الواسطي يوسف بن موسى المروروذي عبد الله بن حسو قال سمعت ابن السندي
عن ابي عبد الرحمن المقرئ قال كنت ابرهيم مراد هم على بعض حالاته
اصحابه قال فقال لواز وليا من اولياء الله عز وجل قال للجمل زل لزال قال
فتحرك الجمل من تحته قال فضربه برجله وقال اسكن فاما ضربتك مثل اصحابي
قال سمعت ابا الحسن عبد الله رحمه الله اخبرنا ابو الفتح محمد عبد
الباقي [illegible] الفضل احمد بن الحسن قال انبا ابو نعيم الحافظ ثنا عبد الله بن محمد
بن العبد على المسني قال ثنا عبد الصمد بن يزيد قال سمعت عمرو بن حريز البصري قال
لما مات ابن عمير بن دوماك تجاه الاذن يضيع الشيخ فانه كان يراه ابو الدرداء صبيها
الشيخ فبقي متعجبا فقال انا اضيع والله لا يموت مشكك حتى ادرسه
فلما وارى الثرى وقف على قبره ليسمعهم فقال رحمك الله يا ابن لقد كنت علما

بعدي من خاصته وما يا الى احد مع الله حاجة وما يسرني اني اكون المقدم
قبلك ولولا هول المطلع لتمنيت ان اكون مكانك لقد شغلني الحزن لك عن
الحزن عليك فبالله شعري ماذا قال لك وماذا قلت ثم رفع راسه
وقال اللهم قد وهبت لي ما بيني وبينه لك اللهم فهب لي ما بينك
وبينه لك قال فبقي القوم متعجبين مما امنهم ومما امنه من الرضا
والتسليم له قال احمد بن عبد الله سلمان احمد بن محمد بن عبدوس
بن كامل بنا ابو هشام الرفاعي بن محمد بن هاشم قال انا مات درس بن عمر بن درهم الى
كان موته فجاء اباه اهل بيته شيء فقال ما لكم انا والله ما ظلمناه ولا
قهرنا ولا ذهب لنا بحق وقد اعطى ما وله اربد عنا وما لنا على الله معتب
فلما وضعه في قبره قال رحمك الله يا بني لقد كنت بي بارا ولقد كنت عليك
جديا وما بي اليوم وحشة ولا الى احد بعد الله حاجة ولقد ذهب لنا بعز
ولا انتشعلنا من ذل ولقد شغلني الحزن لك عن الحزن عليك يا ذا
الهول المطلع ومحشره لتمسك ما صرت اليه فليت شعري يا ذا
ماذا قيل لك وماذا قلت له قال اللهم وعدني الثواب بالصبر على ما ذر
اللهم وعلى ذرية صلواتك ورحمتك اللهم اني وهبت ما حطيت عني
اجر على ذرية صله مني ولا تعرضه قبيحا وما وزعته فانك اجدر بي الله
اني قد وهبت له اساءته الي فهب له اساءته الينا فانك اعود مني واكرم
فلما ذهب لينصرف قال اصبر ما وهبت لك ولو اقمنا ما قمنا ك
قال سمعنا ابو الحسن عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا ابو الفضل
سعود بن عبد الله بن الحسن الساذر الصفار العدل [illegible] ابو الحسن الخلجي ابو رق قال ثنا ابو بكر محمد بن عبد الله

احمد بن محمد بن يوسف العلاف قال انبا ابو علي الحسن بن صفوان البرذعي قال انبا
ابو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي قال انبا عمرو بن عثمان عن ابيه قال
كنت لدى وراد العجلي بالمسجد مقنع الراس فمعتزل ناحيته فلا يزال
مصليا وداعيا وباكيا حتى شاء الله من النهار ثم خرج ثم يعود فيصلي الظهر
فهو بذلك بين صلاة ودعاء وبكاء حتى يصلي العشاء ثم يخرج لا يكلم احدا
ولا يجلس الى احد فسألته عن حاله ووصفه له فقلت شاب من صفته
من هيبته فقال يخ يا ابا عمر ما يدريك عمن تسأل ذاك وراد العجلي الذي عاهد الله ان
لا يضحك حتى ينظر الى وجه الله تعالى قال اني فكرت اذات يوم في ذلك فهبته
قال عمرو فحفظ حديثي بكر بن خنيس فقال مر بي عجل قال فكنت بعسكر وسئل قراءه
يعني وراد قال فسألت اخباله كانت اصغر منه قال قلت كيف كان ليله
قالت بكا عامة ليله وتضرع فلما كان في عمد قالت قرصاني اول الليل وقوما
في اخره عند السحر فلبثت بحفظين من دعائه شيئا قالت يعمر كان اذا كان السحر
او قريبا من طلوع الفجر سجد بكا ثم قال مولاي عبدك بحبك الاتصال
بك اعتدى واعتكفها شوقا الى النظر اليك مولاي عبدك بحبك اختناق سخطك
واعتكافه على ذلك منك ايها المنان مولاي عبدك عظيم الرجاء لخيرك فلا تقطع رجاءه
يوم يفتح الفائزون فلا يزال يعاهد او نحو معنى يصبح قال وكان
[illegible] احيانا وتغلبه عينه قال يسكر لها مات وزاد العجلي
[illegible] فلا القبر مفروش بالريحان واحد
بعض القوم الذين تولوا القبر من ذلك الريحان شيئا فملك سبعين طريا لا يشعر
بعد والناس يرد حون يطرون اليه قال فكثر الناس في ذلك حتى قال الامير
ان فتنة الناس فارسل الى الرجل واخذ ذلك الريحان وفرق الناس فقتله الامير من منزله
لا يدري كيف ذهب ٥ قال شيخنا وفي اسناد عبد الله بن احمد رحمه الله
واقف احمد بن عبد البلخي قال انبا علي بن محمد قال انبا علي بن محمد بن عبد الله قال
انبا ابن علي قال انبا ابو بكر عبد الله بن محمد قال الحسن بن محمد قال وحدثني مالك بن صبيغم قال
حدثنا رباح القيسي يسأل عن اي بعد العصر فعلنا له انه ناس فقال يوم هذا الشتاء
احد اوقات نوم ثم دعى منضدها فاتبعناه رسولا فعلنا فذكر له الذي قط الكلام
فابطأ علينا الرسول ثم جاء وقد غربت الشمس فعلنا ابطأ حتى
فقلت له قال هو اشغل من ان نفهم عني شيئا ادركته وهو يدخل المقابر
وهو يعاتب نفسه وهو يقول اطلت نومك هذه الساعة اوكان هذا
عليك حراما الحامني شيئا وقلة هذا وقت نوم وما يدريك ان كان هنا
ليس وقت نوم تشتاق عما لا ينفيك وتكلم بما لا تعلم اما ان لك على عهد
ان لا انقضه ابدا الا اوسدك الارض كوم حوة الا لم ضم جلدا او لدها ثم
عقد ذا هل سوه لك اما سمعت كم يوبخ وعن عمل كذا شهر قال وجعل
يبكي وهو لا يشعر بمكاني فلما رأيت ذلك انصرفت عنه وتركته
قال محمد الحسن حدثني ابو عمر الضرير قال حدثني الحرث بن سعيد
قال الخدري رباح القيسي يوما فقال اهلم يا محمد حتى نبكي على ميت
الساعات فمكث على هذه الحال قال فوجهت معه الى المقابر فلما نظر الى
القبور صرخ ثم غشي عليه فجلست عند راسه الى ان افاق فقال لما
يبكيك قلت لما اراك بكيت قال التفت فانك قال ثم قال وانشأ يقول
ثم غشي عليه ٥ قال محمد بن زنبل الخباز رأيت من قيامه قال
كان منصور بن المعتمر اذا رأيته قلت ان به لما به وقد قالت له امه ما هذا الذي يصنع بنفسك تبكي الليل عامته

ان سكت لعلك يا بني اصبت نفسا فقلت قتيلا قال يا امه انا اعلم بها
صنعت بنفسي ٥ قال فسكتت ما مولد ابو عبد الله بن احمد رحمه الله انه
الامام ابو الحسن علي بن عيسى بن المرجى البطائحي قال روى علي الحسن ابن طلب
عبد القادر بن محمد عن عبد القادر بن محمد بن يوسف قال اما سمع اخبرنا الشيخ الصالح
ابو بكر محمد بن موسى الخياط قال انبأنا الحافظ النسابة ابو الفرج محمد بن احمد بن الفرات
قراءة عليه قال انبأنا ابو بكر احمد بن جعفر بن محمد بن سالم الختلي قال انبأنا ابو بكر احمد بن محمد بن عبد
الخالق قال انبأنا ابو بكر احمد بن محمد بن الحجاج المروزي قال سمعت ابا عبد الله احمد
بن محمد بن حنبل رضي الله عنه وذكر الخلاق الورع عن وقال اسأل الله ان لا يمقتنا
ان نحن من هوى ٥ قال وسمعت ابا عبد الله يقول انا لا فرح اذا لم يبق عندي
شيء ٥ وقال ما اعدل بالفقر شيئا ٥ وذكر الغنى عند عبد الله التفضيل
والفقر والصبر فقال الفقر اقرب عنه وقال رحمه الله
كان يقال عند ذكر الصالحين تنزل الرحمة وذكر بشر بن الحارث وقال رحمه
الله لقد كان له اثر وذكر له شيء من الورع وقال اسأل عن مثل هذا بشر لو
كان حيا كان موضعا لهذا وانا احتاج ان ابكلم في هذا ٥
وقال لي ابو عبد الله وكنا بالعسكر الذي بعجل كان قوتي فيما مضى اربعة
ارغفة او نحوا من اربعة وقد هممت غير شهوة الطعام فما اشتهيه
قد كلت في السحر اكل الخلاف ان اختار بالدنيا لقد تقلبت البارحة فعلت هذه
بخبيص استحييت بالدين وهذه محبة الدنيا ٥ قال وكان يمكث ثلثا لا يطعم
وانا معه فاذا كان الليلة الرابعة اصبح من بابه قدر نصف رطل شونيز

فربما شربه وربما يترك بعضه فمكث نحوا من خمسة عشر يوما
او اربعة عشر يوما لم يطعم الا اقل من ربعة سويقا وكان الخليفة عليه
امر نعمه لم يطعم ولم يفطر واصل الاشربة من ماء وجعل يضعف من
الجوع والوصال حتى ارتفع الى الحرقة فالقها على وجهه فرجع اليه
نفسه ثم كلم ابو عبد الله في امره وفي الحمل على نفسه بالصوم فقيل له
لو امرت بقدر يطبخ لك لترجع اليك نفسك وتقوى على الصلاة فقال
الطبخ طعام المطمئنين ٥ وقال لي ابو عبد الله يوما اني لافرح اذا
لم يكن عندي شيء ٥ واستعمل ذي عبد الله صفجيد به فمات عنده
فلما اصبح قال لي ذي تغرب في امر هذا الخف اراه قد لزمه اسم الله قد
شغل علي قلبي قد عزم لي ان لا البسه كم ترى بقي من عمري اكثر مما بقي
فدفع الى اخي الخفين وقال اضرب على هذا الموضع رقاعا وسد دخرقه
ثم قال تدري من ذكر هذا الخف عندي نحوا من سبع عشرة سنة وانما
صار الي وهو لبيس ٥ قلت لا قال ذكر لي عبد الله ان بعض المحدثين قال لنا
ابو عبد الله لم يزهد في الدراهم وحدها انما زهد في الناس وقال ابو عبد
الله ومن اراحني ان زهد في الناس الناس يزهدون في ويسألون الله ان يجعلها حبيبا
بما يظنون ويغفر لنا ما لا يعلمون ٥ قلت لذي عبد الله ما اكبد الناس
لك ينتفع غرب عينه وقال الخلاف اربع وثلاثون سنة ما استند الينا ٥
وقال وقال محمد واسع لو ان للذنوب ريحا ما جلس الي احد
قال سمعنا موفق الدين ابا عبد الله رحمه الله يقول سمعنا ابا العباس محمد
عبد الباقي قال ٥ حدثنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن سليمان بن احمد

الهيثم خلف الدوري نا العباس بن محمد الدوري نا علي بن الجعد وجاء رجل فقال كانت
امي مقعدة نحو عشرين سنة فقالت سلوها اذهب الى الجعد حتى فسله ان يدعو الله
لي فصرت اليه فوجدت عليه الباب وهو في دهليزه خالد الصقيل بي
وقال من هذا فقلت انا رجل من اهل دارك فاخبره ان امي وهي زمنة مقعدة
ان يسألك ان تدعو الله لها فسمعته كلمه كلاما غليظا فقال لي اخرج
الي ان ادعو الله لنا فولت منصرفا فخرجت امرأة عجوز من داره فقالت
الذي كلمت ابا عبد الله قلت نعم قالت فتغدر تركبه يدعو الله لها قال فرجعت
مرفوري الى البيت فوجدت الباب مجوفا علي وعليها تمشي حتى
فتحت الباب فقالت وهب الله لي العافية ٥
وذكر طرف من اخبار جماعة من الاولياء لم نعرف اسماءهم
قال سمعت موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا ابو طالب المبارك
بن علي بن محمد بن حمد الصيرفي قال انا ابو غالب سهل بن بشر بن احمد الاسفرائيني
ابو طالب محمد بن العباس الخزرجي العشاري قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن يوسف
المعلم انا ابو الحسن قال انا ابو عبد الله الصحابي نا عمر والفرشي قال حدثني ابو همام
محمد البصري قال نظر عمر بن عبد العزيز الى رجل عنده متعمم اللون فقال
له ما الذي بك فقال السعام وامراض بامير المؤمنين ان شاء الله فاعاد
عليه عمر فاعاد عليه الجواب مثل ذلك فلما ان قال له اذا ابيت الا ان تجدر
ما في وجهك فجلاوة النساء صارت عندي من اراه صغيرا عيني زهرتها
واسوء عندي بخارها ودهنها ورأيت الناس يسارعون
الى الجنة واما اساق الى النار فاسهر لذلك ليلي واطمأ نهاري
وكل ذلك صغير حقير في جنب ثواب الله وعقاب

فقال رجل من جلسائه عمر بن لبث هذا قال اني لله يقرع عليك العلم
افراغا له قال سبحانه موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله واخبرنا
ابو الفتح محمد بن عبد الباقي قال انا علي بن محمد بن محمد بن عبد الله قال انا علي بن محمد
قال انا علي قال انا عبد الله بن محمد الفرسي نا الحسن بن عرفة نا المؤمل
سعيد عن سفيان بن عيينة عن عبد الله بن قيس ابو اميه الغفاري
قال كنا في غزاة لنا فحصر عدونا فصبحنا الناس وهم سكارى وهم
مصافوهم في يوم شديد الحر اذ حان امامي راس فرسي عند عجز فرسه
وهو يخاطب نفسه فيقول اي نفس الا تموتي هذا اشهر مشهد قد كنت وكذا
فهلم لي اهلك ومالك وعيالك فاطعنك فوجعتك اشهر مشهد
كذا وكذا فهلم لي اهلك ومالك وعيالك فاطعنك فوجعتك والله
لا عرضنك اليوم على الله اخذا او تركا فعلت لا مرتين اليوم
فرمقته فحمل الناس على عدوهم فكشفوهم واتبعتهم اراني اعدو خلف
على الناس فانكشفوا فقال حمامهم قال فوالله ما زال ذلك دأبه حتى رأيته
مريعا فعلاني به ورأيته اكبر من شيخ عنه ٥
قال سبحانه موفق الدين عبد الله بن احمد رحمه الله قرئ على ابي العباس
عبد الله بن عبد الرحمن احمد وانا اسمع اخبركم الشريف ابو القاسم
علي ابن ابي هاشم العباس الحسيني قال انا ابو الحسن رشا بن نظيف الفقيه قال انا ابو الحسن
بن اسمعيل نا ابو احمد مروان الملكي نا سليمان بن الحسن نا ابي قال
قال ابن المبارك قدمت مكة فاذا الناس قد تخطوا من المطر وهم
يستسقون في المسجد الحرام وكشف الناس ما على باب بني شيبة
اذا فقل على الحجر الاسود عليه قطعة خشب عند اسطوانة بني عبد الدار
المتوسطة على عاتقه فصار موضع حتى الى جانبي فسمعته يقول

شبكة الألوكة www.alukah.net

الهي اخلقت الوجوه كثره الذنوب ومساوي الاعمال وقد منعتنا عيب السما
لتودت الخليقه بذلك فاسئلك ياحليما ذا اناه يامن لا يحرق عباده منه الا الجميد اسقهم
الساعه الساعه قال ابن المبارك فلم يزل يقول الساعه الساعه حتى استوى بالغمام
واقبل المطر من كل مكان وجلس مكانه يسبح وذهب ابكى اذا قام فاتبعته حتى عرفت
موضعه فجيت الى فضيل بن عياض وقلت له ما لي اراك اراك كيسا قد بسقنا
اليه غير ما قتوله ذو سا قال وما ذاك فقصصت عليه القصه فصاح وسقط
وقال ويحك يابن المبارك خذلني الله قلت قد ضاق الوقت وسألته عن شانه
فلما كان من غد صليت الغداه وخرجت اريد الموضع واذا شيخ على الباب
قد بسط له وهو جالس فلما راني عرفني وقال مرحبا بك يا عبد الرحمن وقلت
اجتنب الى غلام اسود وقال لعبد عبدي عتقه فاختر ايهم شئت وصح يا غلام
فخرج غلام جعد قال هذا محمود العاقله ارضاه لك فقلت ليس هذا فاخني
فما زال يخرج لي واحدا واحدا حتى اخرج الي الغلام فلما ابصرته بلذت بغناي
فجلست وقال هذا هو فقلت نعم وقال ليس الى بيعه سبيل قلت لم قال
قد شرعت بموضعه في هذه الدار وذاك انه لا يتزايل منه شي فلما مر ابن
طعامه قال ركنيت من قتل الشريط نصف دانوا واقل او اكثر فهو
فوجه فارتاعه في يومه ولا طوى ذلك اليوم واخبرني الغلام عنه انه
لم ينم هذا الليل الطويل ولم يخلط بعد منذ مهتم بنفسه وقد اجبته فلما
له فقلت له انصرف الى سفين السوء والى فضيل بن عياض بغير قضاء حاجه

فقال ان مشاي عندي كثير فخذه ما شئت قال فاشتريته وقلت بحق دار
فضيل بن عياض فمشيت ساعه اذ قال يا مولاي قلت لبيك قال انتقل الى
قال العبد اولى بان يلزمني من المولى قلت حاجتك يا حسني قال ان اضعف البدن فاطبق
الخدمه وصغيري كان معه واخرج اليك من هو احلى مني وقلت له يرحمك الله
تبارك وتعالى وانا استخدمك ولكن اشتري للمسرة وازوجك ولاخدمك انا نفسي
قال فمضى وقلت له ما سبيلك قال انت لم تتعلق بي هذا الا وقد رأيت بعض
متصلا بالله عز وجل والا فلم يخصني من بين اولئك الغلمان وقلت له ليس بك
حاجه الى هذا فقال اسالك بالله الا اخبرتني وقلت بحاجتك دعوتك فقال
لما ذكرت له ذلك احسست ان الله رجل صالحا ان لله تعالى خيره من
خلقه لا يكشف ستائرهم الا لمن احب من عباده ولا يظهر عليهم الا من ارتضى
وقال لي يرى ان يقف على ركعتان من النار فحينئذ هذا منزل
فضيل فرضا وقال له هاهنا احب الي امر الله لا تخبر فاخذ من بيت الغلمه المسجد
فما زال يصلي حتى اتى على ما اراد وانقلب الي وقال يا عبد الرحمن هل من حاجه قلت
ولم قال لاني لا ارى الا نصرافا وقلبي الي امر قال الا الاخره قلت لا تفعل دعني اسرتك
فقال اما انت تطلب الحور حيث كانت المعامله بيني وبينه فاما اذا
اطلعت عليها فسيطلع عليها غيرك وغيرك ولا طمع لي في ذلك فخر
لوجهه فجعل يقول الهي اقصى الساعه الساعه وقمت منه واذا هو
فذهبت والله ما ذكرته فقط الا طار حزني وصعقت الليل حتى
قال شيخنا موفق الدين ابا محمد عبد الله بن احمد المقدسي رحمه الله وابا المبارك علي
الصيرفي قال انا ابو عالب الزهلي قال انا ابو محمد عبد الجبار بن محمد بن
دوست قال انا ابو الحسن عبد الله بن محمد بن احمد بن محمد بن اسحق النعيمي حدثني ابو بكر
الانصاري عن منصور بن [illegible] فذكر مثله من سئل الكوفه

شبكة الألوكة www.alukah.net

فخرجت في ليلة مظلمة فاذا بصارخ يصرخ خوف الليل وهو يقول الهي
وعزتك وجلالك ما اردت بمعصيتي اياك القتل ولقد عصيتك وما
انا بشاك انك جاهل ولكن حطبة عرضت اعانتي عليها شقاوتي وغرتني
شقوتك المرخاة علي وقد عصيتك بجهدي وحالفتك بجهلي والآن انا
هالان من عذابك من يستنقذني ويجيرني اتصل اذا انت قطعت حبل مني
واشباباه واشباباه قال ولما فرغ من قوله تلوت اليه من كتاب الله
تعالى نارا وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله
فسمعت شهيقه ثم لم اسمع بعد ذلك حسا فمضيت فلما كان
من الغد رجعت عند ذلك الى مكانه فوضعت واذا بقبور كثيرة
فسألتها عن امر البيت ولم يكن عرفني فقالت هذا رجل اخراه الله الا
جزاه من ناسي الباريء وهو قائم يصلي فتلا آية من كتاب الله فلما سمعها
تقلب من ناحيته فوقع ميتا ٥ قال عبد الله وحدثني يعقوب بن
اسحق دينار قال حدثني محمد بن معاذ العنبري قال كنت مسجى منا فاذا
الناس يرجمون فعلت من هذا فقالوا ابن السماك فدنوت منه فاذا انا
بميتي فسمعته يقول كانا فدعانا اخيارا فشبابا بالبكاء وسمعنا اصوات
الملائكة باذانا فقال للصفين اعمالهم اشرفوا بالمقام العجيب من الحبيب
القريب قطع قلوب العاقين من الله ذكر الخالدين الجنة والنار قال فصاح
صاحة من القوم وخر ميتا ٥ قال عبد الله وحدثني محمد بن يحيى
حارس الاندي قال حدثني حصين بن جعفر الزاري قال اتانا ابو جعفر السماك
حدثني ابو عبد الله البروي قال اولت لمحمد السماك اخبرني عن اعجب شيء رايته
من الحابس قال اشتقت الى عباد البصرة فاتيت الربيع بن صبيح فدققت

عليه بدقة فلما رآني قال ما اعجلك يا ابا عبد الله قلت له هل لك ان تروحنا اخرج الخاص قال نعم هاهنا
زاهد يقال له الحارث فقلت له فقرساذا صلينا قال نعم فمضينا الى
بعض زوايا البصرة فدققنا عليه فخرج عجوز فسلم عليها بيده وامأ فعل
سيدك قالت ان في قلبي الساعة قال لا بأس لنا ان ندخل عليه قالت
بشرط ان لا تذكروا القيامة قال فدخلنا فاذا شاب عليه
مدرعة من شعر وعنقه طوق وسلسلة مشدودة بساريه
البيت واذا قبر محفور واذا هو جالس على شفير قبره ينظر اليه وحده
فقال الربيع هذا الحول يحدث السماك الذكر اتاه وزاجره فالتفت الي
فقال ما انت قائلا لعلك تسألني وهبتك لحمد ان يثق
فما قلت لخمسا بعد يومك الثاني فاذا هو على حاله التي رأيته
بالامس فالتفت الي فقال ما انت قائلا لعلك تسألني عن قلت ان
للعباد مقاما فشهق شهقة خرج الطوق من عنقه فرأيتها فعلت
ان للعباد مقاما قال فجعل عندي من قلت عند ملك الملوك فشهق
شهقة فاذا هو ميت في قبره ٥ قال وحدثني محمد بن الحسن
قال حدثني محمد داود عن عبد الله بن عبد الله بن الحوذي الاسدي قال حدثني اسماعيل
قال دخلت البصرة فعلت لرجل انت اعرفه دلني على عباد فدلني على
رجل عليه لباس الشعر طويل الصمت مرفوع رأسه الى احد فجعلت استطعمه
الكلام فلا يكلمني قال فخرج من عنده فقال اصاحبي هذا من عجوز هالكوفة
قال فدخلنا عليه فقالت العجوز لا تذكروا له شيئا من ذكر الجنة والنار
فتفعلوه فانه ليس لي غير قال فدخلنا على شاب عليه من اللباس الخشن
ومما على صاحبه منكس الرأس [illegible] فرفع رأسه فنظر الينا ثم قال
الا ان للباس موقفا لا بد ان نقفه قال قلت سر بنا يرحمك الله قال فشهق
[illegible] فمات قال فجاءت العجوز فقالت فعلتم [illegible]

صلاحيه ه قال وحدثني عبد الرحمن بن يحيى الدبيلي حدثني عثمان بن عمارة عن صالح المري
قال قلت على باب السماء حال الى بعض غيابات عباد كر قال فذهبت به الى رجل
من بعض الخيابات فخرج له واستأذنا عليه ودخلنا فاذا رجل نحيل خوصا فراب
اذا المغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون
فشهق الرجل شهقة فاذا هو حريس مغشيا عليه فحركناه وتركناه
على حاله وذهبنا الى آخر فاستأذنا عليه فقال ادخلوا ان لم تشغلوا باعرسنا
باذا رجل جالس في مصلى له فقرات ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد
فشهق شهقة ندر الدم من منخريه وجعل يشهق ويدق في دمه حتى بقي حولنا من
من عنده فتركناه على حاله حتى اذا ربعنا على ستة انفس كل يخرج من عنده وهو
على هذه الحال ثم اتيت به السباخ فاستأذنت فاذا امرأة له من وراء
الخدر تقول لا تدخلوا فدخلنا فاذا شيخ قاعد في مصلاه فسلمنا عليه فلم يعقل
سلامنا فعلمت بصوته حال الحلق عن مقامه فقال الشيخ من بقي
من رجل بقي منهوتا فلجأ فاه شاخصا بصره يصيح بصوت له منكسف ثم
انقطع فعلت لمرأته اخرجوا عنه فانكم ليس تشعرون بما الساعة فلما كان
بعد ذلك سألت عن القوم فاذا الله قد افاقوا وتابوا قد لحقوا بالله تعالى
واما الشيخ فانه مكث ثلاثة ايام على حالته مبهوتا لا يبودي فرضا فلما
كان بعد الثالثة عقل ه قال وحدثني محمد بن الحسن عن يحيى بن راشد
ه بحار من ميسور الحاشعي قال كنا في مجلس صالح المري يوما وهو يتكلم
وعلى الفتى بن يديه او ابا فتى فقرا الفتى واندمر يوما الازدة اذا القلوب
لدى التناخر ما طمن ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع فتقطع صالح عليه القراءة

قال وكيف يكون لظالم حميم او شفيع والمطالب لله رب العالمين
انك والله لو رأيت الطلبة واهل المعاصي يساقون في السلاسل والاغلال
الى الجحيم حفاة عراة مسودة وجوههم مزرقة عيونهم ذابلة اجسامهم
ينادون يا ويلنا يا ثبورنا ما ذا اول ما ذا اجل انا ان نذهب بنا ما ذا اراد
منا والملائكة سوقهم بمقامع النيران قد سجروا على وجوههم
ويسحبون على النار منكسين ومردة يقادون اليها مقرنين من منزل دما بعد
انقطاع الدموع ومن صارخ طائر القلب مبهوت انك والله لو
رأيتهم على ذلك لرأيت منظرا لا يقوم له بصرك ولا نفسك لو كنت
ولا يسعر لطاعته هول على قرارة قلبك يمحو صالح ياسو
منظره ياسو منقلبه ويلي ويلي الناس هاهنا في من الازدكار به تائب
فقال اكل هذا في القيامة يا ابا بشر قال نعم والله يا بني وما هو اكثر
لقد بلغني انهم يصرخون في النار حتى تقطع اصواتهم فلا يسمع منهم
الا كهيئة الاتين من النفس فصاح الفتى يا الله واغشيا عليه من نفسي ايام
الحياة واسفا على تفريطي في طاعة سيدي واسفا على تضييعي
عمري في دار الدنيا ه قال يا بني بكاء واستقبل القبلة وقال اللهم
اني استعبدك في يومي هذا بسوء [illegible] ما قلت من شيء
ما كان في واعف عما تقدم من فعلي [illegible] وارحمني ومن
يحضرني وتقبل علينا اجمعين بجودك يا ارحم الراحمين اللهم
معاذ الله من عفتي واليأس [illegible] قال لي

قال والله لا ارجع اليك ثم غلب فسقط معشيا عليه فحمل من بين القوم
فصرع فمكث صلا واخوه يعودونه اياما ثم مات والحمد لله فحضره
خلق كثير يعزون عليه ويدعون له فكان صلا كثيرا ما يذكره في مجلسه
فيقول وبابي قتيل الفراق وبابي قتيل المواعظ والاحزان قال فراه رجل
في منامه قال ما صنع قال اما عمتني برحمته مجلس صلا فادخلني سعة
رحمه الله التي وسعت ذلك شيخ قال وحدثني محمد بن الحسن
ابن عمار بن عمار الحلبي قال حضرت بن القسم الوراق فاخرجنا عند عبد الواحد
بن زياد وهو يعظ ماداه رجل من ناحية المسجد كف يا عبد فقد كشفت
قناع قلبي وعبد الواحد يعظ لم يقطع موعظته حتى والله جسر الرجل
حسرجه الموت فرجعت بعشية فمات قال فاما والله شهدت
جنازته يوم مات فما رايت بالبصرة يومها اكثر باكيا من يومئذ ٥
قال محمد بن حكيم بن جعفر بن مطرف بن ابي بكر الهلالي عن رجل من اهل البصرة
قال اطنه عبد النور السليطي قال تعبد رجل من بني تميم وكان يحيي الليل صلاة
فقالت له امه يا بني لو نمت من الليل شيئا فقال ما شئت يا امه ان شئت
نمت اليوم ولم ابر غدا في الاخرة وان شئت لم ابر اليوم لعلي ادرك الراحة
غدا مع المستريحين من عسر الحساب قالت والله يا بني ما اريد لك
الا الراحة فراحة الاخرة احب الي من راحة الدنيا يا بني فما لف السحر الا يام
الحيوة لعلك يهون من عسر ذلك اليوم وما اراك ناجيا قال فصرخ الفتى
صرخة سقط بين يديها ميتا فاجتمع عندها حلقات بني تميم وهي
تنوح عليه وانبأه قبل يوم القيامة وانباه قبل الاخرة وكانوا يرون

انها كانت افضل من اسماء قال محمد بن عمرو بن حريد البجلي بكر
بن حسن عن صرار بن عمرو عن يزيد الرقاشي قال دخلت على عابد بالبصرة
واذا اهل بيته واذا هو مجهود واجهده الاجتهاد قال فكاتبوه فنظر اليه
ثم قال ايها الشيخ ما الذي يبكيك قال يا بني ابكي على قوتك وما ارى من
جهدك قال فبكت امه فقال لها الوالدة الشفيقة الرفيقة
ما يبكيك قالت يا بني ابكي من فراقك وما انجل من الحشة بعدك قال
فبكا اهله وصبيانه فنظر اليهم وقال يا معشر الينامى بعدا قليل
ما الذي يبكيكم فالوا يا ابانا ابكي مرارتي وما سنجل من الم بعدك وقال
افعدوني اراكم كلكم يبكي لدنياي اما فيكم من يبكي لاخرتي اما فيكم من يبكي
لما يلقاه في القبر وجهي اما فيكم من يبكي لوقوفي بين يدي ربي ثم
صرح صرخة فمات رحمه الله ٥
قال وحدثني داود بن المحبر بن عقبة بن ابي الصهباء قال سمعت
ابرهيم بن عيسى الساري يقول دخلت على عابد بالبحرين فاعتزل الناس
وتفرغ لنفسه فذاكرته شيئا من امر الاخرة وذكر الموت فجعل والله
يشهق حتى خرجت نفسه فما انطر اليه قال ودخل الناس عليه
فقالوا يا عبد الله ما اردت الى هذا لعلك ان يكون ذكرت الموت بشيء من امره
قال قلت لرجل والله لعله ان ذلك قاتلك قال فبكى رجل من حوله وقال
رحمك الله لقد حفت ان تقتلك ذكر الموت حتى والله لعد مات قال ابو
احمد يا بني تهنيته فجهزناه ودفناه ٥
قال وحدثني الصلت بن حكيم حدثني ابو عاصم العباداني قال سمعت رجلا
من آل ابي بكرة عن مسور سماه قال كنت اماشي الربيع ونحن من الجماء

ذكر الله فوقف على بار جل اسود فقال هل ذكرتم الموت فيما كنتم فيه
قال فعلمنا انا لم نذكره كثيرا وما ذكرناه في يومنا هذا قال فبكا وقال اعلم
من لا يعلم وسيعلم ما يحصل عليهم الا ساس لقد وقفت على قوم على
ليسقط وساندته رجل من القوم فخرجت نفسه وانا انظر اليه قال
فظننا انه لم يجد احدا يغسله فغسلناه وحنطناه وكفناه ودفناه
وعن ابي مسلم بن سعيد قال كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني حنيفة
فمر اعرابي كاسف البال مهموم فسلم فانطلق مرا قبل علينا فقال معشر
العرب قد سئمت تقلب الليالي والايام ودورها على فهل من شيء
يرفع عني سآمة ذلك او يسلي عني بعض ما اجد من ذلك فقلنا له ولي عين
بعيد هل اقبل علينا فقال ولها القلوب تفيض من الآثام ولها الجوارح حسية
الى طاعة الآثم او لنبذ الدين لم يملوا الانبا فنوسلهم منها بالطاعة الى
ربهم ولم يكرهوا الموت اذا نزل بهم لما يرجون من الراحة بعد لواسيدهم
فعلى الجالس لهم حال حسنة ان قدموا على الآخرة وقدموا على ما قدموا من
القوة وان تطاولت بهم المدة قدموا الزاد ليوم الرحلة قال فما سمعت
موعظة اشد اسكتا في القلوب منها ما ذكرها الا هاتف على الاسا
وما فيها ه قال شيخنا ابو عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا
محمد بن عبد الله رحمه الله تعالى عليه قال انبا ابو الحسن علي بن محمد بن محمد
الخطيب الابياري قال انبا ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل
قال انبا الحسن بن عرفة ان ابو بكر عبد الله بن ابي الدنيا نا سعيد بن سليمان الواسطي
عن محمد بن يزيد بن خنيس قال قال وهيب بن الورد بينما امرأة تطوف

ذات يوم وهي تقول يا رب ذهبت اللذات وبقيت التبعات
يا رب سبحانك وعزتك انك اعلم الراحمين يا رب ما اراك تعقبنا الا النار
فقالت صاحبة لها كانت معها يا هذه دعي بيت ربك اليوم قالت
والله ما اراني هاهنا من العدد من اهل للطواف حولت بي فكيف اراهما
اهلا اطاما بيت ربي وقد علمت حيث مشتاي والى اين مثناي
قال سمعت ابا عبد الله بن عبد الله رحمه الله اخبرني الشيخ الصالح الزاهد
ابو المكارم المبارك بن محمد المعمر البادراي بقراءتي عليه قال انبا ابو الحسن
احمد بن ابي قلابة سنة ثلاث وتسعين واربعمائة قال وقرئ على ابي القاسم
هبة الله بن الحسن بن هلال الدقاق وانا اسمع اخبركم ابو طاهر عبد الملك بن احمد
الشيرازي وانا جميعا انا ابو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بشران قال
انا ابو بكر محمد بن الحسين الآجري رحمه الله قال حدثني ابو القاسم عبد الله بن محمد
العطشي الفقري قال حدثني ابراهيم بن عبد الله بن الجنيد قال حدثني محمد بن الحسين
البرجلاني قال حدثني محمد بن ابي عبد الله الخراساني قال حدثني رجل من اهل الشام
قال صحبني رجل من النصارى في بعض الطريق فعلمت ان يريد فقال اريد
راهبا هاهنا اقتبس من علمه فقلت اجي معك قال ان شئت قال فانطلقنا
كهف جبل ناحية عن طريق الناس قال فوقف النصراني فنادى بأعلا صوته
يا معلم الخير اين لي اقتبس من علمك خيرا فعلمني يفعل الله بك
قال فخسف بهاتف من داخل الكهف ايها السائل عن سبيل المنافع
بسط حبر يعمل الحلو عن المستمع قال فجلس النصراني يبكي وقال

ما اراه الا مريضا والخائف لا يجوز قد ما اجله وما ادري ايا مطر الا به قال فقلت
فلو دخلنا عليه قال والى ارشدت قال فلجدنا في الكوخ حتى اسا على موضع
منه وعر فاذا شيخ كبير قد سقط حاجباه على عينيه واذا هو مكبوب على وجهه
واذا هو يقول لبيك لبيك اطلت هجري في دار الدنيا وتطول شقائي في الاخرة
لقد اهلكتني واستقطتني من عينك ايها الكريم قال فسلمنا عليه فرفع راسه واذا
دموعه قد ملت الارض فقال ما ادخلكم على الركن الارض لكم واسعة واهلها
لكم انا سا فلما رات من عمله ما رات انشغلت والله الى ذرعت بعقلي عن الباب
فبكا وقال ما الذي ايسني عبدي من رحمة الله التي وسعت كل شيء قال قلت ان
رحمة الله لن تنالها غير اهل الاسلام دينا قال فبكا وقال ما اعرف غير الاسلام
دينا قال فاشمأز النصراني وقال يا معلم الخير من غير عن النصرانية ودين المسيح
قال فاقبل عليه وقال ثكلتك امك الا على دين المسيح وهل كان للمسيح دين سوى الاسلام
ان الله تبارك وتعالى لما خلق خلقه ارتضى لهم الاسلام دينا فمن رغب عن الاسلام
ولا حفظ له العهد ولا نصب فهو النصراني مولها فعلت اسطر حتى
نخرج معك قال وقال الراهب دعه فمن كتب عليه الشقاء لم يسعد ابدا قال
قلت رحمك الله لعد لت عن الناس واغربت في هذا الموضع قال فقال
وانت ايها الحي فحيث ما طننت انه اقرب لك الى الله عز وجل واسع
الى ذلك سبيلا فلن يجد مبتغوه من خيره عوضا قال قلت فالمطعم
قال اول ذاك الحاجة اليه قال قلت فما لقوله وقال اذا اردنا دلك فيت
الارض وقلوب الشجر قال قلت اخرج من هذا الموضع الوعر
فاتي بك ارض الريف والخصب فبكا وقال انما الخصب والريف
حيث يطيع الله عز وجل وانا شيخ كبير وانما اموت الان وانا على

قال قلت اوصني بشيء احفظ عنك قال وتفعل قلت ان شاء الله قال لا تحقرن من
معروف شيئا ولا تتوقرن خطرا من الناس لحد او ارج حدود الله عند
مخالفة الهوى وتقسم الى محامله وان صعب عليك المرتقا واحرى اقولها
لك جملة لا ترد سعادك غيره والسلام عليك يرحمك الله لوجهه وهو يملي
وانصرف قال سمعت ابا عمرو الدوري عبد الله بن احمد رحمه الله يروي
الى الصبح محمد عبد الباقي بن احمد بن سلمان رحمه الله وانا اسمع احمد بن الحسن
احمد بن علي بن زرق بها قال انا ابو القاسم هبة الله بن الحسن الحافظ قال انا احمد
بن محمد بن عالب حدثني ابو بكر محمد بن عبد الله بن اسحاق البزار المقرئ العروف
بوكيع بقراءتي الحديث جدا قال سمعت احمد بن يحيى الجلا يقول سمعت ابا نعيم
كتبنا الساعة معروفا بالخارجي فقال يا ابا محفوظ رايت امس
عجبا قال ما رايت قال اشتهى اهلي سمكا فخرجت الى باب الكوخ
بصبي خماسي ملتف بعبا ومعه طبق وقال يا عم تحمل علي قلت نعم
فوضعت السمكة على راسه ومشى بين يدي وكان لا يرفع قدما ولا يضعها
الا بذكر الله عز وجل فمررت بالمسجد يؤذن فيه الظهر فقال يا عم هل
لك ان تصلي الظهر فقلت صبي يدعوني الى الصلاة ولا اجيبه فقلت نعم
فوضع الطبق والسمكة على باب المسجد ودخل المسجد فلم يرجع
وانا احفظ السمكة فلما اقيمت الصلاة قلت صبي يوكل على الله في
طبقه الا اتوكل على الله في سمكي ودخلت فصليت وخرجت فاذا هو بحالها
فاخذها على راسه ومضى فاذا الى ان كان على باب من ابواب الكرخ الى منزلي

فاخبرت اهلي خبره فقالوا لي قل له يأكل معنا فقلت انهم يسألونك ان تفطر
عندهم قال نعم فانطلق الى المسجد وذلك على المسجد فلم ينزل راكبا وسعدا
الى العصر فلما صليت العصر جعل راسه بين ركبتيه ثم لم يزل كذلك
الى المغرب فلما صليت المغرب قلت هل لك في الافطار قال وددت لعاده
ان جلسي عليها فاما اجيبك قلت ما هي قال اعاده فذهب الى ان افطر بعد عشا
الاخره وصرت له قال وكنت اعدت في بيتي ملحاج الله فلما صليت اخذته
الى البيت وزرفت عليه الباب وقلت لي اسيده لا تطلبش بدها ولا تمشي
ورخلها عميا قطعي لهم قدامها اربع وعشرون شمعه فسايحن بها مع الصوف
الليل واذا ذاق بدي على الباب السب فعلما من هذا فالت علاء عبادرها
واذا هي ستي وسطيش ومصر فعلما ما شايك فالت لها ادري الا اني سهرت
خوف الليل فالقى نفسي سلى الله بحق ضيفكم فلت اللهم بحق ضيفنا
الا اطلقني عاما كما مرو قال فاذهب الى السب جاء العلام لكس بهم حال
صبي معروف قال نعم منهم صغار وكبار هذا ونحوه ٥
قال تسمعنا موعظه لس نقرا الحديث الذي ذكره على وجه الحزم ولكنه
ابدا اوله وهو حديث حماد سلمه مع جاريه المتعبده وبنانها
قال تسمعنا موعظه لس نقرا الحديث الذي ذكره على وجه الحزم ولكنه
ابدا اوله وهو حديث حماد سلمه مع جاريه المتعبده وبنانها
قال سمعت ابا عبد الله رحمه الله قرات على ابي الحارث المبارك
بن محمد المعمر السرخسي الصالح رحمه الله اخبركم ابو عاصم الحسن احمد
البغدادي واذا ابو القاسم عبد الله بن الحسن هلال قال انا ابو طاهر
عبد المقتدر احمد السوسنكردي قال انا ابو القاسم بن بشران قال انا ابو
بكر الاجري قال سمعت ابا بكر بن ابي الطيب رحمه الله يقول

اجتمعت الى صانع يصنع لي شيئا من امر الدور فاتيت السوق فجعلت
ارى الصناع فاذا انا باخر هم شاب مصفر مريض يبيع كسر ومر وعليه جبة
صوف ومئزر صوف فقلت له تعمل قال نعم فلت بكم قال بدرهم ودانق فقلت
له قم حتى تعمل قال على شرطه قلت ما هي قال اذا اكان وقت الظهر فاذن
المؤذن خرجت فتطهر وصليت في المسجد جماعه ثم رجعت فاذا كان
وقت العصر وكذلك قلت نعم فقام معي فجئنا المنزل فوافقته على ما سئله من
موضع الى موضع فشد وسطه وجعل يعمل وانا اتلطى شيئا حتى اذن المؤذن للظهر
فقال يا عبد الله قد اذن المؤذن قد ارى ذلك فقلت شايك فخرج
فصلى العصر ثم رجع فلم يزل يعمل الى اخر النهار فوزنت له اجره وانصرف
فلما ان كان بعد امام اتيتهما الى العمل فقالت لي زوجتي اطلب لنا داي الصانع الشاب
فانه قد نصحنا في عمله لما جئت السوق فلم ارد فسالت عنه فقالوا انسل
عن ذاك المصر المشوم الذي تراه الا من ست الى ست فاجلس الا
وحده فاخبر الناس قال وانصرفت فلما كان يوم السبت اتيت السوق فاذا هو
فقلت يعمل قال وعرفت الاجره والشرط فلت نستخير الله تعالى فقام
فعمل على النحو الذي كان يعمل قال فلما وجب له الاجره زدته دانقا ان لم اكن
الزياده فلحقت عليه تضجر وتولى ومضى فتغافلت عن ذلك واتبعته وداريته
حتى اخذ اجره فقط فلما كان بعد مده اتيتهما اضنا الله فجئت يوم
السبت فلم اصادفه فسالت عنه فقيل لي هو عليل وقال لي
من يخبر امره اما كان يمشي الى السوق من سبت الى سبت يعمل يوم
ويأكل دانق مقلوب كل يوم دانق وقد مرض فسالت عن منزله فاتيته

وهو في بيت عجوز فعلت لها هذا الشاب الدوزجاري فعالت هو عليل
منذ اياما فعلت عليه وجعلت لها به ويحت راسه لينه فسلمت عليه
وقلت لك حاجه قال بعد ان قبلت قلت افعل ان شاء الله قال اذا انا مت
فبع هذا المرو اغسل جثتي هذه الصوف وهذا الميزر وكفني بهما وادفني حيث
الجنه فان فيها خاتما وانظر يوم يركب هرون الرشيد الخليفه فقف له في موضع
يراك فكلمه واره الخاتم فانه سيعرفك فسلم اليه الخاتم ولا تلوث هذا
الا بعد ان قلت نعم فلما مات وعلت به ما امرني ثم نظرت اليوم الذي
يركب فيه الرشيد فجلست له على الطريق فلما مر نادبت يا امير المومنين
لك عندي وديعه ولوجه بالخاتم فامرني فادخلت وحملت حتى دخل
الى داره ثم دعا لي وبخاصيع من عنده وقال من انت فعلت عبد الله
بن الفرج فعال هذا الخاتم من اين لك فحدثته قصه الشاب فجعل يبكي حتى
رحمته فلما انس الي قلت يا امير المومنين من هو منك فعال ابني فلت كيف
صار الى هذه الحال فعال ولاني بعد ان اسلا بالخلافه فشبا ناشئا حسنا
وتعلم القران والعلم فلما ولت الخلافه تركني ولم ينل من دنياي شيئا
فدفعت الى امه هذا الخاتم وهو ياوي وسوءا ما لا كثيرا فدفعته
اليها فلت بدفعي هذا اليه وكان زارا بامه وتسليه ان يكون معه
فلعله ان يحتاج اليه يوما من الايام فينتفع به فتوفيت امه فما علمت
لي خبرا الا ما اخبرني به انت ثم قال اذا كان الليل اخرج معي الى قبره
فلما كان الليل خرج وحده معي يمشي حتى اتى قبره فجلس الله فبكا بكاء
شديدا فلما طلع الفجر قام فجمع يديه الى السماء حتى ابرد قبره

فكنت اتعاهده في الليل فيخرج حتى يزوره ثم يرجع فقال عبد الله بن
الفرج فلما علم الله ان الرشيد حتى احدر الى الرشيد الله اعلم او كما قال
ابن ابي الطيب ٥ اخبار متفرقه في فنون شتى
قال سمعت ابا سعيد الدرعي عبد الله بن احمد رحمه الله قرئ على عبد الله بن
عبد الرحمن بن احمد بن صابر المسلمي وانا اسمع احمد بن الشرقي ابو القسم
علي بن ابرهيم بن العباس الحسيني وابو القسم عبد المنعم بن علي بن احمد اللاتي
وابو طاهر محمد بن الحسين بن محمد الحنائي وابو الحسين علي وابو الفضل محمد ابنا
الحسن بن الحسين الموابيني قالوا انا ابو عبد الله محمد بن علي بن سلوان المازني انا
ابو القسم الفضل بن جعفر بن محمد الكيسي المودب انا ابو عبد الرحمن القسم
بن الفرج بن عبد الواحد الهاشمي انا ابو مسهر عبد الاعلى بن مسهر الغساني
نا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعه بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي
ذر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تعالى
انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا
يا عبادي انكم الذين تخطون بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا
ابالي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني
اكسكم يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر
قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم
واخركم وانسكم وجنكم كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك
في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا في

صعيد واحد فسألوني فاعطيت كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من
ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس المخيط غمسة واحدة يا عبادي انما
هي اعمالكم احفظها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه قال ابو مسلم قال سعيد بن عبد العزيز كان ابو
ادريس اذا حدث هذا الحديث جثا على ركبتيه
قال سمعت ابا موسى الدين عبد الله بن احمد رحمه الله يقول سمعت احمد بن
حنبل على اعاذه قال انما اتى على الخمس الاحاديث الاول قال حدثنا احمد بن عبد
الله الخافظ املاء سنة خمس وثلثمائة حدثنا محمد بن المظفر حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد
الرحيم بن مرزوق سنة ثمان عشرة ومائتين حدثنا ابي حدثنا الحسن بن علي رضي الله عنهما قال
بينما انا اطوف مع الى حول البيت في ليلة ظلماء وقد رقد العسس وهدأت
الاصوات اذ سمع ابي هاتفا يهتف بصوت حزين شجي وهو يقول
يا من يجيب دعا المضطر الظمير يا كاشف الضر والبلوى مع الالم
هب لي بفضل عفوك عني وانتشلني واغفر ذنوبي يا مولاي كلهم
ارحم بعبدك ان يدعوك مجتهدا قد كان يفعل في العاصين بالكرم
قال فقال لي ابي يا بني اما تسمع صوت الغريب الذي يشبه المستغيث ربه
الحقه فلعله ان يكون قد تخلف عن اصحابه في الطريق فلم يجد احدا فهو يستغيث
الى الله تعالى فاذا هو قائم يصلي فعلقت اثر ابي عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ من صلاته واسرع ذاهبا الى فعلت اثره فالتفت الي وقال ما لك اي بني اتبعتني
فقال من العرب قال وما اسمك قال منازل بن لاحق قال وما شانك وما قصتك قال
وما قصته من اسلمته ذنوبه واوبقته عيوبه فهو يتشرى بحر الخطايا فقال
له ابي على ذلك فاشرح لي امرك قال له كنت يا علي اللهو والطرب لا احسب

عندي كان ابي والدي يعظني كثيرا ويقول يا بني اجتنب هتوف الشباب وسكراته
فان له سطوات وتقمصات ما هي من الظالمين ببعيد وكان ابي الاعلى يا ملوعطه
الحجيج عليه بالصرف فلما كان يوم من الايام اتى الاعلى يا ملوعطه فاوجعته ضربا بالجلد
يا الله محمد الناس بيت الله الحرام متعلقا باستار الكعبة وهو يقول
حتى اسمي الى البيت متعلق باستار الكعبة وانشا يقول
يا من الله انا الحجاج قد قطعوا عني مفاوز تهامة من قرب ومن بعد
اني اتيتك يا من لا يخيب من يدعوه مبتهلا يا اكرم المسئول والصمد
هذا منادل لا يرجو غير عفوك قد يخفى بالخير من ولدي
وسئل منه يحول منك حاجته يا من تقاس له بالسبل ليس لي
قال فسمعت امي ما استتم كلامه حتى دخل بي ما دري بي فاستقبلني
هو باس فالتزمني وقبلني وجعل يمسح وجهي ويقول
عني اذهب الله عنك الهم والحزن ثم اقبل علي ابي فقال له اعتذر الى ابنك
فقد آذيته فاعتذر الي وقبل رأسي وجبهتي وانا ابكي فقال لي ابي
اقصص اثره حتى اذا صرنا بواد الاراك طار طائر من سجره فتقرقر الناقة فوثبت
بين الحجار وضحك اشيبه فمات فقلت هناك واصلت انسا واعظم ما
بي ما القاه من التعبير اني لست اعرف الا بالمغرور بعقوق والده قال
له ابي اشرح حديث العوث فصلى ركعتين ثم اومأ بيده فكشف عن شعب بيده ودعا
له فاذا بشر دهش فعاد صحيحا كما كان وقال له ابي لولا انه قد كان سبق لك
من الله في الدعاء المجيب دعا عليك لما دعوت لك قال الحسن وقال ابي لا تقولوا
لنا اجابة ادعوه الوالدين فان دعاءهما والاعتبار والاستبصار والبوار
قال سمعت والدي عبد الله رحمه الله يقول سمعت الشيخ الامين ابا الحسن احمد
بن حمزة السلمي قال الامام الحافظ ابو سعد عبد الله بن سعد بن محمد بن الحسن بن ابي يعلى
محمد بن احمد بن محمد بن حمدون بن سيبويه بن ابو سعد محمد بن موسى بن مهدي بن مشاذان
ابو ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن احمد الصفار الاصبهاني بن عبد الله بن ابي آل ابنا

قال احمد بن محمد بن جعفر قال سمعت محمد بن صبيح يقول بلغنا ان الرجل اذا وضع في قبره
فعلمت او اصابه ما يكره نادا جيرانه من الموتى ايها المتخلف في الدنيا بعد اخوانه
اما كان لك فيما معتبرا اما كان لك في تقدمنا اياك فكره اما رأيت انقطاع
اعمالنا عنا وانت في المهلة فهلا استدركت ما فات اخوانك قال ويشاركه
بقاع الارض ايها المغتر بظهر الارض هلا اعتبرت بمن غيبت من اهلك
في بطن الارض منتقلا من ظهرها قبلك بمدة يسيرة اجله الى القبور واما
تراه محمولا توهادا احسنته الى الكفن الذي لا بد له منه ٥

قال محمد بن صبيح وقد رأيت اساورة شاهدا لما هو مقيم في
اهله معظم فخيرك وغرابته مجاورة عند سلطانه يتحاف اصطهاده
السلطان
له طلبه ومعيشته ادوت عليه مذلل الملوك بلوه دنى
العطر فيا لها من جسده ما اطولها وما اعظمها من ذلة ما اعظمها
تعوذ بالله فيا ايها الملقى من اهله هموم المفرط في صحتك واغفل
فيما انت فيه كأنك تخلد بعد التقصير فصرف مره تصرف بيدك عنك
فتجزع ومره تعفيك عن بعض ما يشغل وكأن ذلك علما
حبيب على بعضه فمره ينيلك اهلك وقواك ان ذلك من نعمة عقلك ومره يظهر
ان ذلك من ضعف قويك ووالله ان ذلك او ذلك من معونة يسيرة وعلاك فيما انت
فيه ذو اجالكم باغرا لكم قبل انقطاع انذاركم فانه تعالى الغد لا يسوء
سيدي الله عز وجل حتى يسألك عن عمره فيما افناه وعن جسده فيما ابلاه
وعن ماله ما جمعه وفيما انفقه ٥

قال شيخنا ابو الفرج عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا ابو الفرج محمد
عبد الله بن احمد بن سلمان رحمه الله قال انا ابو النضر احمد بن محمد بن يوسف
قال انا الخليفة ابو محمد احمد بن عبد الله النصيبي قال انا ابي احمد بن محمد بن الحسن البر

قال انا احمد بن عبد الله بن الجنيد قال سمعت عبد الله بن محمد بن عائشة يقول سألت الخواص عن قوله
ان الشاب عن زاد ان قال سمعت كعب الاحبار يقول اذا كان يوم القيامة جمع الله
الاولين والآخرين في صعيد واحد فتنزلت الملائكة صفوفا صفوفا فقال الجليل
ايقى بحمد فيأتي بالجبار بل فقاد بسبعين الف زمام حتى اذا كانوا من الخلائق
على قدر ما يبقى عامر زغوت زوره طارت لها افئدة الخلائق يومئذ
ثانية فما يبقى ولي مقرب ولا نبي مرسل الا خشا لركبتيه يومئذ
الا الله وسلم القلوب الخاشعة وتذهل العقول فيفزع كل امرئ لموجب
الى عمله حتى ان ابراهيم الخليل يقول لخلقه اسلك الا نفسي فيقول موسى
سمناجاتي اسلك الا نفسي وان عيسى ليقول ما اسألك شيئا اسلك الا
نفسي فاسلك موسى الى ولدي ومحمد صلى الله عليه وسلم يقول امتي امتي
لا اسلك اليوم يعني انما اسألك امتي قال فيجيبه الجليل تعالى ان الجنة
من امتك يدخلون عليهم ولا هم يحزنون فحينئذ يقوم من سبعين
امتك يدخلون الجنة بغير حساب ثم يقف الملائكة بين يدي الله عز وجل يشفعون ما يومرون
به ويقول لهم تعالى وتقدس معاشر الرياشة انطلقوا بالمصرين
من اهل الكبائر من امة محمد صلى الله عليه وسلم الى النار وقد اشتد غضبي
عليهم بتنا وبهم ما مر من عذاب الدنيا واستطالتهم بخفي وانتهاكهم
حرمتي يستخفون من الناس ولا يستخفون مني وبارزوني مع كرامتي لهم وتفضلي
اياهم على الامم ولم يرعوا حق عظمتي عندهم باخذ الله
بناصي الرجال وذوائب فيطلوبهم الى النار وما من عبد يساق الا
النار من غير هذه الامة الا مسودا وجهه وقد وضع الاغلال في
قدميه وقد غلا في عنقه الامن كان من هذه الامة فانهم يساقون
بالواحهم فاذا وردوا على مالك قال لهم معاشر الاشقياء اي

صعيد واحد فيسألوني فاعطيه كل انسان منهم ما سأل لم ينقص ذلك من
ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس المخيط غمسة واحدة يا عبادي انما
هي اعمالكم احفظها عليكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك فلا
يلومن الا نفسه قال ابو مسلم قال سعيد بن جبير كان ابو
ادريس اذا حدث هذا الحديث جثا على ركبتيه
قال سمعت ابا موسى عبد الله بن احمد رحمه الله يقول سمعت احمد حمزه
بن علي اخا ناله يقول سمعت الحسين بن احمد بن الحسين الواعظ يقول سمعت احمد بن محمد
الله الحافظ الاصفهاني يقول سمعت محمد بن المظفر يقول سمعت محمد بن عبد الله بن سليمان
الرقي يقول سمعت عمار بن سيف يقول حدثني ابو حمزة الثمالي عن علي بن الحسين رضي الله عنهما قال
سمعت ابا ذر يقول طفت مع ابي حول البيت في ليلة ظلماء وقد قرت العيون وهدأت
الاصوات اذ سمع ابي هاتفا يهتف بصوت حزين شجي وهو يقول
يا من يجيب دعا المضطر في الظلم يا كاشف الضر والبلوى مع الالم
هذا مقامي وقد حولت البيت وانتهوا الدعوا عنك يا قوم لي صنمي
هب لي ذنوبي وفضل العفو عن جرمي يا من اليه انشار الخلق في الحرم
ان كان عفوك لا يدركه ذو سرف فمن يجود على العاصين بالكرم
قال فعدا ابي يا بني اما تسمع صوت الغادب لذينه المستقيل لربه
الحقه فلعل ان يأتي به فخرجت اسعى حول البيت اطلبه فلم اجده فجئت
الى المقام فاذا هو قائم يصلي فعلقت اثر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فلما فرغ من صلاته وانصرف طلبت اليه فلما دنوت منه قال لي ممن الرجل
فقال من العرب قال وما اسمك قال منازل بن لاحق قال وما شانك وما قصتك قال
وما قصته من اسلامه ذنوبه واني قد عيرته فهو يتلمس عثراتي فقال
له ابي على ذلك فاشرح لي امرك قال له كنت يا علي اللهو واللعب بالطرب

احمد بن محمد رواه رضي الله عنه فرأه عليه وانا اسمع قال انا ابو بن معوذ
بن عمار العدوي بمكة حرسها الله قال انا ابو عبد الله الحسين بن علي الطبري
قال انا ابو الحسين عبد الغافر بن محمد الفارسي قال انا ابو احمد محمد بن عيسى بن عمرويه
الجلودي قال انا ابو هيثم بن محمد بن مكي بن مسلم الكشميهني الخجندي بهراة سنة
يعقوب بن ابراهيم الى عمر بن شيبان عن عطاء بن يزيد الليثي ان ابا هريرة
اخبره ان اناسا قالوا يا رسول الله صلى الله عليه وسلم هل نرى ربنا يوم
القيامة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تضارون في القمر ليلة
البدر قالوا لا يا رسول الله قال هل تضارون في الشمس ليس دونها
سحاب قالوا لا قال فانكم ترونه كذلك يجمع الله الناس يوم القيامة فيقول
من كان يعبد شيئا فليتبعه فيتبع من يعبد الشمس الشمس ويتبع من يعبد
القمر القمر ويتبع من يعبد الطواغيت الطواغيت وتبقى هذه الامة
فيها منافقوها فيأتيهم الله في صورة غير صورته التي يعرفون فيقول
انا ربكم فيقولون نعوذ بالله منك هذا مكاننا حتى يأتينا ربنا فاذا اتانا ربنا
عرفناه فيأتيهم الله في صورته التي يعرفون فيقول انا ربكم فيقولون انت ربنا
فيتبعونه ويضرب الصراط بين ظهري جهنم فأكون انا وامتي اول من يجيز
ولا يتكلم يومئذ الا الرسل ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم وفي جهنم
كلاليب مثل شوك السعدان هل رأيتم شوك السعدان قالوا نعم
قال فانها مثل شوك السعدان غير انه لا يعلم قدر عظمها الا الله تخطف الناس
حتى تجيء حتى اذا اراد الله رحم من اراد من اهل النار امر الملائكة ان يخرجوا من النار من لا يشرك بالله شيئا ممن اراد
الله ان يرحمه ممن يقول لا اله الا الله فيعرفونهم في النار يعرفون في النار
اثر السجود تأكل النار من ابن ادم الا اثر السجود وحرم الله على النار ان
تأكل اثر السجود فيخرجون من النار قد امتحشوا فيصب عليهم ماء الحياة

امة انهم فجاءوا على احسن وجوهها منكم مقولون يا مالك نخر من امة القرآن يقول
لهم معاشر لا شفيا اوليس القرآن انزل على محمد صلى الله عليه وسلم قال فيدعون
اصواتهم بالنحيب والبكاء والحمداه يا محمد اشفع لنا من امر به الى النار من امتك
قال فعساد اما لك تشهد وانهار يا مالك من امر بمعاتبة الا شفيا وحادت
والتوقف عن ادخالهم النار يا مالك لا تسود وجوههم وقد كانوا يسجدون
في دار الدنيا يا مالك لا تعلمهم بالاغلال وقد كانوا يغتسلون من الجنابة يا مالك
لا تقيدهم بالاكبال فقد كانوا يجاهدون في سبيل الله يا مالك لا تلبسهم القطران
فقد جعلوا ثيابهم للاحرام يا مالك مر النار فلتحرق والستتهم وقد كانوا يقرأون القرآن
يا مالك قل للنار يأخذ كل على قدر اثامهم فالنار اعرف بهم ومقادير استحقاقهم من الوالد
بولده فمنهم من تأخذه النار الى كعبيه ومنهم من تأخذه النار الى ركبته ومنهم من تأخذه
النار الى سرته ومنهم من تأخذه النار الى صدره فاذا ابقى الله سبحانه على قدر كبائرهم
وغفرهم واصارهم فحم سمر وس المشركين يا مالك اوهم في الطبق الاعلى من
النار لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا يبكون ويقولون يا محمداه ارحم من امتك الا شفيا
واشفع لنا فيرحمهم بعد اكلت النار لحومهم ودماءهم وعظامهم يرتادون يا مالك يا سيد ام
ارهم من لم يشرك بك في دار الدنيا وان كان دناسا واخطا وتعدا فعندها يقول الله تبارك
ما اغنى عنكم ايمانكم بالله وبمحمد صلى الله عليه وسلم فيخرج جهنم ضبابر قد امتحشوا فيلقون
فيخرج من في النار من امة محمد صلى الله عليه وسلم فيخرجهم ضبابر قد امتحشوا فيلقون
على باب الجنة يقال له نهر الحيوان فيغتسلون حتى يعودوا بيضا كما كانوا
ثم يأمر بادخالهم الجنة مكتوب على جباههم هؤلاء الجهنميون عتقاء الرحمن من
امة محمد صلى الله عليه وسلم فيعرفون من بين اهل الجنة بذلك فيسجدون الى الله
ان يمحو اعنهم ذلك الاسم فيمحى الله عنهم ولا يعرفون بها بعد ذلك من بين اهل الجنة
قال سمعت ابا سعيد الاسعد الحمد لله المعاني رحمه الله اخبرنا والدي ابو العباس

فتنثر منه كما تنثر الحبة في حميل السيل ثم يتوفع الله من الجنة
بين عباده ويبقى رجل مقبل بوجهه على النار وهو آخر أهل الجنة دخولا
فيقول أي رب اصرف وجهي عن النار فإنه قد قشبني ريحها وأحرقني
ذكاؤها فيدعو الله ما شاء أن يدعوه ثم يقول الله هل عسيت إن فعلت ذلك
بك أن تسأل غيره فيقول لا وعزتك وتعطي ربه من عهود ومواثيق
ما شاء الله فيصرف الله وجهه عن النار فإذا أقبل على الجنة ورآها
سكت ما شاء الله أن يسكت ثم يقول أي رب قدمني إلى باب الجنة فيقول
الله له أليس قد أعطيت عهودك ومواثيقك لا تسألني غير الذي
أعطيتك وويلك يا ابن آدم ما أغدرك فيقول أي رب وعزتك
الله لعل عسيت إن أعطيت ذلك أن تسألني غيره فيقول لا وعزتك فيعطي
ربه ما شاء من عهود ومواثيق فيقدمه إلى باب الجنة فإذا قام على باب الجنة
انفهقت له الجنة فرأى ما فيها من الخير والسرور فيسكت ما شاء
الله أن يسكت ثم يقول أي رب أدخلني الجنة فيقول الله له أليس قد
أعطيت عهودك ومواثيقك أن لا تسألني غير ما أعطيتك ويلك يا ابن آدم ما
أغدرك فيقول أي رب لا أكونن أشقى خلقك فلا يزال يدعو حتى يضحك الله
منه فإذا ضحك الله منه قال ادخل الجنة فإذا دخلها قال الله له تمن
فيسأل ربه ويتمنى حتى إن الله ليذكره يقول تمن كذا وكذا حتى إذا
انقطعت به الأماني قال الله ذلك لك ومثله معه قال عطاء بن يزيد
وأبو سعيد الخدري مع أبي هريرة لا يرد عليه من حديثه شيئا حتى إذا قال
حدث أبو هريرة أن قال الله ذلك لك ومثله معه وعشرة أمثاله معه
قال أبو هريرة وذلك الرجل آخر أهل الجنة دخولا الجنة ٥

قال وسمعت أبا عبد الله محمد بن أحمد رحمه الله يقول سمعت أبا طالب المأموني
يقول سمعت محمد بن حمير الصوفي رحمه الله قال أنا أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلاف
قال أنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص المنادي قال أنا أبو بكر محمد بن الحسن الأنوي
قال أنا أبو بكر بن أبي داود محمد بن مصفى بن سعيد بن عبد العزيز الأوزاعي عن حسان
بن عطية عن سعيد بن المسيب قال التقى أبو هريرة فقال أسأل الله أن يجمع بيني
وبينك في سوق الجنة قلت وفيها سوق قال نعم أخبرني رسول
الله صلى الله عليه وسلم أن أهل الجنة إذا دخلوها نزلوها بفضل أعمالهم
فيؤذن لهم في مقدار يوم الجمعة فيزورون الله عز وجل ويبرز الله عز وجل
لهم عرشه ويتبدى لهم في روضة من رياض الجنة ويوضع لهم منابر من نور
ومنابر من لؤلؤ ومنابر من ياقوت ومنابر من ذهب ومنابر من فضة
ويجلس أدناهم وما فيهم دني على كثبان المسك والكافور وما يرون
أصحاب الكراسي بأفضل منهم مجلسا قال أبو هريرة قلت يا رسول الله
هل نرى ربنا عز وجل قال نعم هل تمارون في رؤية الشمس والقمر ليلة
البدر قلنا لا قال وكذلك لا تمارون في رؤية ربكم عز وجل قال وحتى ذكر
كلمة يقول للرجل منهم يا فلان بن فلان تذكر يوم عملت كذا وكذا يذكره ببعض غدراته
في الدنيا فيقول يا رب أفلم تغفر لي فيقول بلى فبسعة مغفرتي بلغت
منزلتك هذه فبينما هم على ذلك غشيتهم سحابة من فوقهم فأمطرت
طيبا لم يجدوا مثل ريحه شيئا قط ثم يقول الرب عز وجل قوموا إلى
ما أعددت لكم من الكرامة فسلوا ما شئتم فتحف بهم الملائكة
بما لم تر العيون إلى مثله ولم تسمع الآذان ولم يخطر على القلوب
وذلك قوله تعالى فلا تعلم نفس ما أخفي لهم من قرة أعين جزاء بما كانوا يعملون
وذلك قوله تعالى إن أصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون هم وأزواجهم في ظلال على الأرائك

الرفيعة من هو دونه فيروعه ما يرى عليه من اللباس فما ينقضي الامر
حديث حتى يمثل عليه احسن من ذلك وذلك انه لا ينبغي لاحد ان يحزن
فيها ولا يصرف الى ما زلنا معك ازواجنا فيقلن مرحبا واهلا لقد جئنا
لقد جئت وان بك من الجمال والطيب اكثر مما فارقنا عليه فيقول
انا جالسنا اليوم ربنا الجبار تبارك وتعالى فيحق علينا ان نقلب بمثل ما
انقلبنا به كذا وكذا قال محمد الحسن الاهوازي حدثنا ابو جعفر محمد
ابن هرون الملائي محمد عبد الله بن عمار الموصلي عن المعافا بن عمران عن ابي
اياس ادريس بن سنان قال لقيت ابا جعفر محمد بن علي بن الحسين بن فاطمة
عليهم السلام فحدثني قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان في الجنة
شجرة يقال لها طوبى لو ان راكب الجواد المضمر السريع يسير في ظلها
مائة عام قبل ان يقطعها ورقها وسائقها برود وخضر وزهرها يواقيت
حمر وانهارها تسيل من غير اخدود ثمرها جلل اخضر وماؤها زنجبيل
وعسل وبطحاؤها ياقوت احمر وزبرجد اخضر وترابها مسك وعنبر
وكافور ابيض وحشيشها زعفران مشرق لا ينحني تنبت من غير بذر
ويسقى من اصلها التسلسبيل والمعين والرحيق وظلها مجلس
محالس اهل الجنة ومتحدث تحمعهم فيتذاكرون ما اتاهم الله عز وجل اذ
اتاهم الملائكة يقودون نجيبا خلق من الذر عليه رحل من نور ولجامه
مرصع بالياقوت والزبرجد ذهبي اللون كان وجهه الشمس المضيئة
من حمرة الخمر ومن عيني البقر الطرف الذي مثلها حسنا وبهاء

وجمالا ذللا من غير مهانة ونجائب من غير رياضة عليها رحال الالواح من الدر
والياقوت مفضضة باللؤلؤ والمرجان صفائحها من الذهب الاحمر ملبسة
بالعبقري والارجوان فاتوها فقالوا اليهم تلك النجائب ثم قالوا لهم ان ربكم
يقرئكم السلام وستزورونه لتنظروا اليه وتنظر اليكم وتجيئكم
نجيبوه وتكلموه وتكلموه ويزيدكم من فضله وسعته انه دوحة
واسعة وفضل عظيم ينبغي لكل رجل منكم على راحلته ما يطيقوا
صفا واحدا معتدلا لا يوقف من شيء سنا ولا تقوب اذن ناقة
اذن صاحبتها ولا مرون شجره من اشجار الجنة الا القمهم ثمرها
ويطلب لهم عرف طيبهم لزاهيه ان يشتكي صمغهم او يفرق من الرجل ورفيقه
فلما رفعوا الى الجبار تبارك وتعالى اسفر لهم عن وجهه الكريم وتجلى لهم في
عظمته العظيم فحياهم بالسلام فقالوا ربنا انت السلام ومنك السلام
وليك يحق الجلال والاكرام فقال لهم تبارك وتعالى انا السلام ومني السلام ولي
يحق الجلال والاكرام فمرحبا بعبادي الذين حفظوا وصيتي ورعوا عهدي
واخافوني بالغيب وكانوا مني على وجل مشفقين فقالوا انت ربنا ونحن عبيدك
وجلالك وعلو مكانك ما قدرناك حق قدرك وما ادينا اليك كل حقك
فائذن لنا بالسجود لك فقال لهم انما دار العمل وقد وضعت عنكم مؤونة
العباده واذهبت لكم الاذى وقد رضيت عنكم فانصرفوا الى اماكنكم
قالوا لا حتى تصير الينا ربنا ورحمتك وزيارتك فتسلو لنا ما شئتم وسلونا ما
على اعطيكم فانا كما تركتنا في الدنيا نخافك ونرجوك ولكن ليدرك ربهم
وفضل اياديه ومننه وطولي وجلالي وعلو مكاني وعظيم سلطاني على عبادي الوان
من الامالي والعطايا والمواهب حتى ان المقصر منهم في امنيته ليسئل مثل
جميع امنيتهم فيعطى كل واحد منهم اضعاف ما

سارك وتعالى لوفد قصيم ٥ امانتي ورضيم بدون ما يحول لكم فعلم
اوهب لكم ما سالتم ونسيم والحمت لكم وزدتكم ما قصرت عنه امانيكم
وانظروا الى مواهب ربكم الى وهب لكم واد ابساتين ٥ الدر والياقوت
وغرف مبنية من الدر والمرجان واد ابوابها من ذهب وسررها
من ياقوت ودورها مسندس واستبرق ومنابر من نور ونور من ابوابها
شعاع الشمس وعده مثل الكوكب الدري واد القصور شاهقة
واعلاها على من الياقوت يزهر نورها فلولا انه سخره الله للمعت
الابصار فما كان من تلك القصور من الياقوت الاحمر فهو مفروش
بالعقيقي الاحمر وما كان منها من الياقوت الاخضر فهو مفروش
بالسندس الاخضر وما كان منها من الياقوت الاصفر فهو مفروش
بارجوان اصفر مشوب بالزمرد الاخضر والذهب الاحمر والفضة
البيضاء روجها وارائكها من الجوهر وشرفها من قضبان اللؤلؤ
فلما انصرفوا الى ما اعطاهم ربهم قرب لهم بارذين من الياقوت
الابيض منفوخ فيها الروح يحنيها الولدان المخلدون بسيل
كل ولبد منهم حكمة بردون من تلك البرادين لحمها واعنتها من
قضب ذهب مكللة بالدر والياقوت سروجها مفروشة
بالسندس والاستبرق فاذا لبثت ثم تلك البرادين ثوبي عليهم
وتطوف بهم رياض الجنة فلما انتهوا الى منازلهم وجدوا الملائكة
قعودا على منابر من نور ينتظرونهم ليسيروا معهم ويصافحوهم
ويهنئوهم بكرامة ربهم عز وجل فلما دخلوا قصورهم وجدوا

فيها جميع ما تطاول به عليهم ربهم عز وجل مما سألوه وتمنوه وادا على كل باب
كل قصر من تلك القصور اربع حسان حسان وادا افنان وحسان من دونها ثمان من دونهن عيان
نصاحسان ومما من كل فاكهة زوجان وحور مقصورات في الخيام فلما ابوا منازلهم
واستقروا فيها قال لهم ربهم عز وجل هل صدقتكم ما وعدتكم حقا قالوا نعم ربنا قال
فرضيتم مواهبي لكم قالوا نعم ربنا فارض عنا قال رضائي عنكم حل بكم داري ونظركم
الى وجهي الكريم وصافحتكم ملائكتي فهنيئا هنيئا لكم عطاء غير مجذوذ ليس فيها
تنغيص ولا تصريد بعد ذلك قالوا الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن اربنا لغفور
شكور الذي احلنا دار المقامة من فضله لا نمس فيها نصب ولا نمسنا
فيها لغوب ٥ قال اسحاق موقوفا الى هنا من عند عبد الله رحمه الله

وجدت في بعض الكتب

قال اسحاق موقوفا الى هنا عبد الله بن احمد رحمه الله اخبرنا ابو الحسن علي بن محمد عبد الله
بن بسران العدل انا اسمعيل بن محمد الصفار نا عبد العزيز بن الهيثم نا ابو عتبة
علي مسلم السقولي نا اسمعيل بن عياش عن عبد الله بن عبد الله بن موهب عن ابيه
ان قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
كان يوم القيامة بعث الله الصور فيخرج فينفخ فلا يبقى على ظهر الارض ولا في السما
عين تطرف الا ماتت فيمكث اربعين لا ادري اربعون يوما او اربعون
شهرا او اربعون سنة الا ان السما تمطر حتى ابيضت ابيضاض اللبن فتنبت لحوم
الارض سات الخضر حتى اذا استوت عليهم لحومهم وجلودهم كما
كانوا امر الله عز وجل الارواح فقال لتدخل كل روح الى جسده
فاذا دخلت الارواح الاجساد نفخ النفخة الاخرى فيستوي الجميع
الى العرش فيجد موسى عليه السلام قد سبقها اليه فلا ادري اكان من اصالته
معها الصعقة الثانية او ممن استثنى الله فلم يصعق فاذا اجتمعا عند العرش
امر بان يهبط الى الارض مدة ما شاء الله فيخلق الله ما شاء ويميت ما شاء

الا قوى كثره وتمارى النبيون يومئذ كلهم يقول هذه امتى فيجون فيجلسون
الى حتى يمر بانى سبلها اخرى فيمارى النبيون يومئذ كل نبى يقول هذه امتى
فاقول انا بل هى امتى فيجون فيجلسون الى جانب اصحابهم يمر بانى الامم
على اولها فاذا اجتمعت الامم كانت امتى كالشامة او كالشعرة
البيضاء على جلد الثور الاسود ويوقفون حتى ان العرق ليلجم احدهم فيشتد
الموقف على المؤمنين فيقولون انظروا من شفع لنا الى ربنا فيريحنا من هذا
المقام فانه قد شق علينا فيقولون عليكم بادم فانه ابو كم خلقه الله بيده
ونفخ فيه من روحه وأسكنه جنته فهو احق من شفع لنا فيأتون آدم
عليه السلام فيقولون يا ادم انت ابو الخلق خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه
واسكنك جنته فاشفع لنا الى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا
فيقول آدم عليه السلام ليس ذلك الى ولكن عليكم بنوح فيأتون نوحا عليه السلام فيقولون
يا نوح اشفع لنا الى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا فيقول نوح عليه
السلام ليس ذلك الى ولكن عليكم بموسى عليه السلام فان الله عز وجل قد اداه حتى
سمع كلامه فيأتون موسى عليه السلام فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله
برسالاته على جميع خلقه اشفع لنا الى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق
علينا فيقول موسى عليه السلام ليس ذلك الى ولكن عليكم بابراهيم فان الله عز وجل
اتخذه خليلا فيأتون ابراهيم عليه السلام فيقولون يا نبى الله انت
ابو الانبياء اشفع لنا الى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا فيقول
ابراهيم ليس ذلك الى ولكن عليكم بعيسى بن مريم فانه روح الله وكلمته فيأتون
عيسى عليه السلام فيقولون يا عيسى انت روح الله وكلمته القيتها الى
مريم وروح منه اشفع لنا الى ربنا ليريحنا من هذا المقام فقد شق علينا فيقول عيسى
الى جنبنا سجودا الى ربنا عز وجل حتى يصدر الى ان نأتى محمدا صلى الله عليه وسلم

فيأتون باب الجنة فاستفتح فيقال من هذا فيقول انا محمد فيستفتح لى
فاخر ساجدا على رسمه فاقع ساجدا فيتركنى ما شاء الله ان يتركنى فيقول ارفع يا محمد فارفع
رأسى فيقول اذن فاشفع تشفع واسأل تعط فارفع ساجدا فيتركنى ما شاء الله ان يتركنى فيقول
ارفع يا محمد فارفع رأسى فيقول سل تعط واشفع تشفع وذلك المقام الذى وعدنى ربى عز وجل فاشفع للخلق كافة فان يأبوا
من ذلك المقام يومئذ احيى احوج على الصراط وخفافى شجر يقال لها الطلح غير
نحو كالمهعة ونحو كالبرقة ونحو كحضر الفرس ونحو سعيا ونحو رملا
ونحو حبوا فيوبا بأس من النبى فوكلت اعين بهم فى النار يعبأ بهم فيخلصون
دولى يقولون فى النار فاصعد فاقول يا رب رأيت ناسا من امتى
اعين بهم يعبأ بهم فى النار فيخلصون دولى يقولون فى النار فيقول انا لا
نذرى ما احدثوا بعدك فاذا دخل النار من اراد الله ان يدخله اياها ودخل المنه
من اراد الله ان يدخله اياها اذن الله للشفعا فيخرج من النار بشفاعة الشافعين
بشر كثير فيقولون فى ما يقال له الحياة فيحيون منه عليهم لحى ملقوون حميل
كما كانوا يأمرهم ان يطلوا الجند او لبس سيهم اهل الجنة الجهنميون هذا الرحمن
احد ممن يريد الله ان يشفعه قال الله عز وجل ابقيت رحمتى فيقبل الخلق بهم
ادخلوهم الجنة فما ترى فيها احدا الا وله مثال حبة خردل من ايمان الا الجهنميون
فيدخلون فيحرقون منها اضعافا مضاعفة على سعة الشفاعين فيقولون ربنا
لم ابقيت علينا احدا ممن امرتنا ان ندخله فيقول ارجعوا فمن وجدتم
فى قلبه مثقال حبة خردل من ايمان فادخلوه الجنة فيرجعون فيخرجون
فيعودون فلا يجدون فيها احدا الا وله مثقال حبة خردل من ايمان فيصعدون
فيقولون يا ربنا ما تركنا فيها احدا الا وله مثقال حبة خردل من ايمان الا وقد

شبكة الألوكة www.alukah.net

اخرجاه منها فيقول لهم عودوا والله اعلم من فيها معودون فيطوفون فلا يرون
بعد فيفتشون عن قلبه فيجدون فيه نكتة بياض شهادة التي شهد بها
مصعدون فيقولون يا ربنا ما وجدنا فيها احدا في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
الا وقد اخرجناه منها الا انا مررنا بعبد من عبيدك مر على عبد من عبيدك وهم
يذكرونك فشهدوا ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك
فشهد بها معهم مخلصا لم يعمل عملا قبلها ولا بعدها خيرا غيرها فاستشفعنا
عن قلبه فوجدنا فيه نكتة بياض شهادة التي شهد بها فيقول الله عز وجل
اخرجوا عبدي منها فياتون ذلك العبد فيقولون له قم فاخرج من النار فيقول ولم
يخرجوني من النار فيقولون برحمة الله فيخرج منها فيقوم فيطلونه الى ذلك الما
فينبتون حتى اذا استوى عليه لحمه وجلده كما كان اول مرة ان يوقف عند باب الجنة
فيرا اهل النار وعذابهم وهو لا يمسه من حرها شي واذا فتح باب الجنة اماه
روحها واذا فتح باب الجنة راى منزله الثواب افضل من منزله فيقول يا رب
برحمتك الذي نجيتني من النار وبرحمتك يا رب فاجلسني في منزل الثواب حتى
لا ارى اهل النار وعذابهم فيقال له هل عسيت ان نرى مع الثواب ان
تسال ما هو افضل من ذلك فيقول لا يا رب والله اعلم بما هو سايل فيومر به فيقرب
مع الثواب فيرى منزلا افضل من منزله الثواب فيقول يا رب برحمتك الذي نجيتني
من النار وبرحمتك فقفني في الما وبرحمتك فاجلسني عند الثواب وبرحمتك الذي
نجيتني بها فلا تحبسني من النار ان ترحمني وتقربني الى هذه المنزلة فيقال له هل عسيت
ان انت قربت الى هذه المنزلة ان تسال الله غيرها افضل من ذلك فيقول لا يا رب
والله اعلم بما هو سايل فيومر به فيقرب اليها ثم يرى منزله هي افضل مما
كان فيه فيقول يا رب برحمتك الذي نجيتني من النار وبرحمتك فقفني في الما وبرحمتك
جعلتني عند الثواب وبرحمتك اجلسني مع الثواب وبرحمتك قربتني الى
هذه المنزلة اسالك برحمتك الذي نجيتني بها فلا تحبسني من النار ان ترحمني وتقربني بها الى

هذه المنزلة فيقال له هل عسيت ان انت قربت الى هذه المنزلة ان تسال ما هو
افضل من ذلك والله اعلم بما هو سايل فيقول لا يا رب فيومر به فيقرب اليها فيرى
منزله هي افضل من منازله فيقول يا رب برحمتك الذي نجيتني من النار وبرحمتك فقفني في
الما وبرحمتك جعلتني عند الثواب وبرحمتك جعلتني عند الثواب وبرحمتك قربتني
الى هذه المنزلة اسالك برحمتك الذي نجيتني بها فلا تحبسني من النار ان ترحمني بها وتقربني
الى هذه المنزلة فيقال له تسل الجنة ما شئت فيسال حتى اذا انقضت امنيته قال
الله عز وجل هو لك وعشرة امثاله والذي نفس محمد بيده لو نزل بذلك العبد اهل الدنيا
منذ خلق الله عز وجل الدنيا الى ان تنقضي لاوسعهم طعاما وشرابا ولا ينقص ذلك شيئا مما في يده
وان ذلك العبد لادنى اهل الجنة منزلة ٥ هذا حديث غريب من حديث عبد الله
بن وهب عن ابي هريرة لا اعلم حدث به الا ابنه عبد الله بن عبد الله بن وهب
من هذه الرواية ٥ اخر الجزء الرابع من كتاب الرقة والبكاء [illegible] الشيخ المصنف
موفق الدين عبد الله بن احمد [illegible] وعمر بها [illegible] المسلمين ووقع الفراغ منه [illegible]
المحرم سنة تسع [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد [illegible]

[illegible] الحفاظ [illegible] اسباط [illegible] المعروف [illegible] الرسلي عبد الله محمد بن محمود بن [illegible]
بن عبد السلام بن عبد الحق [illegible] شيخ احمد بن عبد الله بن عبد الانصاري [illegible] المقدسي [illegible] ابن محمد [illegible] ابن علي [illegible] والشيخ عطا بن محمود بن [illegible]

شبكة الألوكة
www.alukah.net

[illegible]

اخرجاه منها فيقول لهم عودوا والله اعلم بمن فيها فيعودون فيطوفون فلا يرون
بعد فيفتشون عن قلبه فيجدون رقعة تلته بياض شهادته التي شهد بها
فيصعدون فيقولون يا ربنا ما وجدنا فيها احدا في قلبه مثقال حبة خردل من ايمان
الا وقد اخرجناه منها الا انا مررنا بعبد من عبيدك مر على عبد من عبيدك وهم
بالذي يعرفه اشهدوا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
فتشهد بها معهم مخلصا لم يجد عمل قبلها ولا بعدها خيرا غيرها فاستفتشنا
عن قلبه فوجدنا فيه نكتة بياض شهادة التي شهد بها فيقول الله عز وجل
اخرجوا عبدي منها فيأتون ذلك العبد فيقولون له قم فاخرج من النار فيقول ولم
يخرجوني من النار فيقولون يرحمك الله تخرج منها فيقوم فينطلقون به الى ذلك النهر
فيغتسل فيه حتى اذا استوى عليه لحمه وجلده كما كان امر به ان يوقف عند باب الجنة
فيرى اهل النار وعذابهم وهو لا يمسه من حرها شيء واذا فتح باب الجنة اما[مه]
وجهها واذا فتح باب الجنة رأى منزله الثواب افضل من منزله فيقول يا ر[ب]
برحمتك التي نجيتني من النار ورحمتك يا رب فادخلني فهل من منزل الثواب[ي]
لا ارى اهل النار وعذابهم فيقال له هل عسيت ان ترى منزل الثواب ان
تسأل ما هو افضل من ذلك قال لا يا رب والله اعلم بما هو سائل فيقوم به فيقرب
مع الثواب فيرى منزله افضل من منزله الثواب فيقول يا رب برحمتك التي نجيتني
من النار ورحمتك فقفني في الماء وبرحمتك فاجعلني عند الثواب وبرحمتك التي
نجيتني بها فانجيتني من النار ان ترحمني وتقربني الى هذه المنزلة فيقال له هل عسيت
ان انت قربت الى هذه المنزلة ان تسال الله غيرها افضل من ذلك فيقول لا يا رب
والله اعلم بما هو سائل فيقوم به فيقرب اليها ثم يرى منزلة هي افضل مما
كان فيه فيقول يا رب برحمتك التي نجيتني من النار وبرحمتك فقفني في الماء وبرحمتك
فاجعلني عند الثواب وبرحمتك فاجلسني مع الثواب وبرحمتك فقربني الى
هذه المنزلة اسألك برحمتك التي نجيتني بها فانجيتني من النار ان ترحمني وتقربني بها الى

[illegible]

هذه المنزلة فيقال له هل عسيت ان انت قربت الى هذه المنزلة ان تسال ما هو
افضل من ذلك والله اعلم بما هو سائل فيقول لا يا رب فيقوم به فيقرب اليها فيرا
منزله هي افضل من منازله فيقول يا رب برحمتك التي نجيتني من النار وبرحمتك وقفتني في
الماء وبرحمتك جعلتني عند الثواب وبرحمتك جعلتني عند الثواب وبرحمتك قربتني
الى هذه المنزلة اسالك برحمتك التي نجيتني بها فانجيتني من النار ان ترحمني بها وتقربني
الى هذه المنزلة فيقال له تمنّ الجنة ما شئت فيسأل حتى اذا انقضت امنيته قال
الله عز وجل هو لك وعشرة امثاله والذي نفس محمد بيده لو نزل بذلك العبد اهل الدنيا
منذ خلق الله عز وجل الدنيا الى ان تفنى لاحسن قراهم واطعمهم مما في يده
وان ذلك العبد لهو ادنى اهل الجنة منزلة ٥ هذا حديث غريب من حديث عبد الله
بن وهب عن ابي هريرة لا اعلم حدث به الا ابنه عبد الله بن عبد الله بن وهب
من هذه الرواية ٥ اخر الجزء الرابع من كتاب الرؤية والثامن من اجزاء الشيخ
[illegible] عبد الله بن احمد [illegible]
المحدث [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

[illegible] الحفاظ [illegible] الصالحي [illegible]
الدرسي عبد الله محمد بن محمود [illegible]
بن عبد سلام بن عبد [illegible] احمد بن عبد الله بن عبد الانصاري
المقدسي [illegible] ابن محمد [illegible] ابن علي
[illegible] عفا بن محمد [illegible]

الشيخ

المعروف بالكفاجي

الشيخ

الله الموفق

تم الكتاب بحمد الله باريا من لا شك بعد الموت تحيينا
يارب اغفر لعبد كان كاتبه اقاري الخط قل يا آمينا
آمين آمين لا أرضى بواحدة حتى أزيد عليها ألف آمينا
الحمد لله رب العالمين